

## دفن الشقيقين عوض الله في "مقبرة الاعداء" واشنطن: مهمة روس بالغة الصعوبة

وتملك اسرائيل مواقع عدة تسمى "مقابر الاعداء" تدفن فيها القوات الاسرائيلية الناشطين العرب.

وكان الجيش الاسرائيلي رفض تسليم الجثتين خشية تفجر اعمال عنف في الضفة وخصوصا في رام الله. والتقى الزعيم الفلسطيني امس والد الشقيقين وواعد بمواصلة الجهد لتسليم جثتيهما.

وصرح رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ان تنبأه "يتحمل وحكومته النتائج المترتبة" على اغتيال الشقيقين عوض الله. وقال: "اما ان يفعله تنبأه الازمات ثم يسعى الى القاها على كامل الشعب الفلسطيني فهذا امر غير مقبول، فالسلطة الفلسطينية لا تتحمل اي مسؤولية عن المخاطر التي يتسبب بها". وندد بالحصار الذي فرضته اسرائيل على المناطق الفلسطينية عقب عملية الاغتيال. واذاف: "هم الذين قتلوا افراد حماس وعلينا كشعب فلسطيني ان ندفع الثمن اذا قاموا باعتداء على الفلسطينيين أو اذا قام متطرفون فلسطينيون باعتداءات على اسرائيليين، وهو امر نقول بوضوح لتنبأه انه مرفوض بشكل قاطع لدينا".

وفي بيت لحم روى شهود ان مستوطنا يهوديا اطلق النار على فتى فلسطيني في قرية زعتره القريبة من بيت لحم. وقالوا ان عدداً من تلاميذ مدرسة القرية رشقوا بالحجار السيارات الاسرائيلية المارة على الطريق العام المحاذي للقرية والمؤدي الى مستوطنتي معالي عاموس وتقوق القريتين وان مستوطناً كان يمر بسيارته في المكان ترجل منها واطلق النار من مسدسه فأصاب محمد موسى الدريب البالغ من العمر ١٦ عاماً.

(وص ف، رويترز، أش أ)

## "الجيش الشعبي لتحرير السودان" تحدث عن سقوط حامية للجيش

بحسب المنظمات الانسانية في السودان. كذلك، أفاد بيان لتحالف قوات المعارضة السودانية الذي يتخذ القاهرة مقراً له، ان "مجموعة من قواتنا نفذت في جنوب غرب القلابات (المحاذية للحدود مع اثيوبيا شرقاً) عملية عسكرية جديدة تمكنت فيها من تدمير معسكر حركتيت الحكومي ما أسفر عن مقتل ١٥ جندياً".

ووجه برنامج الغذاء العالمي نداء الى الحكومة السودانية و"الجيش الشعبي لتحرير السودان" لمواصلة وقف النار في ولاية بحر الفزال وفي الجنوب عموماً حيث تعوق المشاكل الامنية وصول المساعدات الانسانية. فيما دعا الاتحاد الدولي لمؤسسات الصليب الاحمر والمهلال الاحمر المجتمع الدولي الى ارسال مساعدة قيمتها ثلاثة ملايين فرنك سويسري (٢,١ مليوني دولار) الى ضحايا الفيضانات التي ضربت شمال السودان.

أما منظمة "هيومان رايتس واتش" الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان، فدعت المجتمع الدولي الى فرض حظر دولي على الاسلحة المرسله الى الحكومة السودانية والمعارضة الشمالية وثوار الجنوب لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان. واتهمت اريتريا واثيوبيا واوغندا بتزويد المعارضة السودانية بمساعدة عسكرية وأكدت ان أبرز الدول التي تزود الخرطوم بأسلحة هي "الصين وايران والعراق وجمهورية الاتحاد السوفياتي السابق وجنوب افريقيا وفرنسا وماليزيا".

(و ص ف، رويترز)

تحدث "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يقوده العقيد جون قرنق أمس عن شن مقاتليه مجوما على حامية تابعة للجيش الحكومي على طريق جوبا- نيمولي في جنوب البلاد واستيلائهم عليها.

وفي بيان صدر في نيروبي قال الناطق باسمه جون لوك جوك ان ٤٠ جنديا سودانيا قتلوا في هذا الهجوم الذي شن الاثنين ردا على الفترات الجوية للجيش السوداني على اهداف مدنية في لابون وبيي. وأضاف انه استولى ايضا على دبابتين من طراز "ت ٥٥" ومدافع من عيارات مختلفة.

وكان "الجيش الشعبي لتحرير السودان" شن الاثنين عمليات متزامنة على حاميته ليريا وتوريت، وأوضح جوك ان معارك عنيفة دارت أمس داخل حامية ليريا بعدما سيطر المتمردون على ثمانية مواقع متقدمة. وقال ان "قصف الجيش السوداني الاعمى لاهداف مدنية في مناطق يسيطر عليها الجيش الشعبي وراء التصعيد العسكري الجديد مما يشكل خرقاً لمعامدة جنيف ووقف النار المعلن".

وقد أعلن وقف شامل للنار في تموز الماضي في جنوب السودان للسماح بنقل المساعدات الى ملايين الاشخاص من ضحايا المجاعة، الا ان الهدنة المشهه لم تصمد الاسبوع الماضي إذ قتل شخصان الخميس في قصف استهدف مخيم لوبون للاجئين واصيب ٢٢ بجروح في غارة جوية على مستشفى يي ومما هجومان شنتهما القوات الحكومية،

يتوجه اليوم المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الى الاردن لاطلاع الحكومة الاردنية على نتائج مساعيه لكسر الجمود في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والتي لم تثمر بعد.

وتأتي زيارته التي يتوقع ان تشمل اجتماعا مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال، بعد محادثات مماثلة اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة، الاحد. وأكدت وزارة الخارجية الاميركية ان مهمة روس "بالغة الصعوبة" ولم تتحدث عن اي تقدم في الجهود الاخيرة التي بذلها تحريك المفاوضات. واكتفى الناطق باسم الوزارة جيمس روبن، تعليقا على محادثة هاتفية اجراها مع روس، بالقول: "هناك الكثير من التفاصيل التي ينبغي تسويتها والكثير من المشاكل التي يجب معالجتها". وشدد على ضرورة حل سلسلة من المسائل المتعلقة بالاتفاق الانتقالي قبل الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. ومن هذه المسائل المسماة انتقالية ذكر روبن انسحابا عسكريا اسرائيلياً جديدا من الضفة الغربية والترتيبات الامنية التي ينبغي ان تواكبها، وفتح مرفأ غزة ومطارها والمنطقة الصناعية في كارني والممر الآمن بين الضفة وغزة. واقر بان "لا شيء يحل اذا لم يحل كل شيء. وفي المناخ الحالي (من الارتياح والشك بين الاسرائيليين والفلسطينيين) يمكن اي ملف ان يشكل عقبة كاداه".

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فحمل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً تبعة الفشل في التوصل الى اتفاق على الانسحاب، وقال ان "على عرفات اتخاذ قرار مبدئي في شأن ما اذا كان يريد التوصل الى اتفاق ام لا. وعلى الفلسطينيين ان يدركوا ان التوصل الى اتفاق يلزم السلطة الفلسطينية محاربة الارهاب لان الخيار هو بين السلام والارهاب".

### قضية عوض الله

من جهة اخرى، افادت مصادر عسكرية ان اسرائيل دفنت الاثنين المسؤولين العسكريين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عادل عوض الله وشقيقه عماد في "مقبرة الاعداء". ووضح ان جثتي الشقيقين وضعتا في نعشين يحملان رقمين مرمزين تقاديا لاي محاولة لنقل رفائهما.

## اضراب تحذيري للعاملين في "الاونروا"

نفذ العاملون في وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" اضراباً تحذيرياً عن العمل في مكاتب الوكالة ومؤسساتها ومدارسها في الاردن والاراضي المحتلة وسوريا ولبنان.

ومن مراسل "النهار" في عمان باسل رفايعه ان نحو ستة آلاف عامل في مؤسسات "الاونروا" في الاردن نفذوا اضراباً مطالبين بزيادة تعويضات نهاية الخدمة والتقاعد الطوعي المبكر، واعادة النظر في سياسة التعيينات، وتحسين مستوى الخدمات في المدارس والمراكز الصحية. وهدد المضربون الذين يعملون في ١٢ مخيماً للاجئين الفلسطينيين في الاردن بتنفيذ اضراب مفتوح وشامل في ٢٨ ايلول اذا لم تستجب ادارة الوكالة لمطالبهم.

وكانت ادارة "الاونروا" وعدت في تموز الماضي للعاملين لديها باستجابة مطالبهم في مملة اقصاها خمسة اشهر، لكنها اعتذرت بعد ذلك بسبب "عجز في موازنتها" ادى الى الاستغناء عن ١٥ في المئة من موظفيها الدوليين وتجميد تعيين ٢٥٠ معلماً في مدارسها.

وتقدر موازنة الوكالة للسنة الجارية بنحو ٣١٤ مليون دولار، لكنها تعاني عجزاً يبلغ ٨٥ مليوناً. ويخشى العاملون اجراءات تقشفية اضافية تؤدي الى تراجع في الخدمات والاستغناء عن نسبة من الموظفين.

وشمل الاضراب ٦٤٠ مدرسة تضم نصف مليون تلميذ و١٢٢ مركزاً صحياً وخدمات اخرى في سوريا ولبنان والاردن والمناطق الفلسطينية.

وفي غزة (و ص ف) تجمع نحو الف موظف من اصل ٥٧٠٠ في ساحة مقر الوكالة في المدينة.

## ١٤ قتيلاً في نزاع قبلي في الصومال

الصومال - وص ف- نشرت الصحف الصومالية أمس ان ١٤ شخصاً على الاقل قتلوا وان ١٨ اصيبوا بجروح اثر تجدد المعارك بين فصلي الابطال والموروسادس منذ السبت في قرية بودوب بعد خرق اتفاق لوقف النار.

وكانت المواجهات بين هذين الفصليين المنتميين الى قبيلة الهوية، التي تشكل غالبية السكان في جنوب الصومال ووسطها، اوقعت ١٥ قتيلاً و١٩ جريحاً في الثالث من ايلول في المنطقة نفسها. وتوقفت المعارك اثر اتفاق بين زعيمة الفصليين على وقف النار لم يدم سوى تسعة ايام.

## الكازينو الفلسطيني يفتح اليوم و"حماس" تصرخ في وجه "الشیطان"

لصار بعدها الى دفع ضرائب ماثلة لتلك التي تدفع في لاس فيغاس وغيرها أي بنسبة ٢٥ الى ٣٠ في المئة".  
ويقوم العاملون الاجانب الـ ٨٠ الذي ينتمون الى ٦٠ جنسية مختلفة في مستوطنة معاليه ادميم الاسرائيلية القريبة وقام معظمهم بزيارات "قليلة لارياح" للتعرف اليها والمشاركة في تدريب فلسطينيين للعمل في الكازينو".  
وأثار المشروع ردود فعل متباينة في الشارع الفلسطيني. فقد شنت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" حملة شعواء عليه توجهت امس ببيان وصفته فيه بكازينو الشيطان. وجاء في البيان: "يا كل المجاهدين في فلسطين ويا من عشقتم السلاح والكفاح هذا يومكم لتكونوا عند مسؤولياتكم وتحافظوا على منجزاتكم من هذا الاخطبوط اللعين وان تصرخوا بأعلى صوتكم صرخة الايمان في وجه الشيطان". ورأى في "ادعاءات البعض ان الكازينو سيعمل على انعاش الاقتصاد الفلسطيني انها كاذبة كأصحابها"، ذلك انه "سيثقل كامل هذا الاقتصاد ويزيده سوءاً ناهيك بان الكسب من وراء هذا المشروع حرام".

( و ص ف ، رويترز )

## رئيس "اوبيك" لا يستبعد خفصاً ثالثاً للانتاج وزراء النفط للسعودية والكويت وقطر يجتمعون اليوم لمناقشة دعم الاسعار

وفي سنغافورة ترك الناصري الباب مفتوحاً أمام امكان اجراء خفض ثالث للانتاج العالمي، "اوبيك" اذا لم تتحسن أسعار النفط العالمية، وقال للصحافيين على هامش مؤتمر نفط آسيا والمحيط الهادئ: "اعتقد اننا اذا بقيت على ما هي الان فقد يكون من المحتمل السعي الى مزيد من الخفضات".  
غير ان انباء محادثات الكويت لم تعزز السوق انخفض سعر خام برنت في عقود تشرين الاول في لندن ثمانية سنتات الى ١٢,٨٥ دولاراً البرميل عند الاقفال الاثنين، ولم يطرأ عليه تغيير في بورصة سيمكس اثر تصريحات الناصري في سنغافورة امس.  
وقال مسؤولون نفطيون يشاركون في مؤتمر سنغافورة ان المخزون العالمي لايزال كبيراً وخصوصاً منتجات النفط ما يمثل ضغطاً على تشغيل مصافي النفط.

ويتوقع الى حد كبير ان ينخفض الطلب الاسيوي، وهو المحرك لنمو الطلب العالمي منذ سنوات، هذه السنة وأن ينتعش قليلاً سنة ١٩٩٩. غير ان البعض يعتقد ان "اوبيك" لن تتخذ اجراء الى ان يقترب موعد اجتماعها المقبل في فيينا في تشرين الثاني املاً في ان تؤدي الخفضات وفصل الشتاء الى تحسن الاسعار.

في طشقند (اوزبكستان) صرح الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف لوكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان شركة النفط الرسمية في كازاخستان وقعت عقداً لاستثمار جزء من حقل "الافشور" في بحر قزوين مع شركة "فيليبس بتروليوم" الهولندية وشركة "ايبكس نورديميتد" اليابانية.

( رويترز، و ص ف )

يبعث ممثلون للمملكة العربية السعودية وقطر والكويت اليوم في امكان اتخاذ خطوات اضافية لدعم اسعار النفط العالمية، فيما لم يستبعد رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة عبيد بن يوسف سعيد الناصري إقدام المنظمة على خفض جديد لانتاجها من أجل رفع الاسعار.

وقال مسؤولون كويتيون ان بلادهم تتطلع الى ارتفاع اسعار النفط لاحتواء عجز الموازنة وانها قد تستضيف محادثات ماثلة في وقت لاحق من الشهر الجاري مع وزراء "اوبيك" الاخرين الذين لن يتمكنوا من حضور اجتماع اليوم، و اضافوا ان الدعوة مفتوحة لكل اعضاء المنظمة لاجراء محادثات في شأن اوضاع السوق.

وصرح ناطق كويتي في وقت سابق امس انه لم يؤكد سوى السعودية وقطر من دول الخليج الاعضاء في "اوبيك" نية حضور الاجتماع الذي دعا اليه وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح.

وتوقع بيان كويتي رسمي ان يلي عدد من وزراء المنظمة الاخرين هذه الدعوة لاحقاً. وقال ان الكويت تستضيف الاجتماع جزءاً من التعاون والتشاور بين دول "اوبيك" لتحليل ظروف السوق وعرض ما ينبغي عمله والاجراءات التي قد تكون مطلوبة قبل تشرين الثاني.

والتزم منظمة "اوبيك" مرتين حتى الان منذ بداية السنة خفض الانتاج ٢,٦ مليوني برميل يومياً وايدت دول اعضاء منها الكويت والسعودية استعدادها لخفضات جديدة اذا لزم الامر.

غزا اغراء لاس فيغاس الازاعي الفلسطينية ، حيث ستدور اليوم أول كرة روليت وترمي أول ورقة لعب في أول كازينو للقفار، يعتبر من حيث تكاليفه اكبر المشاريع الاستثمارية التي اقيمت في المناطق الفلسطينية وأكثرها اثارة للجدل.

ويبدو المبنى الضخم بواجهته الزجاجية اللامعة والذي يتوجه اسم الكازينو "اوازييس" أي "الواحة" وتشرّف عليه شركة "كازينو استورياس" النمسية، كأنه فعلاً واحة وسط المنطقة الصحراوية المحيطة به. وتختلف اجواؤه المبردة عن الحرارة الالهية التي تتميز بها مدينة اريحا خلال أشهر الصيف لانما دون سطح البحر بأكثر من ٣٠٠ متر.

كذلك يعطي بلاط الارضيات البراق في قاعة الاستقبال والثريات المعلقة واشجار النخيل الداخلية وباقات الزهور انطباعاً مغيّراً لحال المدينة التي، وان تكن تعتبر بحكم تاريخها وموقعها ذات مؤهلات سياحية واعدة، الا انها بفعل الازمة الكبيرة الذي أصابها طوال سني الاحتلال الاسرائيلي تحولت بلدة فتقر الى الكثير من عوامل الجذب.

وتكاد الاجراءات الامنية المتبعة لدخول الكازينو توازي بدقتها تلك التي تتخذ لدى زيارة مقر المسؤولين الكبار. غير انه روعي ألا تعكر صفو المقامرين ابتسامات رجال الامن وعبارات المجاملة التي دربوا عليها جيداً. ولدى دخول القاعة التي تصطف فيها ٢٣٠ آلة جاك بوت و٣٢ منضدة فاخرة للالعاب المختلفة من روليت وبلاك جاك وبوكر، يشعر المرء انه في مكان ما من لاس فيغاس وليس في اريحا. اضافة الى "البنية التحتية" التي يمكنها اشباع رغبات ١٥٠٠ مقامر دفعة واحدة، اقيم جناح "في أي بي" سيخصص للمقامرين الكبار على المستوى العالمي. وأوضح مدير المشروع الكسندر توشيك ان الكازينو الذي بلغت تكاليف انشائه ٥٠ مليون دولار، هو جزء من منتج سياحي فاخر سيضم لدى الانتهاء منه ثلاثة فنادق من فئة الخمس نجوم بطاقة ٨٠٠ سرير واول ملاعب غولف في العالم تحت سطح البحر ومسبحاً ضخماً. وستبلغ التكاليف الاجمالية ١٥٠ مليون دولار تملك شركة فلسطينية رسمية ٣٠ في المئة من اسهمه والشركة النمسية ١٥ في المئة، فيما يتوزع بقية الاسهم مستثمرون فلسطينيون واجانب. و اضاف انه سيوفر في الوقت الحاضر ٤٠٠ فرصة عمل في حين سيؤمن عند انتهائه نحو خمسة الاف فرصة عمل.

وبموجب قرار اتخذهته السلطة الفلسطينية، لن يكون في امكان الفلسطينيين دخول الكازينو. اما الذين يحملون جوازات سفر لجنسيات اخرى فيقول المسؤول عن الشركة النمسية هيوبرت شتيفر انه لن "يكون في الامكان التأكد من جنسيتهم الحقيقية". وسئل عن تأثير سياسة الاغلاق التي تمارسها اسرائيل على المناطق الفلسطينية كلما توتر الوضع الامني، على وصول الزبائن، فاجاب: "ستصل في حينه بالمسؤولين من الجانبين وستلتزم ما يوصون به". وتحدث عن فترة سماح من الضرائب على الارباح "حتى استعادة المبالغ المستثمرة

## محادثات بين بلير والأمير عبدالله

أجرى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز محادثات أسس في مقر رئاسة الوزراء البريطانية في ١٠ داوننج ستريت في لندن التي يزورها الأمير السعودي في إطار جولة عالمية تشمل أيضاً فرنسا والولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان.

وصرح ناطق باسم بلير الذي زار السعودية في نيسان الماضي أن المحادثات كانت "طيبة وحيدة وإيجابية للغاية" واستمرت ٥٠ دقيقة تبعتها مأدبة غداء. وأضاف ان الرجلين اتفقا على ضرورة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل والتنفيذ الكامل لكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق. وأشار إلى أن بلير شرح العرض البريطاني محاكمة المتهمين اللبيين في قضية لوكربي في هولندا. وأوضح أن المحادثات تناولت أيضاً الازمة الدولية والعلاقات التجارية الثنائية وطلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واجتمع الأمير عبدالله امس أيضاً مع زعيم حزب المحافظين المعارض وليم ميغ.

( رويترز )

## حل مشكلة تلوث المياه في عمان

عمان - و ص ف - استخدمت محطة "زي" الاردنية لتنقية المياه انواعاً مختلفة من الاسماك في معركة "بيولوجية" للقضاء على الطحالب والعصويات العالقة ما ساهم في حل أزمة تلوث المياه بعد شهرين من بدنها.

وقال وزير المياه والطاقة هاني الملقى ان خبراء التنقية استخدموا "انواعاً مختلفة من الاسماك في القناة المائية المؤدية الى محطة زي كعلاج بيولوجية حتى تقتات على الطحالب والمواد العضوية العالقة قبل عملية التنقية الكيميائية" في المحطة. وأكد في جولة على منابع المياه ومراكز تنقيتها وتخزينها، ان الوزارة، التي اعتمدت وسائل تنقية ومعالجة مختلفة، تمكنت من حل مشكلة تلوث المياه جذرياً.

# الحريري بعد لقاء الهرابي: نعم للدورة... بعد التوافق

بنودا اعلامية وادارية استمّزج الحريري رأي الهرابي حيالها. وسيكون للحريري قبل ظهر اليوم لقاء مع قائد الجيش العماد اميل لحود في السرايا، قيل انه سيتناول اساسا الوضع في جزين، ولكن يبدو ان مواضيع اللقاء ستتعدد وتتسم بالاهمية وربما لن يغيب عنها المناخ الرئاسي.

اما موضوع جزين فيظل في واجهة الاهتمامات في ضوء استمرار الحصار الذي يفرضه "جيش لبنان الجنوبي" على بلدة عين مجدلين واستمرار التحضيرات لفرض تدابير صارمة على اهالي المنطقة في تنقلاتهم اعتبارا من اول تشرين الاول المقبل.

وعلمت "النهار" من مصادر أمنية ان عناصر الامن التابعة لـ "الجنوبي" اعتقلت جنديا من عداد كتيبة الجيش المتمركزة في الحمصية بتهمة الضلوع في تنفيذ الانفجار الذي وقع في عين مجدلين الخميس الماضي ووقع ٤ قتلى في صفوف "الجنوبي".

وقد أعلن الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله ان "المقاومة ستستمر في ضرب ميليشيا لحد في جزين" داعيا القيادات المسيحية الى "رفع شعار انسحاب انطوان لحد من جزين وبسط سيطرة السلطة اللبنانية عليهما" بدل المطالبة بتحييد المنطقة.

تواصلت المشاورات الرئاسية امس في شأن الاستحقاق الكبير واحتمال تعديل المادة ٤٩ من الدستور، فعقد لقاء طويل بين رئيس الجمهورية الياس الهرابي ورئيس الوزراء رفيق الحريري في قصر بعبدا غداة لقاء الهرابي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الاثنين.

هذا اللقاء الاول بين الهرابي والحريري منذ نحو ١٩ يوما، تناول موضوع التحضيرات للاستحقاق الرئاسي من باب فتح دورة استثنائية لمجلس النواب على النحو الذي افصح عنه الرئيس نبيه بري كمدخل للتفاهم على التعديل الدستوري لاحقا في دورة المجلس العادية.

واوضح الحريري لـ "النهار" عقب اللقاء الذي استمر مدة ساعة ونصف ساعة انه مستعد للموافقة على فتح الدورة الاستثنائية عندما يحصل توافق عليها، مكررا ما صرح به قبل ايام من انه "اذا كان هناك توافق على أحد الاشخاص وبالتحديد قائد الجيش فيمكن ان يعدل الدستور خلال ايام".

وعلم ان الهرابي والحريري تطرقا الى الوضع في جزين والسبل الممكنة لمعالجته، وكذلك الى جدول اعمال مجلس الوزراء اليوم في السرايا الذي يتمض

## اسرار الآلهة

تتوقع مصادر دبلوماسية ان تقوم فرنسا بدور في ما يتعلق بوضع الجنوب عموما وبوضع جزين خصوصا، بعدما نجحت في انجاز عملية تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل والمقاومة.

## من المسؤول؟

يقول قادمون من دمشق ان الاستحقاق الرئاسي بات محصورا في مرشحين اثنين لكل منهما ظروف تعزز اختياره.

## لماذا؟

تلقى العماد ميشال عون ملاحظات كثيرة ومتناقضة على المشروع المقترح لتنظيم تياره.

# أجواء بعديا تتجه الى فرز واضح للخيارات الرئاسية لحد الأوفر حظاً... في موازاة التمديد ثانية

كتبت روزانا بومنصف:

مع ان الانطباع السائد لدى معظم الاوساط السياسية حيال الاستحقاق الرئاسي لا يزال يعكس أجواء ضبابية تجعل متعذرا الخوض في تكهنات غير محسوبة عن حظوظ هذا المرشح او ذلك، فان ثمة تطورا يمكن تبينه من أجواء قصر بعديا التي باتت تتميز بوضوح لعله الأكثر تعبيراً عن اتجاه الاستحقاق نحو فرز مبدئي لمصلحة خيارين قد لا يكون ثمة ثالث لهما اقله حتى الان، هما اما انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود او التمديد ثانية للرئيس الياس الهراوي.

وقد افرزت هذا الاتجاه اشارات صغيرة عدة تواترت على نحو متقطع في الفترة الاخيرة، بصح جيمعها في احد هذين الاتجاهين فقط، فيما كان التمديد مجددا للهراوي احتمالا غير وارد اطلاقا قبل شهرين، استنادا الى ما سبق ان رده رئيس الجمهورية نفسه من رفض التمديد بالتذرع بتبعيه من تسع سنين في الحكم وورغته في الراحة اخيرا، وما رده ايضا رئيس الوزراء رفيق الحريري نفسه مفتتحا معركة الرئاسة قبل اكثر من سنة على انتهاء الولاية الممددة للهراوي.

ودعم هذا الاتجاه لدى القريبين من الهراوي آنذاك عدم سعيه شخصيا الى التمديد في هذه المرحلة لولاية جديدة كما فعل قبيل التمديد له عام ١٩٩٥. ان حمل في ذلك الوقت، في ضوء الظروف والمعطيات الاقليمية برنامج حكم لاستكمالها داخليا في موازاة افق السلام الاتي ومواكبة له، وهو الامر الذي لم يحصل في الاشهر الاخيرة بصرف النظر عن اعلان الرئيس ورغبتة في

عدم التمديد مجددا وعدم رفضه اياه في حال حصوله. على ان ذلك يحول دون عودة احتمال التمديد مجددا الى الواجهة، مع برنامج جديد للهراوي او من دون برنامج - وقد اتضحت التفاصيل الصغيرة لاسلوب حكمه وثمة الكثير لاستكماله في حال مد له، وتحكم هذا الاعتبار معطيات اقليمية قد تعزز هذا التوجه، ولا خوف ان تشكل عائقا في هذا المجال دعوة اميركية او اوروبية - فرنسية تحديدا من اجل انتقال ديموقراطي يتم في موعده في موقع الرئاسة الاولى في لبنان. وما التلويح عبر المسؤولين اللبنانيين بأن التمديد للهراوي مجددا بات غير وارد الا رسالة مضمونها ان دمشق تحاول تأمين انتقال ديموقراطي يتجاوز مع تمنيات هذه الدول ومساعدتها وحسن العلاقات بينها وبين سوريا، الا ان مصلحة دمشق اقليميا قد تفرض في المقابل اكمال الهراوي ولاية ممددة جديدة على ان يحصل الانتقال الديموقراطي، متى كان ذلك متاحا. ولا بد للولايات المتحدة في النتيجة كما لفرنسا، ان تتفهما الدوافع السورية، ولو كانتا تحذبان العكس تماما كما في عام ١٩٩٥.

القائد يتقدم السياسيين؟

هذا الاحتمال لا ينفي في المقابل حصول انتخاب رئيس جديد تزكي اوساط بعديا فيه حظوظ العماد لحود على انه الأوفر حظا، اذا رأّت دمشق صعوبة التمديد مرة اخرى للهراوي. ويدعم هذا المنى امران رئيسيين: الاول ان قائد الجيش تقدم بخطوات المرشحين الآخرين وفق ما تكشفه المؤشرات السياسية التي ينقلها زوار العاصمة السورية في شكل خاص او

يستشهد بما السياسيون اللبنانيون وجلمهم لا يعبر بالضرورة عن خياراته الشخصية ورغم ان لا اشارة عملية صدرت عن العاصمة السورية تؤكد هذه المؤشرات، فان عدم صدور اشارة سلبية تنفي مثل هذا الاتجاه لديها او تلجم الاندفاع فيه يعتبر نقطة ايجابية في ذاته، وان لم يقترن ذلك بكلام سوري لبعض الجهات او المسؤولين بالاستعداد والتحضير للاستحقاق على هذا الاساس. وغياب السلبية ازاء هذا الاتجاه يشكل عاملا ينبغي أخذه في الاعتبار، وخصوصا ان لقاءات الحريري اخيرا مع مرشحين ومرشحين محتملين لم تنبئ بظهور ترشيحات علنية يفترض ان تبلورها هذه اللقاءات في شكل او في آخر. ولم تتخذ هذه اللقاءات طابعها الكثيف إلا مع العماد لحود من جهة، وحرص غالبية المرشحين على ايلاء الحظوظ الكبرى لقائد الجيش اهمية لا يمكن انكارها وتجاهلها. اما الامر الآخر الذي يدفع في اتجاه ترجيح كفة لحود فهو ارتياح

سوريا التي تمسكت لدى التمديد للهراوي بالانسجام الكامل بينه وبين اركان القيادة السورية وفهمه الخطوط الدقيقة للسياسة السورية اقليميا ودوليا ولبنانيا، امدى قرب قائد الجيش من هذه الاعتبارات، علما ان جميع المرشحين الجديين يتعاونون الشأن السياسي من ضمن السقف المحلي والاقليمي والمعروف ولم يعبر اي منهم في شكل مباشر او غير مباشر عن منى مغاير. الا ان اقتران تولي لحود قيادة الجيش في الفترة نفسها لولاية الهراوي في الحكم يجعلهما متساويين في مدى اطمئنان دمشق اليهما، وهو أمر ليس جديدا في اي حال، وان يكن العامل الاساس الذي ربما دفع في هذا الاتجاه او ذلك اوان موعد الاستحقاق، وهو ما يتم تحضير الرأي العام له في شكل غير مباشر، على نحو لا تشكل الاحتمالات المرجحة مفاجأة متى حصلت، ولو ترك الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات والخيارات الاخرى من باب التحوط والتحفظ المعهودين لدى العاصمة السورية.

## حرب عرض للنواب الأرمن

### برنامج ترشحه للانتخابات الرئاسية

الطائفي، بل ان هذه القضية تدخل في اطار تسيير الحياة البرلمانية وعمل مجلس النواب وبخاصة على مشارف مممة كاستحقاق الرئاسي، ان انه من غير الطبيعي الا يتشاور رئيس المجلس مع النواب. كما انه من غير الطبيعي ان نعتبر ان قضية التشاور هي قضية تثير ازمة او تاجدبا سياسيا".

وتحدث بابكيان باسم كتلة النواب الارمن قائلا: "استمعنا الى طروحات الزميل بطرس حرب، ونحن واباه في الحلبة السياسية قدامى، وترافقنا في اكثر من مناسبة سواء في المجلس او في الوزارة. وبتطرس حرب هو من اجمل الوجوه اللبنانية، وسررنا ان يكون اتخذ هذا المنى، وان يطرح ترشيحه علنا ليعرفه كل لبنان ويعرف طروحاته ومشاريعه، واستمعنا الى ما قاله في هذا الخصوص. وطبعاً، سيدرس الموضوع كما قلنا له، وانما الاستحقاق الرئاسي مرتبط باعتبارات عدة، ووجود ترشيح كهذا يرفع من مستوى المعركة الرئاسية لانه سيكون بابا مفتوحا امام سائر المرشحين ان شاء الله، ليعرضوا مشاريعهم وطروحاتهم، واعتقد ان الشعب اللبناني متعطش الى موضوع كهذا ويبريد ان يفهم تطبع قياداته والمسؤولين".

وسئل هل اتخذت الكتلة موقفا من الاستحقاق الرئاسي، فاجاب: "نعبر ان الامر مبكر لاتخاذ موقف من الاستحقاق الرئاسي، لكننا نشجع كل مسعى يعيد الاستحقاق الرئاسي الى الحلبة السياسية الصحيحة".

قال النائب خاتشيك بابكيان باسم "كتلة النواب الارمن" ان الاستحقاق الرئاسي "مرتبط باعتبارات عدة، وان الوقت مبكر لاتخاذ موقف"، مشيراً الى ان قوة الكتلة هي في انها "كلمة واحدة وصوت واحد".

واصل المرشح للرئاسة النائب بطرس حرب جولته الانتخابية امس على القيادات، فزار مقر حزب الطاشناق في برج حمود ومقعد لقاء مع كتلة النواب الارمن في حضور النواب خاتشيك بابكيان وسيبوه هوفنانيان واغوب جوحاريان وابراهيم دده يان وجورج قسارجي. وصرح حرب بعد اللقاء: "كانت المناسبة للبحث، وبالطبع في مضمون بيان ترشيحي وفي تطبعاتي وطروحاتي للتصدي لهذه المشاكل ومحاولاة ايجاد حلول لها في اي موقع كنا، سواء في رئاسة الجمهورية او في سواها. ووجدت لدى زملائي في الكتلة كل روح مشجعة، على ان يعود اليهم في النتيجة اتخاذ القرار الذي يروونه مناسباً عند حلول الاستحقاق الرئاسي. وكانت مناسبة ايضا لتوجيه شكري اليهم لمساهماتهم في اغناء الحياة الديموقراطية والدور الايجابي الفاعل الذي اشتروا به على الصعيد الوطني وخصوصا في مجلس النواب".

وسئل رأيه في تصريحات رئيس مجلس النواب نبيه بري الاثنين، فاجاب: "انا من رأي الرئيس بري في معظم ما قال، وخصوصا انني قبل عودته اعلنت ان ليس هناك مشكلة، ولا يجوز طرح عملية تشاور رئيس مجلس النواب مع النواب من زاوية التجاذب

## لبنان في الجامعة العربية:

### مشروعان حول الجنوب والمعتقلين

القاهرة - من خليل فليحان:

عشية افتتاح الدورة ١٠ لمجلس جامعة الدول العربية، في القاهرة بدا الحضور الخليجي ضئيلاً في ما عزاه دبلوماسيون عرب الى طلب اميركي في شأن عدم اتخاذ موقف متشد من واشنطن بعد القصف الصاروخى اللبنانيون في المعتقلات والسجون الاسرائيلية".

اما قضية الجنوب فمطروحة بدأ مستقلاً على جدول اعمال الدورة تحت عنوان "احتلال اسرائيل اجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي" وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨). اما القضية اللبنانية الثانية المطروحة على جدول اعمال الدورة فهي في البند ٨ تحت عنوان "المرائن والمعتقلون اللبنانيون في المعتقلات والسجون الاسرائيلية".

وعلمت "التمار" ان لا مشكلة حول مشروع لبنان اللذين ستتم الموافقة عليهما بالاجماع وان اتصالات وزير الخارجية فارس بويز تتمحور في لقاءاته الجانبية مع نظرائه العرب ومع الامين العام للجامعة على الاتفاق على آلية لتطبيق القرار ٤٢٥ واطلاع المراهقة الاسرائيلية المستمرة حياله، كما سيركز على خطورة الجمود في عملية السلام في ظل استمرار انشغال الاميركيين في فضيحة الرئيس بيل كلينتون الجنسية.

وحدد بويز فور وصوله مساء امس الى القاهرة موقف لبنان من القضايا المطروحة على الدورة التي ستفتتح اليوم في مقر الجامعة وذلك في مراجعة اجراها مع الوفد اللبناني الى الدورة عبر اجتماع ليبي عقد في جناحه في فندق "سميراميس" في القاهرة.

# زار الرؤساء الثلاثة وقائد الجيش وجمال في الوسط الأمير ألبير: اعماركم خارق وطموح

## قصر الصنوبر

في السادسة قام الامير بزيارة خاصة لقصر الصنوبر، مقر السفارة الفرنسية، واوالم على شرفه عند الساعة التاسعة الوزير فاخوري في كازينو لبنان.

ويوزر صباح اليوم المشاتل التي ساهمت الامارة في تمويلها في بلدة الدبية الشوف. كذلك يزور دير القمر ويلتقي رئيس بلديتها دوري شمعون في حضور اعضاء المجلس البلدي.

ثم ينتقل الى قصر بيت الدين وتلال الباروك ويزيح الستارة عن لوحة تذكارية مهداة اليه حيث اعيد تحريج احدى التلال من ارض المشاتل الجديدة.

ويعقد الخامسة مساء اليوم مؤتمراً صحافياً في فندق "بريستول" ويختتم زيارته بعشاء يقيمه على شرفه النائب البستاني في "بورتيليو"، ليغادر بيروت صباح غد الى موناكو.

## بري يستنكر قصف المصنع السوداني

ندد رئيس مجلس النواب نبيه بري باسم مجلس النواب بقصف طائرات حربية اميركية الشهر الماضي "مصنع الشفاء" السوداني. وهو استقبال امس السفير السوداني مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق الذي سلمه رسالة من رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي تتصل بـ"العدوان الاخير على مصنع الشفاء" السوداني. واكد بري ادانته واستنكاره ومجلس النواب اللبناني هذا العدوان على هذه المؤسسة الانسانية في السودان الشقيق".

واستقبل رئيس المجلس "لجنة جبران الوطنية" برئاسة فؤاد حنا ضاهر التي عرضت له نشاطها وموضوع حماية الملكية الادبية، ثم السفير التشيلياني ماريو حماتي بير، ثم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، فوزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، والنواب عبد اللطيف الزين وسامي الخطيب وايلي الفرزلي وعلي الخليل وكميل زيادة.

## الكتلة الوطنية تزرع المراوي

وزّع حزب الكتلة الوطنية امس بياناً افاد فيه انه "ضمن منهجته الجديدة في تعاطي الشأن السياسي العام" يزور وفد من اللجنة التنفيذية للحزب رئيس الجمهورية الياس المراوي في قصر بعدا ظهر اليوم.

الى العيد حروق هدية تذكارية.

## غرفة التجارة

والتي وفد من رجال الاعمال المرافقين للامير، برئاسة المستشار الحكومي للاشغال العامة والاعمال الاجتماعية ميشال سوسو، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان روبرير دباس. وحضر الاجتماع رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي ورئيس نقابة المقاولين فؤاد الكازن ورئيس غرفة زحلة ادمون جريصاتي وفيلس ابو جوده عن المصارف.

وعرض دباس واقع الاقتصاد اللبناني، مؤكداً ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين، وخصوصاً على الصعيدين السياحي والعقاري والمصرفي. وقال: "تربطنا بامارة موناكو صداقة عريقة، وان عدداً كبيراً من رجال الاعمال اللبنانيين يستثمرون في الامارة".

واضاف: "ان اتحاد الغرف اللبنانية، بما يمثل من ثقل في مختلف القطاعات، يمه التعاون مع رجال الاعمال في موناكو وايجاد فرص الاستثمار المشتركة بما يخدم اقتصاد لبنان وموناكو ويعززها".

ثم تحدث سوسو فشكر اهتمام لبنان بزيارة امير موناكو والوفد المرافق، مؤكداً دور لبنان الاقتصادي في المنطقة، داعياً الى تعاون مثمر بين رجال الاعمال في كلا البلدين.

بعد ذلك عرض عاصي لاهمية التعاون التجاري بين لبنان وموناكو، وايجاد المجالات لرجال الاعمال والمستثمرين اللبنانيين في كلا البلدين للعمل المشترك بما يخدم النشاطات المتبادلة ويعززها.

وتحدث الكازن عن الفرص المتاحة في القطاع العقاري في لبنان، والنشاطات العقارية في الوسط التجاري، داعياً الى تعاون في هذا المجال.

اما ابو جوده فعرض للنشاط المصرفي اللبناني في فرنسا، داعياً الى توسيع رقعة انتشار الفروع لتشمل امانة موناكو، مما يعزز هذا القطاع.

## في الوسط

وعند الرابعة زار الامير وسط بيروت يرافقه النائب البستاني وتفقد مقر "سوليدير" حيث استقبله رئيس مجلس الادارة المدير العام الدكتور ناصر الشماع وشرح له امام المجلس تفاصيل مشروع اعادة اعمار وسط بيروت والمراحل التي قطعها حتى الآن، ثم قام الجميع بجولة ميدانية شملت منطقة - اللبني والارض المستحدثة في منطقة النورماتدي ومناطق اخرى من الوسط للاطلاع على تقدم الاعمال. وبعد الجولة عبر الامير عن اعجابه بعملية الاعمار في وسط بيروت ووصفها بانها مشروع خارق وطموح".

للاطلاع على المعالم الاثرية والتاريخية، وطلب من النائب البستاني ادراج مغارة جعيتنا ضمن برنامج الزيارة لانها من اجمل المعالم الطبيعية في العالم.

ثم اقام الرئيس المراوي مأدبة غداء للامير البر حضرها السيدة منى المراوي والوزيران فاخوري وفارس بويوز والنائب البستاني وسفير فرنسا دانيال جوانو والوفد المرافق وعدد من الشخصيات، وقد جال في ارجاء القصر، وتعرف على بعدا وبيروت من الشرفة.

وكان الامير التقى فور وصوله الى قصر بعدا رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق واعضاء المجلس التنفيذي.

والقى العميد حروق كلمة قال فيها: "يسعدني ان اقدم لكم اللجنة التنفيذية للصليب الاحمر اللبناني. وكان بوننا ان نستقبلكم بصفتمكم رئيساً للصليب الاحمر في موناكو، في مركزنا الرئيسي في بيروت. ولكن نظراً الى برنامجكم المكثف، اتينا الى القصر الرئاسي الذي يشكل منزلاً لكل اللبنانيين، وتالياً للصليب الاحمر اللبناني. ينقصني الوقت لاحدثكم عن الصليب الاحمر اللبناني، وانني اترك الامر لفرص مناسبة اكثر، لكن لا استطيع الا ان اقول لكم ان الصليب الاحمر اصبح ضرورة وجزءاً فاعلاً من المجتمع اللبناني.

ان هناك الكثير من النقاط المشتركة بين مجتمعنا، اشير الى بعضها: اننا ننتمي الى حركة دولية واحدة، ونملك المبادئ نفسها، ونحن جزء فاعل من مجتمعات المحيط المتوسطي. في اختصار، اننا نعمل جميعاً من اجل تخفيف المعاناة الانسانية".

ثم قدم العميد حروق للامير ميدالية الصليب الاحمر لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسه.

ورد الامير البر بكلمة شكر فيها العميد حروق واثني "على الدور الانساني الذي يقوم به الصليب الاحمر"، معتبراً انه "واجب حيال الذين يعانون في العالم". واشاد بالعلاقات الطيبة مع لبنان، واثار الى انه دعا لبنان الى المشاركة في اجتماع وزراء المالية الفرنكوفون الذي سيعقد في موناكو في نيسان المقبل. وعبر عن سعادته لهذه الزيارة، ثم قدم

حفل اليوم الثاني لزيارة ولي عهد امانة موناكو الامير البر بلقاءات عدة استعملها صباحاً بزيارة السرايا الكبيرة حيث استقبله رئيس الوزراء رفيق الحريري في حضور النائب نبيل البستاني والوفد المرافق.

وسبقت الاجتماع جولة للامير تعرف فيها على السرايا مبدياً اعجابه بجمال الفن المعماري اللبناني. ووصف اللقاء بأنه "مناسبة لحياء علاقات الصداقة والاحترام". واطاف: "فتحنا نافذة لعلاقات تعاون مستقبلية في المجالات الاقتصادية والمالية والسياحية والثقافية، ووجهت دعوة للرئيس الحريري لمشاركة لبنان في اجتماع وزراء المال الفرنكوفون الذي سيعقد في موناكو في نيسان ١٩٩٩، وسيتمثل لبنان في اللقاء عن الانماء الذي يعقد في تشرين الاول. واعتبر الامير ان المحادثات "صريحة وواضحة".

وعن دراسة مشاريع جديدة بين لبنان وموناكو قال: "نبحث في امكانيات التعاون المستقبلي، لكن لا شيء ملموساً حتى الان".

## عند بري

واستمر لقاؤه ورئيس مجلس النواب نبيه بري عند الحادية عشرة، في حضور النائب البستاني خمساً واربعين دقيقة لم يدل بعدها بأي تصريح. وقد جالوا في ارجاء المجلس وتفقدوا قاعة الجلسات العامة.

## في البرزة

وزار الامير البرزة حيث استقبله قائد الجيش العماد اميل لحود الذي شكر لامير موناكو المساعدات التي قدمها، وقد شملت شتول ارز وتدريب عسكريين على غرسها على ايدي فريق متخصص حضر من امانة موناكو، وتم غرسها في مناطق مختلفة من لبنان.

## ... وعند المراوي

وظهرت استقبال رئيس الجمهورية الياس المراوي الامير البر في حضور وزير الزراعة شوقي فاخوري والنائب البستاني والوفد المرافق.

رحب الرئيس المراوي بالامير متمنياً له اقامة طيبة في لبنان، وان تستج له الفرصة

## لبنان في الجامعة العربية (تتمة)

وكان بويوز وصل الى العاصمة المصرية الثامنة مساء وكان في استقباله على المطار الامين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية محمد زكريا اسماعيل ومدير المراسم في الجامعة السفير سامي ثابت والسفير لدى مصر هشام دمشقية واركاب السفارة.

وكان بويوز صرح في مطار بيروت لدى مغادرته الى القاهرة: "ان المواضيع التي ستطرح كلها تمه لبنان. المواضيع العامة تتمحور على محكمة العدل العربية والسوق العربية المشتركة وميثاق الامن العربي ومواضيع تعاون عربية اقليمية عديدة، وستكون جزءاً من جدول اعمال في هذه الدورة، اضافة الى ذلك ستكون هناك امور خاصة بلبنان كالوضع في الجنوب ووضع عملية السلام في شكل عام، هذا اضافة الى وضع المعتقلين والاعتداءات الاسرائيلية".

## دكاش طالب باجراء انتخابات بلدية الحريري زار صيدا صباحاً ووفد رحل طالبه بالعودة

### دكاش

وسمى استقبل الحريري في السرايا النائب بيار دكاش الذي اثار معه موضوع اجراء الانتخابات البلدية في بعبداء والحدت وبيت شباب، وقال: "يبدو ان موعد الانتخاب المرتقب في ٤ تشرين الاول المقبل لم يعلن وذلك يستحيل اجراء الانتخابات، وقد طالبت دولة الرئيس بضرورة اجرائها وعدم الجوء الى التعيين (...) واكد انه سيعمل جهده لاجرائها في اقرب فرصة ممكنة".

واشار الى انه اثار سلسلة مطالب منها "ضرورة اتمام وضع اليد على املاك المواطنين في محيط قصر بعبداء ومدرسة القتال في حارة حريك لان اصحابها يطالبون بيت وضعها قبل ان يوافقهم الاجل"، كذلك طالب بتحويل الجسر على اوتوستراد غاليري سميان - مار مخايل - الصياد نفقا، واثار موضوع انقطاع المياه الدائم في منطقة قبيع من جراء شطف المياه في صوفر على يد بعض اصحاب النفوذ". واستقبل الحريري رئيس بلدية عرسال محمد الفليطي واعضاء المجلس البلدي، فرئيس بلدية لالا نظير طريه واعضاء مجلسها البلدي.

## شمس الدين: نريد رئيساً ينهي بعض التحفظ المسيحي

كل حالات التحفظ الموجودة في بعض الاوساط المسيحية".

وعن الوضع في منطقة جزين، قال ان الاحتلال اراد تحويل جزين مصيدة للدولة والشعب اللبناني والمقاومة، ولكنه فشل نتيجة الوعي السياسي والشجاعة الوطنية، وهذا ما يجب ان يكشف لبصائر اهل جزين ولجميع اللبنانيين".

وخلص ان "مواجهة الاحتلال لا تكون بمدارته وانما بمقاومته لانه لا يفهم الا لغة المقاومة والممانعة".

وكرر تعازيه للقيادة الايرانية بالديبلوماسية الذين قضا في افغانستان. ويعقد شمس الدين مؤتمراً صحافياً الثانية عشرة ظهر اليوم في مقر المجلس يتحدث فيه عن الوضع في افغانستان.

## السفير الكندي الجديد وصل الى بيروت

وصل مساء امس الى بيروت السفير الكندي الجديد هايك سرفايان برفقة عقيته واولاده ليتسلم مهامه خلفاً للسفير السابق دانيال مارشان.

زار رئيس الوزراء رفيق الحريري امس داره عائلته في مجدليون واطمأن الى صحة والده.

وبعد عودته الى بيروت استقبل في السرايا على التوالي: السفراء الاردني انمار عبد الحليم الحمود، التشيلياني ماريو حماي بير، والابيطالي جيوسيبي كاسيني، الوزير السابق سمير مقبل، وفدا من اتحاد كرة القدم برئاسة نبيل الراعي، فاروق القاوقجي الذي سلمه خريطة سياحية للبنان.

وكذلك استقبل وفدا من بلدية رححالا برئاسة السيد انطوان كريم في حضور النائب انطوان اندراوس ونائب رئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر. ورفع اليه الوفد منكرة بمطالب البلدة. ولدى انصرافه قال رئيس البلدية: "طالبنا الرئيس الحريري بالعمل على عودة ابناء البلدة بعد تهجيرهم وخصوصاً ان البلدة مهدمة كلياً، وليست لنا مشاكل مع جيراننا الدروز".

واستقبل الحريري ايضا رئيس بلدية يحشوش شربل زوين واعضاء المجلس البلدي.

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: "ان الفضائل الشخصية لرئيس الجمهورية امر بديهي فهو يتولى الامانة على الدستور والمصالح العامة والسلامة العامة، والمطلوب لانتاج حالة عامة صالحة قيام دولة المؤسسات التي تتعاون اجزئتها في ما بينها، اما الرئيس فيجب ان يؤمن بالمقاومة المتمثلة في صمود لبنان السياسي والاقتصادي وصمود الشعب اللبناني والمقاومة المسلحة".

اضاف امام وفود وشخصيات زارته امس "يجب ان يكون هذا الرئيس مؤمناً ايماناً مطلقاً بالتضامن العربي انطلاقاً من التلاحم ليس في المسارين مع سوريا، انما في كل شيء، لان ضمان سلامة لبنان الداخلية والاقليمية هو في التلاحم".

واعتر ان "لبنان الان قلعة في الصمود لانه متفق مع سوريا، وسوريا قلعة الصمود لانها متفقة مع لبنان، والرئيس المقبل يجب ان يكون واعياً هذه الحقيقة".

والرئيس الجديد يجب الا يكون مفروضاً على المسلمين وممثلاً للمسيحيين، وكرر المطالبة برئيس يكون "عنونا كبيرا لمشاركة جميع اللبنانيين في الحكم والدولة والمواقع"، مؤكداً ان "على العهد المقبل ان ينمي فوراً

## في افتتاح المؤتمر العالمي للصحافة الكاثوليكية مايور: الديمقراطية ليست نصياً ولا قيم من دون حرية الصحافة

### باريس - بيار عطالله:

لعلنا في الاونيسكو هي الافتتاح على محيطنا والاصفاء جيداً الى آراء الآخرين".

وقال: "تري دول كثيرة ان الديمقراطية منحة او هبة ينالونها اسوة بالشهاديات المدرسية، وهذا مفهوم خاطئ. ذلك ان الديمقراطية ليست نصياً مثل ابي سميل او غيره (...). ومع نهاية القرن العشرين نحتاج الى مزيد من علامات الاستفهام ونقاط المراقبة للتموض بأعباء تحدي الافتتاح الثقافي والبيئي اذ لا يحق لأي كان ان يدمر مستقبل الاجيال الجديدة (...). لقد سقط آلاف الضحايا ثمنا للعنف وعلينا اليوم عدم نسيان ما تسببت به الحروب من مأس والتفكير في المستقبل وطبعاً لا يمكننا تغيير الماضي ولكن علينا واجب الافادة من دروسه وعبره والصحافيون هم خير من يكتب المستقبل ونستطيع ان نقول معاً لا للعنف، وعلينا مواجهة تحدي العولمة لئلا تتحول تعميماً لحال الفقر والعوز والتي قد تدفع البعض الى اعتماد لغة الحرب من جديد (...).

الصحافيون عيون العالم وقلبه النابض، وهم قادرون على الابتكار وهذه القدرة تمكنهم من رسم مسار الحياة وهذا هو هدفنا وحلمنا معاً لبناء الامل. الصحافة عنوان الديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان وبيتها ولا وجود لهذه القيم من دون حرية الصحافة والحق في التعبير (...). لذا، عليكم ان تكونوا صوت الحقيقة المدوي وتقع عليكم مسؤولية الدخول بالعالم الى العصر الجديد".

ودعا مايور الى تكريس السنة ٢٠٠٠ للسلام والثقافة "بالتزامن مع احتفال الكنيسة بالذكرى ٢٠٠٠ لميلاد سيدنا يسوع المسيح".

### شيراك والصحافة

وتلاه رئيس اتحاد الصحافيين الكاثوليك في فرنسا ايمي سافار الذي تلا رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيا فيها الصحافيين المجتمعين من كل انحاء العالم. وشدد على دور "الصحافة المكتوبة في نقل الحقيقة وشرحها ووضعها في الاطار المناسب وتمكين الانسان من التعبير عن رأيه وموقفه".

واضاف: "لقد سمحت الصحافة المكتوبة بتأمين تعددية المعلومات وتحولت احد الرموز الاساسية لنظامنا الديموقراطي في عالم معقد يحتاج الى معلومات موثقة تؤمنا الصحافة اليومية بواسطة الخبر الدقيق والتحليل الموثوق به لاوضاعنا (...).

### تروتمان

اما وزيرة الثقافة والمعارف الفرنسية كاترين تروتمان فتحدثت طويلاً عن الصحافة المكتوبة وقالت: "تأتون من بلدان عدة ويجمع في ما بينكم هم حفظ حرية الصحافة

وحقوق الانسان ولا وجود لهذه القيم من دون حرية الصحافة". بهذه الكلمات افتتح المدير العام لمنظمة الاونيسكو فريديريكو مايور المؤتمر العالمي الثامن عشر لاتحاد الصحافة الكاثوليكية الذي بدأ اعماله امس رسمياً في باريس بعدما انتهت حلقات تدريب الصحافيين الشباب.

وشارك في الافتتاح اكثر من ٤٠٠ متدرب يمثلون ١٢٠ بلداً عضواً في الاتحاد يتقدمهم وزيرة الثقافة والمعارف الفرنسية كاترين تروتمان ورئيس الاتحاد العالمي للصحافيين الكاثوليك غوتيريس ميس ورئيس اللجنة الحبرية العالمية للاعلان المطران فولي ورئيس اتحاد الصحافيين الكاثوليك في فرنسا ايمي سافار. وتميز الحضور اللبناني بمشاركة وفد كبير يضم رئيس المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل والآباء اميل اده وعبيده ابوكسم وانطوان خضرا وعضوي فرع لبنان في الاتحاد الزميلين فادي نون وطوني عيسى والزلاء في مكاتب "المهار" في اوربوا.

رئيس الاتحاد العالمي للصحافيين الكاثوليك غوتيريس ميس قال ان "الثقافة هي في الافتتاح على الآخرين وهذا ما يظهر جلياً من خلال ١٢٠ فرعا للاتحاد في مختلف انحاء العالم، وهذا دليل على نجاح اتحادنا بالتعاون مع الكنيسة في نشر مبادئ الحرية والكرامة الانسانية في موازاة العمل لحرية الاعلام (...).

### مايور: الديمقراطية ليست هبة

ورحب مايور بالمجتمعين معتبراً انهم "نخبة تمثل كل اصقاع الكرة الارضية (...). فنحن نعيش في عالم مليء بالعنف والعداب ومعالج الخوف. لهذا السبب وجدت الامم المتحدة كي تقدم الى الاجيال الجديدة شعلة الامل في مستقبل افضل".

واضاف: "اقد عهدت الى الاونيسكو مهمة النهوض بمبدا الشأن بواسطة العلوم والثقافة والعمل على تحصين السلام بالوسائل الحضارية وهذا هو المدخل الرئيسي لضمان حرية التعبير كميدياً وحيد لاحقاق العدالة وحماية حقوق الانسان في مواجهة الظلم. ومهمتنا حماية حرية التعبير كميدياً وحيد للثقافة والعدالة في وجه الظلم، ذلك ان حرية التعبير تستطيع من دون حدود تجاوز مآسي الحروب (...).

لقد اكتشفنا انه من المهم جدا اعداد البديل للمستقبل بالتضامن معاً والحب والثقافة عامل مهم جداً في تحقيق ذلك شرط تأمين حرية التفكير والاستماع والاقرار. ان احد الدروس المهمة التي تعلمتها والتي ادت الى اعادة تقويم شاملة

## المطبوعات اللبنانية

### تتعرقل في الخليج

#### كرم: سنعمل لوقف المضايقات

أكد نقيب المحررين ملحم كرم ان "محاولات ستجرى لوقف مضايقات تتعرض لها المطبوعات اللبنانية والعربية في دول الخليج العربي"، منبها "الى ان هذه المضايقات تؤدي الى علاقة سيئة بالمواطنين الخليجين، وهذا ما لا يريده احد، بينما يسعى اليه من يتسبون بعرقلة عمل المطبوعات (...)" .

جاء تأكيد النقيب كرم خلال اجتماعه امس برئيس مجموعة "انترماركتس" عضو جمعية اعلان مجلس التعاون الخليجي رمزي رعد في دار نقابة المحررين في الاشرقية. وتركز البحث على وضع المطبوعات اللبنانية والعربية في دول الخليج العربي والصعوبات التي تعانيها.

وشرح رعد للنقيب كرم كل جوانب المشكلات المتراكمة التي تتسبب بانتكاسات وصعاب تعانيها المطبوعات. وقال: "يؤثر بعض هذه العوامل في حجم الانفاق الاعلاني للمنطقة العربية، فيما نتعاون جميعا على تطوير اتساع السوق الاعلانية في الدول العربية الى المستوى الذي نستحقه علما ان مصدر اكثر الموازنات الاعلانية هو المعلن العالمي الذي، كما لاحظنا، في الاعوام الاخيرة، لا يخصص لاسواق الدول العربية الحصة نفسها التي يخصصها لاسواق الاخرى. لذلك على اصحاب العملية الاعلانية من وكالات اعلان ومعلنين ووسائل اعلام، التعاون في هذه المرحلة من اجل تطوير هذه السوق التي تساهم بفاعلية وباضطراد في زيادة حجم الناتج القومي لكل الدول العربية".

#### في افتتاح المؤتمر العالمي للصحافة (تتمه)

وصونما يوميا اضافة الى تحدي الاعلام المرئي والمسموع الذي يؤدي دورا اساسيا في القطاع الاعلامي لكن هذا لا يجعلنا نغفل ايدا مساهمة الصحافة المكتوبة في حياة الشعوب كوسيلة تعزز معارفنا الثقافية والسياسية والاجتماعية (...). لذا علينا واجب تطوير الصحافة المكتوبة وتأمين كل مستلزماتنا من معلومات وصور ومعدات تقنية تؤمن للمحرر والمراسل قاعدة التواصل مع العالم".

واشارت الى ان "التطور يواكب التعددية السياسية، وهذا الامر مسؤولية مشتركة تتحملها ادارات الصحف ومؤسسات الدولة" وشددت على اهمية التدريب المتواصل للصحافيين لاطلاعهم على كل جديد في تقنيات العمل وتأمين حضور دينامي لهم للنهوض باعباء التحديات الاجتماعية والبيئية والثقافية (...)" .

#### رسالة البابا

وتليت ايضا رسالة وجهها وزير خارجية دولة الفاتيكان الكاردينال سودانو باسم البابا يوحنا بولس الثاني شددت على "مسؤولية الصحافيين المسيحيين في تأمين وصول المعلومات الى الرأي العام بما يتناسب وكرامة الانسان وحرية وحفظ قيمه والتفكير في المسائل المصرية (...)" .

واكد سودانو "المسؤولية الكبيرة التي يتحملها الصحافيون الشباب في نقل رسالة الخلاص مع بداية القرن الجديد وذلك من خلال التقنيات الحديثة التي تتيح نقل رسالة الكنيسة". ونقل ختاماً بركة البابا الى المجتمعين.

وتليت ايضا رسالة من رئيس اساقفة فرنسا الكاردينال لوستيجيه. وختاماً تحدث رئيس اللجنة الجبرية لوسائل الاعلام المطران فولبي عن "مسؤولية الصحافيين المسيحيين امام الله وفي تاريخ الانسانية (...). وليس هناك اي بديل من معايير الحرية والحقيقة، وعلى الصحافي الحقيقي واجب التزام هذه المبادئ". وشدد على النوعية "لاننا رجال الرب الذي قال لنا "تعرفون الحق والحق يحرركم" وما تنقلونه في تقاريركم ومقالاتكم هو الحق والحياة (...)" .

وفي فترة بعد الظهر انقسم الصحافيون مجموعات عمل اقليمية تتوزع على مناطق آسيا وافريقيا واميركا الشمالية واللاتينية والشرق الاوسط واوربا لمناقشة خطط العمل وتبادل الافكار. وتحدث الزميل فادي نون من "الاوربان لوجور" عن دور الصحافيين الملتزمين واصفا اياهم بانهم "خفراء" عند اسوار المدينة كما ورد في العهد القديم. ودعا الصحافيين "الى التحلي بالشجاعة لاعلان الحقيقة وان كانت غير مرغوبة لان الكلمة تزخر بقوة الخلاص اذ يقول الكتاب المقدس في فصل الامثال "لا تسكت عن الحقيقة (...)" .

واشار الى "اننا آتون من لبنان الذي اخترع الحرف، وانا كان هناك من يدافع عن حرية الكلمة والحرف فهم اللبنانيون الاحرار (...)" . وتحدثت ايضا رئيس المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطون الجميل.

## الآبائي سليم دعا الى صلوات لجزين

### سكاف: التمديد يضرب اللبناني

#### وتأثير السوريين ٦٠، ٧٠، ٨٠... في المئة

طالبته بمتابعة اتصالاته لمعرفة مصرير زوجها المخطف بطرس خوند منذ ست سنوات. ثم خادم الرعية المارونية في الكويت الخوري مارون صعيبي الذي اطلع البطريرك على اوضاع الجالية المارونية واللبنانية هناك. ومن زوار بكركي ايضا النائب البطريركي على الاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران بولس صياح ووديع الخازن وعضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي حارث شهاب ووفد سياحي فرنسي.

#### صلوات لجزين

ومساء استقبل البطريرك صفيير الرئيس العام للرهبانية الانطونية الآبائي يوحنا سليم يرافقه رئيس رابطة الاخويات في لبنان الخوري مارون ابي زيد اللذين اطلعهما على الوضع في جزين.

ولدى مغادرته قال سليم انه يدعو كل الاخويات والمؤمنين الى "التضامن مع ابناء جزين الذين يتألمون كل يوم، ومع ابناء الجنوب، روحيا بثلاثية صلاة تبدأ الجمعة مساء في رعاياهم حيث يوجدون، وفي التاسعة صباح الاحد يتجمعون في باحة الصرح البطريركي في بكركي حول غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفيير ويحتفلون معه بقداش الشكر الى الرب ورفع الصلوات لرفع المعاناة والالام عن ابنائنا في الجنوب عموماً وفي جزين خصوصاً، وفي ختام القداس سيلقي غبطة البطريرك كلمة الى ابناء جزين والى المؤمنين جميعاً الذين يتضامنون مع ابنائنا روحياً بعيداً عن كل منى سياسي او حزبي والى ما هنالك، بكلمة شكر من غبطته و صلاة وكلمة دعم الى ابنائنا كي يصمدوا في مواقعهم ليتحملوا الآلام مع السيد المسيح على الصليب".

ورأى ان اهالي المنطقة الجنوبية ولاسيما جزين "يعيشون ظلماً لا يحتمل وهو ظلم يأتي من كل الجهات وليس جديداً عليهم، لكننا نبحث عن حل لهذه المأساة بطرق سليمة لأن الحال كما هي الآن لا تطاق والناس في حاجة الى من يتضامن معهم ليستمروا في البقاء في ارضهم وفي منازلهم وقراهم". ودعا الى العودة الى العقل، واكد "تضامنه مجدداً مع الابرياء والمظلومين والمشردين والذين لا شرعية تحميهم من ابناء جزين خصوصاً والجنوب عموماً وايضا كان هناك مظلوم في العالم".

ثم التقى البطريرك الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الآبائي يوحنا ثابت، فالرئيس العام للرهبانية المريمية المارونية الآبائي سعد نمر يرافقه الرئيس العام لجامعة سيدة اللويزة الاب فرنسوا عيد اللذين دعوا الى تدشين المبنى الجديد للجامعة وتبريكة في الثامن من تشرين الاول المقبل.

باشير البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير لقاءته في يومه الاول في بكركي بعد عودته الاثني من الديمان، باستقبال النائب الياس سكاف وهما عرضا الاوضاع العامة ولاسيما منها الاستحقاق الرئاسي وقضايا حياتية واجتماعية.

اثر اللقاء تمنى سكاف "وصول رئيس جديد يعطي الشعب الثقة ويكون لديه قدرة وشخصية على فرض القانون واحترام الدستور وتنظيف البلد. وقال: "تحدثنا في القضايا المطروحة على الساحة العامة والمشاكل والازمات التي نعيشها منها المشاكل المالية والبيئية والزراعية وطبعا الاستحقاق الرئاسي والجميع. متفق على ان يكون الرئيس الجديد يتمتع بعقلية جديدة وافكار جديدة ويكون "قد الحملة" ليحل كل هذه المشاكل، كما عليه ان يتمتع ويكسب ثقة الشعب الذي يعطي اجيال المستقبل".

وسئل رأيه في المشاورات للاستحقاق الرئاسي، فاجاب: "سنرى ماذا سيكون دور مجلس النواب بالنسبة الى هذا الموضوع، واتمنى ان يكون هناك كتل كما في الماضي، وكل كتلة تطرح اسما ولكن اتصور ان الوضع الاقليمي يمنع حصول مثل هذا الامر وخصوصا ان الوضع دقيق جدا. والذي يهمني في الرئيس ان يكون رجلا يملك القدرة والشخصية والاستعداد ليفرض ارادته والقانون وينظف هذا البلد، نحن نريد رجل اخلاق، ولا يهمني اي شخص يكون بل يهمني ان يدخل بعقلية جديدة ويحترم القوانين والدستور اللبناني وهنا يصلنا حقنا وهذا رأيي كمسؤول".

وسئل هل هذا يعني انه ضد التمديد نهائياً، فأكد: "طبعا، وهذا ليس جديداً وليس سرا والا لا عمق للبنانيتنا وكلمة التمديد تضرب اللبناني بعمقه، ولا يجوز حتى لفظ الكلمة".

وقال رداً على سؤال: "نحن اليوم موجودون مع جيراننا في سوريا ولدينا مصالح مشتركة بين البلدين، لهذا فهم لهم كلمتهم ونفوذهم كما لديهم صداقات في لبنان، وطبعا فهم يؤثرون بنسبة ٦٠ او ٧٠ او ٨٠ في المئة، اما الاجانب واقتصد الاميركيين فان تأثيرهم خف كثيراً وهذا تحليل سياسي ونفوذهم اصبح بنسبة ١٠ في المئة، وهم يقولون انهم لن يطرحوا اسما بل يهمني التغيير".

وسئل من في رأيه رجل التغيير، اجاب: "لا يهمني الاسم، وطبعا لدي اصدقاء ارشحهم لرئاسة الجمهورية وككل اللبنانيين لدي مفضل ولكنني لن افشل علاقتي مع الجميع، ويكفيها ما جرى في السابق". ثم استقبل البطريرك صفيير عضو "التجمع من اجل الجمهورية" صلاح ادوار حنين. فالسيدة جانيت بطرس خوند التي

## "الوطنية للاعلام" باشرت الخدمة المصورة شلالا: الصوتية لن تتأخر

اعلن مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا "ان الوكالة بدأت تقديم خدمة مصورة مجانية على صفحاتها في شبكة الانترنت، وذلك تنفيذاً لتوجيهات وزير الاعلام باسم السبع". وأشار الى "انها تضع يومياً صوراً لأهم النشاطات واللقاءات المحلية في تصرف المؤسسات الاعلامية اللبنانية والعربية والدولية ابتداءً من السادسة مساءً بتوقيت بيروت... ويمكن الرجوع الى الصور خلال شهر كامل على ان تخزن في بنك المعلومات الخاص بصفحة الوكالة على الانترنت".

وقال: "بمجرد طلب عنوان الوكالة على الانترنت وهو: <http://www.nna.leb.gov.lb> يمكن الاختيار بين الاطلاع على النشرة المكتوبة او الخدمة المصورة، او خدمتين معاً، علماً ان ثمة ثلاث نشرات مكتوبة، الاولى تجزء في السادسة مساءً بتوقيت بيروت، والثانية في العاشرة ليلاً، والثالثة العاشرة صباحاً، وفيها اضافة الى الاخبار والمستجدات، نشرة اقوال الصحف والخدمات المدنية المطلوبة (حركة الطيران، اسعار العملات...)"

وكشف انه "يتوقع ان تباشر الوكالة خدمة ثالثة مجانية على صفحة الانترنت هي الخدمة الصوتية، بحيث تقدم يومياً نشرة اخبارية تراوح مدتها بين ٨ دقائق و ١٠ دقائق وتتبدل اربع مرات يومياً، وتضم اخبار

لبنان الرسمية والسياسية والامنية والاقتصادية، يمكن الاستماع اليها على مدار الساعة، كما سيصير حفظها في الذاكرة للعودة اليها عند الضرورة".

ولفت شلالا الى "ان الاحصاءات الرسمية التي اجرتها شركة تتولى بث صفحة الوكالة على الانترنت اظهرت ان نسبة الاقبال على قراءة صفحة الوكالة ترتفع شهرياً منذ بدأ البث في شباط ١٩٩٧، وان آخر الارقام التي سجلها الكمبيوتر الخاص بعدد قراء صفحة الوكالة على الانترنت يشير الى ان عدد القراء بلغ حتى نهاية آب الماضي ٣١٩٩٢٤ قارئاً موزعين على ٥٦ بلداً عربياً وعالمياً، بما فيها دول الاغتراب اللبناني مثل البرازيل واستراليا وكندا وفنزويلا وغيرها.

وتظهر الاحصاءات ايضاً ان لبنان في طليعة الدول من حيث عدد قراء صفحة الوكالة، اذ يبلغ ١١٨٦٠٦ قارئاً، تليه اسرائيل (٢٣٤٨٢ قارئاً)، والولايات المتحدة الاميركية (٢٣٤١٦ قارئاً)، كندا (٩٥٠٩)، استراليا (٦٠١٨)، فنزويلا (٢٣٩١) ساحل العاج (١٩١٧)، سلطنة عمان (١٨٤٣)، فرنسا (١٧١٧)، اسبانيا (١٦٨٧)، ألمانيا (١٦٥٣)، اسوج (١٣٤٥)، الامارات العربية المتحدة (٩٣٢)، بريطانيا (٨٠٨)، تركيا (٧٨١)، بلجيكا (٧٥٦)، اليابان (٦١٨)، الكويت، (٥٤٧)، البرازيل (٣٧٦)".

وقد لقبه زملاؤه في العمل "باش مهندس" لسمر انامله في ابقاء خطوط اتصالات الوكالة مفتوحة طوال ايام القصف العشوائي للسوداء وقتال الشوارع حول مكاتب الاسوشيتد برس في منطقة الحمراء، وفي الوقت نفسه كان يغامر بالانتقال عبر خطوط التماس ليتمكن من السفر الى مكاتب الوكالة في العواصم العربية لصيانة اجهزة المشتركين في الوكالة، وهو اول من تولى

## "الأسوشيتد برس" تنعى فرنسوا غطاس: "باش مهندس" الاتصالات الأخبارية

تركيب التليبرتر في بلدان الخليج. وعندما كان شحن اجهزة الاتصالات الجوية يتعرقل بسبب المعارك، كان فرنسوا غطاس يتكسر الدوائر الكهربائية والالكترونية المعقدة من خراطم ورسوم فنية يبدو انه كان يحفظها في دماغه.

وعندما انقطع التيار الكهربائي عن محول الماتف المركزي في بيروت خلال الحصار الاسرائيلي عام ١٩٨٢ استطاع فرنسوا غطاس ان يقلب دائرة الوصل بين مكتب الوكالة ومحول الماتف من اجل تغذية المحول بالتيار من مولد الكهرباء في الوكالة وحافظ بذلك على عمل شريان النقل الجوي لأخبار الوكالة الى العالم الخارجي.

ولد فرنسوا غطاس في بلدة مشرفة البقاعية وجاء الى بيروت شاباً في مقتبل العمر مطلع الخمسينات واستطاع بفضل عصاميته ونكائه ان يصبح تقني اتصالات وعمل في مؤسسات عدة منها "اليوناييتد برس" والطيران المدني في مطار بيروت قبل ان تعينه الاسوشيتد برس في كادر موظفيها بدوام كامل عام ١٩٨٢ ثم نقلته الى المكتب الاقليمي في نيوقوسيا عام ١٩٨٦.

وستقام مراسم الصلاة على جثمان الفقيد الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الخميس المقبل في كنيسة القديسة ريتا للروم الكاثوليك في الجديدة، ينقل بعدها جثمانه الى بلدته مشرفة".

## بيان ترشيح رئاسي شعبي

جاءنا: "انا يوسف اسكندر الحايك، من مواليد بيت شباب (١٩٣١، مجاز في الحقوق، موظف سابق، اعلان ترشيحي لرئاسة الجمهورية واختصر بيان الترشيح بأسطر قليلة:

– اولاً: اعلان ولائي المطلق للبنان، وانذر نفسي لبعده في مضاف ارقى دول العالم، لما يتمتع به شعبي من مواهب فريدة، وتوثب منهل، جعل افراده المقيمين في الخارج يتربعون على سدة أعلى المناصب، حتى رئاسة الجمهورية، كما في الاكوادور اخيراً.

فخامة الرئيس جميل معوض، كان يجب ان يحتفل بفوزه كل لبنان، فيخصص شهر كامل لتكريم الرجل الفذ، ويمتد له من الاعماق، وتسمى باسمه اكبر الشوارع في العاصمة، مثل ساحة البرج سابقاً.

ويكون شهر فرح يُطلب فيه الى اكبر فنّانينا من شعراء وكتّاب وموسيقيين ومطربين وممثلين الاشتراك وتقديم اجمل ما عندهم للمناسبة السعيدة، وهم بذلك لا يخلون.

يجب ان نكرم ابناء لبنان، وان يكون تكريمهم على قدر المكانة التي يحتلوها في العالم، كما يجب ان تُقام ذكرى سوية يشارك فيها كل لبناني لكامل الصباح وغيره... الذين برزوا كأحد عمالقة الكون.

– ثانياً: اعلان حرباً لا هوادة فيها على كل من تسول له نفسه مدّ يده الى المال العام او الخاص، ويجب ان يفهم هؤلاء وهم قلّة ان ثروة لبنان هي ملك لشعبه وليس لافراد يتعمون بها بغير عرق جبين.

– ثالثاً: يجب ان تنصّب كل الجهود لمساعدة الفقراء والمعوقين والطاعنين في السن دون معيل، والمتسولين، فتكفّر وزارات امرهم.

– رابعاً: محاسبة كل مسؤول عن الاعمال التي يؤدي، فاذا كان هناك من اهمال او غش نظر او تلوّك يُعزل ويؤتّى بمن فيه الكفاية الكاملة لانجاز هذه الاعمال.

– خامساً: الجميع تحت سقف القانون دون استثناء، فالجمهورية الفاضلة هي جمهورية القانون، وبيروت ام الشرائع، فيجب ان نعطيها حقها لتصبح مثلاً يُحتذى به.

– سادساً: ان بلديتي بيت شباب، اكبر قرى المتن الشمالي، لا نائب فيها ولا وزير من حين قيام الجمهورية الاستقلالية ١٩٤٣.

– سابعاً: وفي اليوم السابع اراجح حسابات الاسبوع المنصرم فأصحح (بالاستعانة بخبراء في كل الميادين) ما صدر من خطأ وامل ما كان صواباً. والله ولي التوفيق".

## اضراب تحذيري للعاملين في "الأونروا"

نفذ امس العاملون في مؤسسات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" في لبنان اضراباً تحذيرياً عن العمل ليوم واحد تمهيداً للاضراب العام المقرر تنفيذه في ٢٨ الجاري.

وفي صيدا ("النهار") نفذ العاملون في مكاتب "الاونروا" في مخيبي عين الحلوة والمية ومية اضراباً عن العمل، واعتصم قسم منهم امام المقر الرئيسي للوكالة في محلة المدينة الصناعية القديمة، ورفعوا لافتات وشعارات تدعو الى تحقيق مطالبهم.

واصدروا بياناً حددوا فيه مطالبهم واتهموا الوكالة بـ"تجميد رواتب العاملين وتقليص الخدمات". ودعوا الى "تصحیح الرواتب ووقف سياسة التمييزات الجديدة، والتعامل باحترام مع ممثلي العاملين".

وصدر عن مكتب العمل الشعبي "للجبهتين الشعبية والديموقراطية" بيان اكد التمسك بدور "الاونروا" ودعاهم الى تحمل المسؤوليات والقيام بدورها.

## "الانماء والتغيير"

### تلتزم موقفاً موحداً

### من الاستحقاق

طرابلس – "النهار":

عقدت "كتلة الانماء والتغيير" النيابية الاثنين اجتماعها الدوري في مكتبها في طرابلس في حضور النواب احمد كرامي وموريس فاضل وجبران طوق واحمد فتفت ورياض الصراف ونقولا غصن، وبحثت في التطورات السياسية وبخاصة موضوع الاستحقاق الدستوري المتمثل بانتخابات رئاسة الجمهورية، واتفق المجتمعون على "مواصلة اتصالاتهم بمختلف الكتل النيابية وسائر الزملاء النواب لبلورة الموقف الوطني المناسب في هذا الشأن". واكدت الكتلة "موقفها السابق وهو التزام جميع اعضائها الموقف الموحد في هذا الاستحقاق". وبحثت في المشاريع والشؤون الشمالية وكأفّت بعض الاعضاء متابعة تنفيذ هذه المشاريع ووضع تقرير عنها للبحث فيها في جلسات مقبلة.



## "سنگاتل الاحتلال وادواته"

### في كل الارض المحتلة"

## نصرالله: ترتاح جزين واهلها

## بانسحاب لحد وبسط السلطة سيطرتها

سؤدي الى مزيد من الخسائر لديه. اذ لا للحددي قادر على ان يسيطر على المنطقة ويمسكها ولا الاسرائيلي ايضاً. ما الحل؟ أتمنى ان يسمع اهل جزين ويناقدشوني، واتمنى ايضاً ان تستمع لي انا جميع القيادات الروحية والسياسية التي تدعي اهتمامها بهذه المنطقة، وان تناقشنا في هذا الامر. الحل عند الاسرائيلي هو الضغط على اهل جزين حتى يضغطوا على المقاومة والدولة، ويرفع شعار تقييد جزين. والضغط على جزين يحصل بتمهيدهم بالتجنيد الاجباري الذي رفضوه حتى الآن، وملاحتهم بتهمة التعاون الامني مع المقاومة والجيش اللبناني، باجراء مجموعة من الترتيبات والمضايقات على المعابر، وزرع العبوات المشبوهة على الطرق لقتل المدنيين، حتى يصل اهل جزين الى وضع مأسوي يعني "لا حل فيه الا بتحييد جزين"، ليس تقييد المدنيين في جزين، لأن الذي يقتل المدنيين ليس المقاومة ولا اي فصيل من فصائلها، ووصل الامر الى التحدث عن تقييد جزين حتى تقييد ميليشيا لحد، ويقال ان هذا هو الحل، ماذا يعني تقييد جزين؟ يعني ابقاها رهينة الارادة والقرار والمساومة الاسرائيلية وبقاء قرارها الامني والسياسي لدى اسرائيل، كما يعني ايضاً حماية الاحتلال والمحافظة على بقية الرمق المتبقي في جسد ميليشيا انطوان لحد. من يرغب من اهل جزين في ان يبقى تحت الاحتلال اسيراً للمساومات الاسرائيلية؟ اقول لأهل جزين وجميع اهالي المنطقة المحتلة، وخصوصاً المسيحيين منهم، واذكر القيادات والاحزاب والقوى المسيحية في لبنان، ان اسرائيل ليست حاضرة لأن تضحي بدم جندي يهودي واحد من اجل مصالحكم. اما المطلوب فهو ان نقلب الشارع. فبدل ان نطالب بتحييد جزين ووقف اعمال المقاومة هناك، يجب ان تضغط الدولة والقيادات الروحية والسياسية وخصوصاً المسيحية واهل جزين على عواصم القرار في العالم، وترفع شعار "فلينسحب انطوان لحد من جزين وجوارها ولتبسط السلطة سيطرتها على هذه المنطقة"، هكذا فقط يمكن ان ترتاح منطقة جزين واهلها، وهذا هو الحل الوطني والانساني والاخلاقي (...). ونؤكد حرصنا وحبنا وتقديرنا وروماننا الكبير على اهالي منطقة جزين، ونراهن على صبرهم وتحملهم ونقول لهم منّا الشهادة والجماد والدماء ومنكم الصبر والصمود، والتحرير آت لا محالة".

رأى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان اسرائيل تضغط على اهل جزين حتى يضغطوا على المقاومة والدولة مما يؤدي الى رفع شعار تقييد جزين". وقال: "بدل ان نطالب بتحييد جزين ووقف اعمال المقاومة هناك يجب ان تضغط الدولة والقيادات المسيحية خصوصاً واهل جزين على عواصم القرار، وترفع شعار "فلينسحب انطوان لحد من جزين وجوارها ولتبسط السلطة اللبنانية سيطرتها على هذه المنطقة".

احيا "حزب الله" الذكرى الاولى لشهداء عملية جبل الرفيع وذكروى "شهداء ١٣ ايلول" في احتفال في حارة حريك، وألقى السيد نصرالله كلمة تحدث فيها عن تطور عمليات المقاومة، ملاحظاً انه "منذ عملية انصارية لم يجرؤ العدو على تنفيذ عملية واحدة خارج دائرة المنطقة المحتلة"، وقال: "اننا في حزب الله نرى النصر والتحرير كما نرى الناس ويرونا، نحن على يقين من هذا الامر لاننا نعرف مستوى العزم والارادة والشفاعة لدى مجاهدينا واهلنا ومعتقلينا واسرائنا".

وتطرق الى الوضع في جزين فقال: "اولاً، يجب ان نحسم ان جزين هي منطقة محتلة، فالاسرائيلي يستطيع ان يدخلها متى يشاء، وهناك حضور امني له فيها، والسيطرة في منطقة جزين على المستوى العسكري والامني المباشر هي لميليشيا انطوان لحد المتعاملة مع العدو الاسرائيلي. ماذا يعني هذا؟ هل يعني ان جزين محتلة ام ليست محتلة؟ اذا افترضنا انها ليست محتلة فماذا يفعل الاسرائيليون وعلاؤهم فيها؟ واذا كانت محتلة فمن واجب اللبنانيين جميعاً ان يقاتلوا الاحتلال وادواته ايضاً كانت من اجل تحرير ارضهم. ماذا يجري في جزين؟ ميليشيا لحد باتت عاجزة عن السيطرة على هذه المنطقة، ومن الخطأ ان يقول احدنا انها "باتت عاجزة عن حماية هذه المنطقة" لان وجودها هناك ليس لحماية جزين واهلها وانما لحماية الاحتلال الاسرائيلي، ولكثرة الضربات التي استهدفت كوادرها وجنودها وهي تعيش حال انهيار معنوي وهروب، حتى اضطر العدو الاسرائيلي وانطوان لحد الى ان يأتوا بقائد للمنطقة من خارجها هو جوزيف كرم. ثانياً: جيش الاحتلال ليس حاضراً للتورط والحضور العسكري المباشر في جزين لأن هذا يعني ان ينتشر على جبهة لا تقل عن ٢٥ كيلومتراً فيها عدد كبير من المواقع مما يعرضه للاستهداف، وهذا

## المساعدون الناجحون للمحاكم الشرعية

### يطالبون الهراوي بتوقيع مرسوم تعيينهم

١٩٩٧/٥/١٩". وأشار الى المراجعات التي قام بها اصحاب العلاقة مع المراجع والمسؤولين، وان هؤلاء اتصلوا بالرئيس الهراوي "ونقلوا عنه اصراره على عدم التوقيع". وقال: "ان هذا الاصرار على عدم التوقيع نتج عنه.

- الخلل في اداء المحاكم الشرعية التي هي شريان رئيسي في الحياة الشخصية للمسلمين، وهذا الخلل وصل الى مستوى الشلل بخاصة اذا علمنا ان هناك ثلث عدد القضاة واكثر من ٦٠ مركزاً قضائياً وادارياً يطاولهم الشفور، مما ينعكس سلباً على تأخير معاملات الناس.

- مخالفة الدستور لجهة تأخير توقيع المراسيم في المهل المحددة وبالذات مخالفة الفقرة الثانية من المادة ٥٦ من الدستور التي تؤكد حقنا في فإذ مضامين هذه المراسيم.

- وجود مشكلة حياتية انسانية حيث ان التأخير في التوقيع انعكس سلباً على اكثر من ٦٠ عائلة ازادت اوضاعها الاقتصادية سوءاً الى سوء الوضع الاقتصادي العام".

وانطلاقاً من ذلك نؤكد اصرارنا على حقنا في الحصول على وظائفنا في ملاك المحاكم الشرعية الاسلامية، ونتوجه الى السيد رئيس الجمهورية لان يبادر الى توقيع مراسيم المحاكم الشرعية المحتجزة لديه تطبيقاً لمواد الدستور الذي يقسم بأن يحافظ عليه وهو مؤتمن وساهر على تطبيقه".

تتويجا لتحركهم الذي بدأه قبل فترة وجولة على المراجع الروحية الاسلامية وعلى المسؤولين، عقد المساعدون القضائيون في المحاكم الشرعية السنية والجعفرية والذين نجحوا في مبراة اجريت لهذه الغاية مؤتمراً صحافياً طالبوا فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي بتوقيع مرسوم تعيينهم المحتجز عنده منذ فترة "تطبيقاً لمواد الدستور".

في مستهل المؤتمر الذي عقد في نقابة الصحافة تحدث نقيب الصحافة محمد البعلبكي فطالب بانصافهم "اذ ليس من مبرر على الاطلاق تأخير توقيع المرسوم الخاص بهم". ثم تلا الشيخ خالد سليم يموت بياناً باسمهم اشار فيه الى ان المساعدين القضائيين في المحاكم الشرعية نجحوا في مباريات اجريت على فترات لملء الشواغر في المحاكم الشرعية من قضاة ومساعد قضاة وكتابة ومباشرين، وقد "اصدر مجلس القضاء الشرعي قراراته التي تحولت مشاريع مراسيم بتعيين الناجحين، وحولت هذه المراسيم الى السيد رئيس الحكومة باعتباره المرجع الاعلى للمحاكم الشرعية الذي وقعها بدوره كرئيس للحكومة ووزير المال، وتحولت هذه المراسيم الى القصر الجمهوري ولا تزال محتجزة في ادراجه حتى اليوم". وذكر ان هذه المراسيم تعني ملء "اكثر من ٦٠ مركزاً قضائياً شاغراً في ملاك المحاكم الشرعية وقد احيات ثلاثة منها على القصر الجمهوري في النصف الثاني من العام ١٩٩٦ واحيل آخرها في

## ٣٥ قذيفة على محاور "الأوسط"

### هجومان على موقعي الجاموس وحداتا

قصف المدفعية الاسرائيلية مساء امس محاور القطاع الاوسط، وطاولت قذائف محيط مقر قيادة الكتيبة الايرلندية في تبينين.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع رويسة الجاموس التابع لهذا الجيش، تعرض قرابة السادسة والدقيقة الـ١٠ مساء امس لقصف مدفعي من محور حدادا، وعلى الاثر ردت المدفعية المشتركة على مصدره.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اكثر من ٣٥ قذيفة مختلفة، تساقطت بين السادسة والسابعة والنصف مساء على اطراف تبينين وحاريس وحداتا وعيتا الجبل. كذلك سقطت خمس قذائف قرب مقر قيادة الكتيبة الايرلندية التي اطلقت صفارة الانذار مرتين.

وحلقت طائرات حربية على علو مخفوض ونفذت غارات وهمية فوق القطاع الاوسط.

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان طائرة استطلاع دون طيار، حلقت ليل الاثنين - الثلاثاء فوق شرق صيدا واقلين التفاح.

في بيروت، اعلنت حركة "امل" ان مجموعاتها هاجمت في الخامسة والدقيقة الـ٥٠ مساء تعزيزات داخل موقع "الجاموس" وفي السادسة والنصف موقع تلة حدادا. وأشارت الى وقوع اصابات وخسائر في الموقعين.

كذلك اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت مساء مجموعة مشاة على ساتر موقع بئر كلاب، وحققت فيما اصابا.

• وزع بين في بيروت باسم "اهالي بلدة العديسة" استغرب عدم قيام مجلس الجنوب بانجاز البئر الارتوازية في البلدة.

• اصدر اتحاد "الشباب الديموقراطي" بياناً في الذكرى الـ٦١ لانطلاق "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" دعا الاتحادات والمنظمات الشبابية والطالبية وكل الهيئات المعنية الى "العمل لخلق تيار شبابي وطني ديموقراطي، يدعم المقاومة بالشباب وكل الوسائل الممكنة".

• دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" والصليب الاحمر اللبناني في بعلبك، الى اعتصام في الحادية عشرة قبل ظهر غد في مقر الصليب الاحمر في بعلبك، وذلك في مرور ١٢ عاماً على احتجاز الاسير سليمان رمضان في الخيام و١٠ عاماً على احتجاز الاسير محمد البرزاوي في عسقلان.

## "جمعية ديموقراطية الانتخابات" دعت الى انقاذ الاستحقاق الرئاسي

على مشارف الاستحقاق الرئاسي، دعت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" النواب الى "انقاذ هذا الاستحقاق والحفاظ على ديموقراطيته وعدم التجديد للرئيس الحالي"، وطالبت "بانتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري من بين المرشحين لهذا المنصب الذين ترشحوا قبل شهرين من انتهاء الولاية الحالية"، داعية الى "عدم انتخاب موظفي الفئة الاولى واصحاب المراكز الحساسة (قيادة الجيش، ادارات المرافق العامة...) مدة قيامهم بوظيفتهم".

عقدت الجمعية مؤتمراً صحافياً أمس في نقابة الصحافة حضره النقيب محمد البعلبكي والامين العام زياد ماجد والاعضاء ورئيس الجمعية السابق الدكتور بول سالم. بداية، كلمة للبعلبكي دعا فيها الى الحفاظ على الدستور، وتلاه زياد ماجد ببيان اعلن فيه ما يأتي:

"منذ تأسيسها في ١٣ آذار ١٩٩٦، تواصلت الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" عملها على مستويات عدة من اجل رفع مستوى الاستحقاقات الانتخابية وتحويلها محطات تعيد الى المؤسسات الدستورية المنتخبة مكانتها والى المواطنين حقوقهم في المشاركة الحرة في اختيار ممثليهم ضمن قواعد التنافس الديموقراطي التزيه.

وقد نظمت خلال العامين الماضيين مئات اللقاءات والاجتماعات والندوات في المناطق كافة، واصدرت عشرات البيانات والمنشورات والكتيبات والتقارير لتعزيز الثقافة الانتخابية الديموقراطية وتأكيد مبدأ الشفافية في التعاطي مع قضايا الشأن العام، اضافة الى سعيها لتكريس حق الناس في مراقبة الانتخابات.

كما انها، وعبر اعتماد المجلس الدستوري شهادتها في انتخابات ١٩٩٦ اللبنانية، ومن ثم اطلاقها بالتزامن مع جمعيات وهيئات صديقة حملة "بلدي بلدي بلديتي" المطالبة بالانتخابات المحلية، فتحت الباب واسعاً امام العمل الوطني الجاد والمسؤول والملتزم الدفاع عن قضايا الناس وحقوقهم في لبنان ما بعد الحرب.

اما اليوم، ومع اقتراب موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية (في ٢٣ ايلول الجاري) فقررت الجمعية الاستمرار في عملها وجهودها لتتابع هذا الاستحقاق الوطني، وحض المواطنين بعامه والنواب بخاصة على متابعتهم بصدق واستقلال واخلاص، وتنظيم الاجتماعات لاعطائه بعداً وطنياً سليماً.

لذلك، توقفت الجمعية عند مجموعة من القضايا على ساحة الاستحقاق وما فيها من ارباكات وصمت من اكثر القوى السياسية اللبنانية ومن المرشحين انفسهم المتداوله اخبار ترشيحهم في زوايا الصحف والمجلات، ورأت لزماً عليها تحديد بعض التوابت الاثنية والمستقبلية التي تراها تحميها لديموقراطية الاستحقاق وصلاً له.

## جزين على قلقها... وعين مجدلين اسيرة الحصار اعتقال جندي بتهمة الضلوع في التفجير

لتسلم المنطقة التي هي خارج الاتفاقات الدولية، وتسقط الذراع من يد اسرائيل، بل بالعكس راحت تطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ دفعة واحدة عملاً بمنطق "اما الكل واما لا شيء".

ولما اشتدت مطالبة الجزيين بتسليم الجيش اللبناني الامن في المدينة، رفعت السلطة سكبف مطالبتها ودعت اسرائيل الى الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة، فضاع بذلك كل امل في استرجاع جزين وضماها الى الوطن ووقف الاندى والحرمان عن املها، واضحت بذلك رهينة حقيقية لن يفرج عنها الا بعد الانتهاء من عملية السلام الشامل في المنطقة الامر الذي يبدو بعيد المنال، وفقاً للمعطيات السائدة (...).

ورأى المكتب ان انشغال السلطة بموضوع الاستحقاق الرئاسي وانشغالها السوري بتعديل المادتين ٤٤ و ٤٩ من الدستور، ما هو الا لتغطية عجزها الفعلي عن اتخاذ اي موقف جريء او مبادرة فعالة تؤدي الى الحد من الاضرار المتلاحقة بجزيين. ونحن نحمل السلطة تبعة هذا الهمال والتقصير وترك الامور على غاربها في المنطقة، اذ يتقرر مصير الناس بغير سلطة القانون ودون الرجوع الى القضاء المختص (...).

ورأى المكتب ان كل ما يشاع عن تهجير منطقة جزين هو هراء، لان احداً من المتصارعين لا يقدر ان يتحمل وزر تهجير هذه المنطقة ولعنته، وهي المشمولة بسهم قداسة الاباء وعلايته ورعايته، والذي ما فتئ يبعث بالموفدين الرسميين في كل اتجاه عاملاً على حمايتها من اي شر مستطير. كما ان الكرسى البربريكي الماروني يولي اهتماماً بالغا لمنطقة جزين العزيزة لانها تشكل عصباً اساسياً في بقاء الوطن متعدد ومتواصل دينياً وثقافياً.

ختاماً يكرر المكتب المركزي للتنسيق الوطني مطالبته بدخول الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة الى منطقة جزين، ويدعو السلطة الى ان تبادر وتستجيب مطالب المتضايقين في هذه البقعة الغالية من الوطن.

فيما تستمر الاجواء المشحونة مخيبة على جزين وسط قلق المواطنين من الاجراءات التضييقية المقررة مطلع تشرين الاول المقبل، ذكر وافدون الى صيدا ("النهار") امس ان عين مجدلين لا تزال محاصرة وتشهد شبه منع تجول، وانها بلا مياه منذ ثلاثة ايام.

وكشفت مصادر امنية ان عناصر الامن التابعة لـ "جيش لبنان الجنوبي" اعتقلت جندياً من آل الحلو في عين مجدلين، وهو من عداد كتيبة الجيش المتمركزة في الحمصية، بتهمة الضلوع في تنفيذ الانفجار الذي وقع في البلدة الخميس الماضي وأوقع ٤ قتلى من "الجنوبي".

وظل موضوع جزين محور لقاءات واتصالات امس. فقد استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري وزير الصناعة نديم سالم الذي عرض معه تطورات الوضع في المدينة. وواصل النائب سليمان كنعان جولته لشرح اوضاع جزين، فزار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير فيلان الذي اشدت بأبناء جزين، داعياً اياهم الى "البقاء في بلدتهم ومنزلهم وعدم التفكير في اي خطوة اخرى، لان من اهداف العدو الاسرائيلي وعملائه افراغ القرى والبلدات الجنوبية من سكانها". كذلك تمنى عليهم "ان يكون الصبر رائدهم، وان يعبروا عن رفضهم الاحتلال الاسرائيلي من خلال تمسكهم بارضهم، ومن خلال التظاهر ضد الاحتلال الاسرائيلي لارغامه على الانسحاب مع ميليشياته العميلة".

### "مكتب التنسيق"

واصدر "مكتب التنسيق الوطني" بياناً اثار اجتماع قوم فيه التطورات الجزيية، قال فيه: "تنبين للمكتب ان الاوضاع في منطقة جزين ازدادت تدهوراً على اثر المناورة الاسرائيلية الداعية الى الانسحاب من "جزين اولاً"، فالاسرائيل رمت بالككرة في الملعب اللبناني واطهرت العالم ببراعتها ودهائها انها راغبة فعلاً في الخروج من منطقة جزين. فلم تأخذ السلطة الامر بجديّة ولم تستدع سفراء الدول الكبرى لتعلن استعداد لبنان الفوري

## اللجنة الفرعية لتعديل قانون التجارة

وضعت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنقط منهجية لاستكمال درس اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض احكام قانون التجارة والذي قدمه النائب احمد سويد.

وهي عقدت اجتماعاً امس برئاسة النائب ميشال فرعون وعضوية النائب سليم دياب، وحضر الاجتماع رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس محمد الذوق ومدير غرفة زحلة منير التيني، وعن اتحاد غرف الصناعة والتجارة اميل جبارة واندره نادر، وعن الندوة الاقتصادية غازي يوسف ووجيه البرزي، ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، والمدير العام لجمعية الصناعيين سعد الدين عويني، ورئيس المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين هاني صفي الدين، وعن جمعية تجار بيروت نديم عاصي وممثل نقابة المحامين فاروق ياغي.

## ... "وشهد شاهد من أهله"

# بلازا يردّ على "الأونروا": الفساد اكتشف منذ ١٩٩٥

كتبت هيام القمبي:

لم تمض ٢٤ ساعة على البيان الذي وزعته وكالة "الأونروا" من مقرها الرئيسي في غزة، وتحديث فيه عما سمته "ادعاءات ظهرت في الصحافة بالفساد وسوء استخدام الاموال"، حتى جاء المدير السابق لمكتب الوكالة في لبنان ولفغانغ بلازا وكشف للملأ، ان ما ظهر في الصحافة عن الفساد في "الأونروا" صحيح مئة في المئة، مثبتاً حقيقة المثل الشعبي: "وشهد شاهد من أهله".

## أهالي رتباء قوى الأمن المصروفين اعتصموا أمام المجلس لانصافهم

دون اي مقابل.

فأسوة بزملائنا، نتقدم بالطلب من حضرتكم من باب الانسانية وعدم اضاءة حقوقنا وتشريد عائلاتنا، بحيث اننا لا نجد اي عمل او اي مهنة لنتمكن من اعادة عائلاتنا واعمارنا لا تسمح لنا بممارسة اي عمل ولا احد يقبلنا في اي مجال من مجالات العمل نسبة الى الوضع الاقتصادي الحالي".

وقال النائب الخيطي بعدما استمع الى مطالب الوفد: "باسم دولة الرئيس بري وباسمي، قابلنا المصروفين وتبين لنا ان هؤلاء يتعرضون لظلمة كبيرة نتيجة سوء تفسير بعض بنود قانون الدفاع الوطني، فوجدنا ان المادة ٥٧ الفقرة "أ" منها في امكانها انصافهم. وسنعمل في اقرب وقت وبالتنسيق مع وزير الداخلية ميشال المر والمدير العام لقوى الامن الداخلي فيق الحسن، لان هؤلاء ابناءؤنا ومن واجبا انصافهم (...)"

## "جمعية ديموقراطية الانتخابات" دعت (تمة)

اشهر كي تتطابق مع المهلة المطلوبة للترشيح النيابي.

ج - الزامية الترشيح: ترى الجمعية ضرورة اعلان "المرشحين للرئاسة" ترشيحهم تفعيلاً للحياة السياسية وصوناً لدور الهيئة الناخبة واحتراماً للشعب اللبناني وتقليصاً لما يسمى "كلمة سر"، على ان يرفق اعلان ترشيحهم هذا بإفادة خطية تسجل في مجلس النواب كونه الهيئة الناخبة، وذلك خلال المهلة القانونية للترشيح.

وستنظم الجمعية، فور انتهاء الاستحقاق الرئاسي لقاءات مع النواب والكتل النيابية والقوى السياسية كافة بنية السعي الى اقرار التعديل الدستوري الآتي على نص المادة ٤٩: رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامه اراضيه وفقاً لاحكام الدستور. يرأس المجلس الاعلى للدفاع، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء. ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري من بين المرشحين لهذا المنصب الذين ترشحوا قبل شهرين من انتهاء الولاية السابقة بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدموم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات من انتهاء ولايته. ولا يجوز انتخاب احد للرئاسة ما لم يكن حائزاً الشروط التي تؤهله للنيابة وغير الممنعة لاهلية الترشيح.

كما انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في كل الادارات والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام، مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال الشهر الستة التي تلي تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد".

ختاماً، تكرر الجمعية دعوتها الهيئة الناخبة الى التصرف وفق ما يمليه عليها واجبها الوطني واحترامها القانون والدستور، والى شعبيها واهلها، تتوجه بطلب تنظيم اللقاءات والحوارات في النوادي والمنتديات والهيئات في المدن والقرى للبحث مع النواب في خياراتهم وتأكيدهم شفافية الاستحقاق". وكانت مداخلات واسئلة.

وكشف هذا البيان عمق الازمة التي تعيشها الوكالة في لبنان بعد تفشي حالات الفساد فيها وصراع اللجنة داخلها، مما ادى الى اصدار بلازا رده الذي يؤكد وجود مشاكل، ولاسيما في القسم التقني المشرف على اعمال البناء، وهو ما ذكرته "النهار" في عددها امس.

ولم يسبق حتى الان ان ظهر صراع داخلي في "الأونروا" الى العلن كما حصل امس، مع اتهام بلازا ادارة "الأونروا" بان يانها "يلحق الضرر به ويمسه شخصياً ويؤذي صدقيته المهنية". ولعل اهم ما يلفت هو تسارع التطورات في شكل دراماتيكي. وقيل ان المفوض العام للوكالة بيتر مانسن سيزور لبنان لمتابعتها.

وتجدر الإشارة ايضاً الى ان البيان الذي صدر عن "الأونروا" جاء من مقرها الرئيسي في غزة، مما يرسم علامة استفهام على دور مدير "الأونروا" في بيروت سابقاً ليونيل بريسون الذي انتقل الى غزة، في اصدار هذا البيان. ومعلوم ان بلازا تحدث في رده امس عن فساد بدأ منذ عام ١٩٩٥، اي في الفترة التي كان فيها بريسون مديراً لمكتب بيروت. فهل بريسون مشارك في اعمال الفساد هذه، ام انه يحاول تغطية احد ما في مكتب بيروت؟

وانا كان بلازا اكد انه ارسل تقارير الى الادارة العامة عن التحقيقات التي اجراها، نافية ما تقوله الوكالة، فلا بد من التساؤل عن الصدقية التي يمكن ان تطبع عمل مؤسسة دولية بحجم "الأونروا"، وكيف يمكن من الان فصاعداً الوثوق بما تصدره من معلومات اذا كان احد مديريها يتممها علناً بالتضليل.

لكن ايأ يكن الامر، فان القضية المحورية التي يجب التوقف عندها هي قضية الفساد التي كشفها بلازا. لكن السؤال هو: اين الدولة اللبنانية من قضية يمثل هذا الحجم ولا سيما ان المشاريع الانشائية التي تجري فيها السمسات واعمال الفساد تتم على اراضيها؟ فكيف يمكن استمرار عمل مؤسسة دولية، لها بعد سياسي كـ "الأونروا" بعيداً عن تدخل الدولة اللبنانية، وهذا ما يثبت صحة مواقف الاطراف اللبنانيين الداعين الى مراقبة اعمال الوكالة عن كثب.

### بيان بلازا

ماذا جاء في بيان بلازا الذي ارسل نسخة عنه بالانكليزية عبر الفاكس:

"تهدف النشرة الاعلامية الصادرة عن الاونروا في ٤ ايلول ١٩٩٨، ردا على المقالات الصحافية الى المس بي شخصياً، وتلحق الضرر بمستقبلي المهني، وخصوصاً صدقتي كموظف مدني دولي. حتى الان ومن اجل مصلحة المنظمة، لم أدل بأي تصريح علني. لكن بيان الاونروا الاعلامي اجبرني على الدفاع عن نفسي باعلان الحقائق الآتية:

لم أكتشف الفساد في القسم التقني في الاونروا عام ١٩٩٥. وقد أعلم المفوض العام بيتر مانسن بعد تعيينه بقليل، بما يحصل، وبحالات اخرى حدثت في اقليم لبنان.

لم يعملني خلفي ولا أي من زملائي الموظفين الكبار في المقر العام يمثل هذه القضايا ولم ينجني أحد لأي أمر.

بعدما اكتشفت بنفسني عددا من المشاكل في مختلف الاقسام، اعلمت الادارة العامة بما ويتحققاتي وبلنتائج التي توصلت اليها، لكننا لم نبد أي رد فعل وعلى أي مستوى كان.

في السادس من آب، ابلغني المفوض العام ان تعييني لن يجدد، بعد انتهاء عملي في ١٤ تشرين الاول. ولم تتضمن الرسالة التي بعثها الي وتتضمن قراره اي أسباب، ولم تشر حتى الى أداتي.

وبالنتيجة، لفتنتي تأكيدات تتعلق بنوعية اعمال البناء التي تحصل في اشراف القسم التقني. لقد وجدت ان اتهامات مماثلة ظهرت قبل تعييني وابلغت بها الادارة العامة، لكن لم تتم متابعتها.

في ٢٥ آب تعاقدت مع خبير مستقل لتوضيح هذه المسألة. وقد بدأ العمل في ٢٩ آب. في ايلول ابلغني المفوض العام بناء على مبادراتي في الايام الاخيرة، بأنني اصحت في اجازة خاصة بدءاً من ٢ ايلول.

في ٢ ايلول حاول فريق من "الأونروا" منع الخبير المستقل من اداء عمله في صيدا. ومن ذلك اليوم بدأت الصحافة اللبنانية بتغطية هذه التطورات.

بين ١٠ و ١٣ ايلول تلقيت من المقر العام طلباً لاعطاء معلومات عن التأكيدات التي نسبت الي. انا لست مصدراً لأي من هذه المعلومات.

كل ما ورد اعلاه معزز بوثائق رسمية، وكشف اي منها يتطلب موافقة "الأونروا".

## "الجماعة" عند الحص والصلح ونصرالله

جال وفد من "الجماعة الاسلامية" برئاسة امينها العام الشيخ فيصل المولوي على الرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح وسلمهما مذكرة تعارض تعديل المادة ٤٢ من الرسوم الاشتراكي رقم ١٨ المتعلقة بانتخاب المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وتطالب بـ"المحافظة على دور العلماء في انتخاب مجلس يرضف على شؤونهم الى جانب الفاعليات السياسية ومدنوبي النقابات".

تكذب زار الوحد نفسه الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله وتم تحاول احداث افغانستان، ونددا بـ"جريمة قتل الدبلوماسيين الايرانيين"، ورأياً "ضرورة السعي المشترك الى منع الفتنة المذهبية باعتبارها فحاً اميركياً هدفه ابتزاز ايران وافغانستان معاً".

## بلدية بيروت افتتحت "جادة هادي نصرالله" السبع: "نرى فيه وجوه الأبرياء"

وكرامتنا، واليوم هو مناسبة لتصحيح خلل كبير في ثقافتنا الوطنية وربما الرسمية، وهذا ما ارادته بلدية بيروت، ان تسمي الجادة باسم الشهيد هادي نصرالله، هذا التكريم حدث وطني وطبيعي في بلد نتوق فيه الى مسيرة الشهادة مذ قررت اسرائيل الفرق في الرمال اللبنانية".

وختم: "نستحضر اليوم وجه هادي ونكتشف فيه وجوه المئات من رفاقه واخوانه، نرى فيه بلال فحص وحسام الامين وسناء محيدلي وعباس الموسوي وبيار ابو جودة (...)"

وشكر السبع مجلس بلدية بيروت ونقل لاعضائه تحيات الرئيس الحريري.

وقدم الخليل ثلاث لوحات للسبع وسابا وبرغوت. ثم اراح وزير الاعلام الستارة عن لوحة زرقاء كتب عليها "جادة هادي حسن نصرالله".

الشوارع باسماء كبارنا من رجال سياسة وثقافة واعلام ومجلين في حقول طبية وعلمية، وان تقلد الاوسمة للاموات.

هذا العهد بشخص الرئيس الياس المرواي خرج على العرف والمألوف، فكرم العشرات من كبارنا وهم احياء. واما هذه الحكومة بشخص الرئيس رفيق الحريري فقد اضافت الى ماترها الكبيرة في الدعم المعنوي والمادي واللوجستي للمقاومة والمقاومين مائة جديدة هي عدم التنكر لهم (...)"

السبع والى السبع كلمة الحريري، وفيما: "على بوابة بيروت نلتقي اليوم باسم كل لبنان، والجنوب قبلتنا وقدوننا لنؤسس للعلاقة التي يجب ان تكون بين الشهيد والدولة، والعلاقة التي كانت ملتبسة لفترة طويلة، وقد تبعد هذا الالتباس بالشهداء (...)" في هذا اليوم نفتح صفحة جديدة ونعيد الاعتبار الى انفسنا

بلدية بيروت عمار حوري.

### كلمة العريس

والقى كلمة رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس، عضو المجلس رئيس لجنة تسمية الشوارع عصام برغوت، ومما قال: "نجتمع اليوم في هذا اللقاء الوطني بعدما اتخذ مجلس بلدية بيروت قرارا باطلاق اسم السيد هادي حسن نصرالله على هذا الشارع. وفي لقائنا معكم نشعر كم تطيب ارواح الشهداء في مباركتها لنا وفي حفزنا على الاستمرار حتى انجاز التحرير لجنوبنا ويقاعنا العربي مهما صعبت المسيرة وطالت(...)"

سابا وتلاه سابا فقال: "ليس غريباً على بيروت ان تكرم مقاوماً كالشهيد هادي نصرالله. بيروت ام المقاومة وابوها ايضاً. هي اليوم جذلة باحتضانها شارعاً باسم شهيد بات رمزاً للمقاومة. وان تكريم مجلس بلدية بيروت له هو تكريم لكل المقاومين". و اشار الى انه "ليس غريباً على هذا العهد وهذه الحكومة بالذات ان يكون وراء هذا التكريم. وقد جرى العرف ان تسمى

في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المقاوم هادي نصرالله، نجل الامين العام لـ"حزب الله" دشن عصر امس الرئيس رفيق الحريري ممثلاً بالوزير باسم السبع جادة باسمه في بيروت بين مستديرتي الطيونة وشانتيلا.

حضر الافتتاح حشد من الشخصيات، وممثل نصرالله معاونه السياسي حسين الخليل، وحضر الوزير بشارة مرهج والنواب محمد يوسف بيضون، صلاح الحركة، مروان حماده، حسين الحاج حسن، وجيه البعيرني، زاهر الخطيب، حبيب حكيم، نسيب لحود، حسين يتيتم، بهاء الدين عيتاني، عمار الموسوي، ييار دكاش، محمد فنيش، انطوان حداد، عدنان عرقجي، جميل شماس، العميد هشام جابر ممثلاً قائد الجيش، رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق، محافظ بيروت نقولا سابا، رئيس بلدية القبيري ابو سعيد الخنسا ورئيس بلدية برج البراجنة فؤاد بهيج الحركة. وعدد من اعضاء مجلس بلدية بيروت.

وعزفت موسيقى كشافة الامام المهدي النشيد الوطني، وقدم الخطباء عضو مجلس

### الداود زار غيث:

#### جنبلاط

### لا يقرر وحده درزيًا

في بيان لمشيخة عقل الطائفة الدرزية ان القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث التقى في دار الطائفة في بيروت النائب فيصل الداود "وجرى عرض للاوضاع والموضوع الداخلي الدرزي وتحديدا قضية الاوقاف الدرزية". وقال الداود على الاثر: "بعدما تجاوزنا موضوع مشيخة العقل التي اصبحت حقيقة واقعة على الارض بحثنا في موضوع الاوقاف علما ان كل رجال الدين من كل الاتجاهات والمواقف الدينية مؤيدون لتعطيل المشروع الذي قدّم الى مجلس النواب".

وردا على كلام الوزير وليد جنبلاط في احتفال مؤسسة "العرفان" ان الاوقاف لن يديرها الا الذين عملوا في الحرب، قال: "مع احترامي للوزير وليد بك جنبلاط لا يستطيع وحده ان يقرر في القضايا الدرزية، هناك قيادات درزية لها رأيا وقرارها في هذا الموضوع، وهذه القيادات مجتمعة هي التي تقرر، نحن لا نقرر وحدنا ولا وليد بك يقرر وحده، انما التوافق الدرزي العام هو الذي يقرر اين هي مصلحة الدروز وما هي الامور التي يجب ان نقوم بها في سبيل مصلحتهم ولا احد يستطيع ان يزايد على احد في الحرص على مصلحة الطائفة وكرامتها. هناك مشروع الآن في مجلس النواب يتعلق بتنظيم الاوقاف ولقد قدمت كتابا الى (رئيس مجلس النواب) الاستاذ نبيه بري من اجل وقف المشروع وقد جمد وقدمت معه عريضة تحمل توقيع ٨٠٠٠ شيخ معارضين لهذا المشروع. وبما ان المشايخ كلهم ضد هذا المشروع فلا يستطيع الا ان اكون معارضا له".

### بشارة يشكو

### من خطأ بروتوكولي

شكا الوزير بشارة مرهج من خطأ بروتوكولي حصل اثناء افتتاح "جادة هادي نصرالله" ادى الى جلوسه في المقاعد الخلفية. وسمعتة "النهار" لحظة توجهه الى سيارته يقول: "ضابط واحد يمثل قائد الجيش لا اربعة يجلسون في الصف الامامي". وخطاب المنظمين (اعضاء مجلس بلدية بيروت): "هذا الخطأ يجب ان لا يتكرر".

## كتائبو أسوج وذكري الجميل:

## تصميم على مواصلة المسيرة

في نبأ الى "وكالة الانباء المركزية" من اسوج "ان اقليم اسوج الكتائبي احياء الذكرى السادسة عشرة للرئيس المنتخب بشير الجميل فأقام الاحد الفائت "يوم الشهادة والعنفوان" بمشاركة حشد كبير من ابناء الجالية اللبنانية. وشارك ابن الرئيس السابق امين الجميل ييار والامين العام للميئة الانتخابية الكتائبية انطوان بو ملعب، ونائب رئيس مقاطعة اوروبا الكتائبية نازاريت مقصوديان.

وترأس الاب بولس ملحم رئيس الرهبانية المارونية في بريطانيا قداسا اقيم للمناسبة والى عظة شدد فيها على مزايها بشير الجميل ومواقفه ومعاني الشهادة في يوم ارتفاع صليب المخلص يسوع المسيح". ودعا الى استخلاص "العبر من بذلوا حياتهم على مذبح لبنان".

بعد القداس اقيم احتفال استعمل بالنشيد الوطني ثم القى رئيس اقليم اسوج نقولا هيدموس كلمة ركز فيها على العطاءات والتضحيات الوطنية التي قدمها كل من المؤسس الراحل لحزب الكتائب اللبنانية الشيخ ييار الجميل والرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل، مجددا العهد والوفاء لتعاليم الراحلين العظميين ومواقفهما".

ووجه الشيخ امين الجميل والسيدة صولانج بشير الجميل كلمتين الى المشاركين مسجلتين على شريط مصور. ومما جاء في كلمة الرئيس الجميل: "بعد سنوات عدة من النضال المرير، مر لبنان بمرحلة صعبة، ونحن معه كمنضلين وطنيين اصليين. ولربما كان هناك ما يشبه استراحة المحارب. ان الاحتفال بمذه الذكرى الوطنية في اسوج، ما هو الا دليل على ان استراحة المحارب قد انتهت، واصبح مطلوبا منا اليوم اكثر من اي وقت مضى، الانتفاض من جديد لان لبنان بحاجة الينا (...)"

وجاء في كلمة السيدة صولانج الجميل: "في كل سنة مع حلول هذه الذكرى الاليمية، أشعر بحرارة ايمانكم وتعلقكم بالقضية التي استشهد بشير ورفاقه من اجلها، ليرجع لبنان وطن الحرية والمجبة، كم من لبناني رجع الى لبنان بحريته وكرامته عندما انتخب بشير، وهو يشعر بالامل والطمأنينة الى المستقبل، وليساهم في بناء وطن حاول الغرباء تدميره وتشريد أهله وتهجيرهم (...)" وعلى رغم مصادرة السيادة والحرية، ورغم الممارسات الضاغطة علينا، لن ننسى الذين ابعدوا بالقوة عن وطنهم، والموقوفين داخل لبنان وخارجه (...)"

# حصيلة يومها الاول في جونية ٥٠٠ زائر "سيربوس" تقود حملة لحماية المتوسط حمدان سلّم شهيب عريضة ضد المحارق

فحسب بل هي كفيلة تشجيعهم ليضفوا على حكوماتهم ويطلبونها بتطبيق القرارات البيئية ومصادقة الاتفاقات الدولية".  
غسان جعارة من "غرين بيس" والذي يلقي المحاضرات، ذكر من جهته ان التركيز هذه السنة على ضرورة انقاذ المتوسط من الملوثات التي تدممه من كل حذب وصوب، وخصوصا ان اي كارثة تلوث تصيبه تحتاج الى ٧٠ عاما لتنتهي مفاعيلها، لانه بحر يتميز بالكثافة السكانية حوله وكثرة السفن التي تعبره".

نسرين درزي

## بعثتان يابانية والمانية لمسح عكار اثرياً حبيش واسمر من تل عرقة: نسعى الى اعلانه تراثاً عالمياً

الثقافة والتعليم العالي بدأتا التحضير جدياً لاعداد ملف عن عرقة، يقدم الى الاونيسكو تمهيدا لاعلانها تراثاً عالمياً. واذنا تم ذلك فان الاونيسكو سوف ترسل خبراء من قبلها لدرس الموقع واجراء الحفريات والترميمات اللازمة لابرار عرقة كاملة كما كانت. والاعلان في ذاته يشكل فرصة ذهبية لمنطقة عكار اقتصادياً وسياحياً واجتماعياً.  
ونأمل ان نتوصل عبر الملف الذي يجري اعداده الى اقناع المنظمة العالمية بادراج عرقة على لائحة التراث العالمي".  
وناشد اهالي القرى والبلدات التي تحوط عرقة "ان يساعدوا في صون آثارها"، وقال: "هناك اعتداءات كثيرة حصلت في الماضي وانشاء الجميع وقف هذه التجاوزات لنتمكن من تقديم ملف نظيف الى الاونيسكو".

### بعثتان اضافيتان

وتابع: "تعلمون ان هناك بعثة فرنسية تنقب في عرقة منذ ١٩٧٤، وسندعم عمل هذه البعثة بشريا وماليا عبر بعثتين: الاولى يابانية والاخرى المانية، سيباشران قريبا مسح المواقع الاثرية في سهل عكار الفني بالمعلم الاثرية. وخلال فترة لا تتجاوز سنة نكون انجزنا مسحا شاملا لكل المواقع، وفي مقدمها عرقة وعكار العتيقة واكروم ومنجز ووادي خالد".

وعن التعديلات التي تطاول حرم عرقة قال: "لا بد ان تتعاون مديرية الآثار مع قوى الامن الداخلي على وقف هذه الاعتداءات. من جهتنا، سنقوم بواجبنا كمسؤولين، ونتمنى ان يتجاوب المواطنون

بعدها الى قبرص لتنمي مهمتها الاستطلاعية. وكانت جالت العام الفائت في مرفأء طرابلس وجونيه وصيدا وزارها نحو ٥٠٠٠ شخص.

قبطان الباخرة السويسري بيتر شفارتس يعمل مع "غرين بيس" منذ خمسة اعوام واشاد بـ"اهمية الرحلات الاستكشافية والتوجيهية التي تقوم بها "سيربوس"، وخصوصا الى شرق المتوسط حيث نسبة التلوث تفوق غربه"، موضحا ان "المعلومات عن التلوث التي يحصل عليها المواطنون بعد مغادرتهم الباخرة، لا تثمر توعيتهم بيئياً

ان مشاريع المكبات سيمولها البنك الدولي". واعتبر انه "من الخطأ القول ان المحارق هي الحل الانسب لمشكلة النفايات لان ما تركته من رماد سام في الارض سيتسرب حتما الى المياه الجوفية في مدة تراوح بين ١٠ و ٢٠ عاما"، لافتا الى ان "المحارق كافة تصدر انبعاثات سامة كمادة الديوكسين السرطانية التي تلوث الهواء والتربة".  
واورد "ان حل مشكلة النفايات المنزلية يكمن في فرزها من المصدر ثم اعادة تصنيعها وتسميد موادها العضوية، مشددا على "ضرورة مصادقة بروتوكولات اتفاق برشلونة المتعلقة بحماية تلوث البحر من المصادر البرية".

### شهب

ثم تحدث شهب فقال: "رغم اننا نختلف مع "غرين بيس" على بعض الموضوعات الا اننا نتفق معهم على حاجتنا الماسة الى بيئة نظيفة. نحن ضد المحارق بدليل اننا اقلنا محرقتي بيروت والعمرسية، ونعترف ببعض الخلل في الطمر الصحي كونه تجربة جديدة بعد قفل مكب برج حمود، ونحن نسعى الى قفل المكبات في صيدا وطرابلس".

وتطرق الى نفايات المستشفيات التي تنتج يوميا نحو تسعة اطنان من المواد الكيميائية الخطرة"، لافتا الى "ان الطريقة المتبعة حاليا للتخلص منها هي غير صحية، في انتظار تنفيذ المشروع الجديد الذي يدرسه مجلس الانماء والاعمار"، وقال: "سمعنا ان المجلس قد يعمد الى حرقها لكن هذه المعلومات ليست دقيقة ولم نتأكد من صحتها حتى اليوم".

واكد "ضرورة التعاون بين الدولة والجمعيات والاندية الاهلية والمواطنين في مجال التوعية البيئية، وهذا ما بدأنا به مع وزارة التربية التي اضافت مادة البيئة الى مناهجها".  
وختتم: "نحن ضد بيع الشاطئ او تأجيرها وضد اقتلاع الجبال لتبليط البحر، علما ان لبنان وقع بروتوكول برشلونة عام ١٩٩٥ ولم يصدق بنوده حتى الآن، لكن الوزارة في صدد استكمال هذا الملف".

وردا على اسئلة الصحفيين عن اصطدام وزارة البيئة مع بعض المسؤولين لجهة تطبيق القوانين قال شهب: "الوزارة لا تتفق مع غالبية الوزارات وهذا طبيعي كون مصالح البعض التجارية منها والمالية، تتعارض مع مبادئنا البيئية".

### الباخرة

"سيربوس" التي وصلت امس من اليونان الى لبنان في رحلة تدوم ستة ايام تتجه

في اطار جولتها السنوية في البحر الابيض المتوسط من اجل نشر التوعية البيئية وحمايته من التلوث، امضت امس باخرة الحملات "سيربوس" التابعة لمنظمة "غرين بيس" منذ عام (١٩٨١)، والتي تزور لبنان للمرة الثانية على التوالي، يومها الاول في مرفأء جونية على ان تغادره بعد غد متوجهة الى مرفأء صيدا وصور.

من الحادية عشرة ظهرا حتى السادسة مساء، قصد الباخرة التي انشئت عام ١٩٥٠ اكثر من ٥٠٠ شخص اتوا من المناطق المختلفة، وكان في استقبالهم طاقم اجني من ١٥ شخصا مهمتهم ارشاد الضيوف وتعريفهم على اخطار التلوث ولاسيما في المتوسط.

ومن ابرز النشاطات التي ينظمها يوميا اعضاء "غرين بيس" في الباخرة الهولندية، اضافة الى المعرض البيئي بصوره ومعلوماته، حلقات توجيحية للجمهور عن مفهومي البيئة والتلوث، وتنظيم رحلات للاعلاميين في قوارب صغيرة واطلاعم على مواقع التلوث في البحر.

### البيئة البحرية

من يزور "سيربوس" لا بد ان يقصد صالونها الداخلية في الطبقة السفلى والتي تتسع لـ ٢٥ شخصا، حيث يتم اطلاق الزوار على اشرفة فيديو وصور "سلايد" تروي واقع البيئة البحرية وما شهدته في الاعوام الاخيرى من اعتداءات عشوائية تهدد الثروة السمكية. وثمة ايضا محاضرات عن وضع البيئة في لبنان والعالم وضرورة حمايتها قبل فوات الاوان، مع اماكن المشاركة في جلسات المناقشة استنادا الى خبرات وتجارب.

الباخرة استهلكت امس نشاطاتها بمؤتمر صحافي عقد على متنها وشارك فيه وزير البيئة اكرم شهيب وممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان، في حضور ممثل رئيس لجنة البيئة والزراعة النيابية النائب الياس سكاف، سيمر نعمة.

### عريضة

بداية سلم حمدان شهيب عريضة بدأ الاعداد لها في حزيران ١٩٩٦، مذيلة بـ ١٠ الاف توقيع ضد انشاء المحارق وطمر النفايات السامة. ومن الموقعين عليها النواب نائلة معوض، عبد الرحمن عبد الرحمن، محمد كيار، وجيه البعري، سيبوه هوفينيان وسواهم.

وذكر حمدان "ان السلطات تدرس انشاء محرقة لنفايات المستشفيات وتخطط لاقامة مطامر صحية في بعلبك وزحلة والكورة، علما

# بعدها التهمت الصنوبر عاماً بدون ترخيص هل توقفت مرملة كفرذبيان نهائياً؟ وزير البيئة غير متفائل والبلدية تتمنى

بقعة اخرى رائعة دفعت من جمال طبيعتها ثمن التخريب والتشويه. والسبب مرملة تمنع في إلتها صنوبرها وتحول مساحتها الخضراء صحراء قاحلة ممددة اياها بانهارات مع اقتراب الشتاء. ففي خراج منطقة كفرذبيان التي تمتاز بجمال اخاذ جذب اليها دائماً المصطافين والسياح، قبعت مرملة قبل عام وامعنت في القضاء على اشجار الصنوبر، علماً أن مالك الارض رضا الخازن ادعى انه يستصلحها زراعياً رغم انه لم يحصل يوماً على رخصة بحسب الاهالي ورئيس بلدية كفرذبيان. وسمح لنفسه بالايجاز على الاخضر بغية شطف الرمول وبيعها، مستفيداً من وجود البقعة المتضررة في الجرد وبعيداً عن الانظار.

## المفارقة

والمفارقة ان وزير الاشغال العامة علي حراجي كان تفقد اخيراً مرامل ميروبا وقهمز ولاسا للتأكد من قفلها نهائياً. وفي وقت كان يقوم بجولته، استمرت المرملة في نشاطها التخريبي، غير أيهه للتحرك الرسمي الذي ظل منقوصاً ولم يُشر حتى الى امكان قفلها اسوة بجاراتها. اهالي كفرذبيان لم يستوتوا عن الموضوع ورفعوا اصواتهم مراراً، مطالبين بوقف شطف الرمول من دون ان يلقوا أذاناً صاغية. كذلك شكوا الشاحنات التي تلحق اضراراً بالغة بالطرق وتؤثر في الموسم السياحي.

## فلتان بيئي في الغبيري

حذرت "لجنة الدفاع عن البيئة" في الضاحية الجنوبية من "استمرار الفلتان الصحي والبيئي في منطقة الغبيري رغم عشرات الوعود التي اطلقتها البلدية الجديدة قبل نحو خمسة اشهر". ووضحت في بيان لها امس "ان الاوضاع المزرية ما زالت على حالها لجهة انتشار كراجات الحدادة والمناشير وتراكم النفايات وفطلات الملاحم وبقايا السيارات القديمة"، مهددة بـ"اللجوء الى السلبية عبر دعوة الاهالي الى عدم دفع الرسوم البلدية وتنظيم اعتصامات".

## مياه المرج غير ملوثة

اعلن مدير مصلحة مياه شمسين في البقاع الغربي محمد الشوباصي "ان الحديث عن تلوث مياه بلدة المرج عار عن الصحة، لان الفحوص التي اجريناها على عينات منها في مختبرات شتورا اظهرت خلوها من اي ملوثات، ونسعى استمراراً الى حماية نبع شمسين لانه يروي اكثر من ٣٠ بلدة".

وعن قفل مرملة كفرذبيان قال: "لا احد يضمن ذلك نهائياً. والكلام على استصلاح اراض او نقل التربة زراعية غير دقيق وليس الا تغطية وتمويه"، داعياً الى "حصر صلاحية اعطاء التراخيص بوزارتي الداخلية والبيئة".

## يموت لا يعلم

من جهته، نفى محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت علمه بوجود المرملة وأكد انه سيرسل دورية للتأكد من توقفها عن العمل، مشيراً الى "ان ملاكها سيعاقبون انا كانوا مازالوا يعملون من دون تراخيص". مصدر في مفرزة درك جونيه افاد "ان العناصر الامنية تأكدوا من قفل كل المرامل غير المرخص لها في عيون السيمان وميروبا وكفرذبيان باستثناء مرامل بقعتوتا التي تنتمي مدة رخصها اواخر الشهر الجاري". وشرح "ان الدورية دخلت مرملة كفرذبيان فوجدت العمال يفرلون اتربة زراعية، ثم ينقلونها الى مشروع سكني في فقرا"، مؤكداً "ان العمل في المرملة متوقف ونراقبها في

## عملية القفل

صباح اول من امس قصدت "النهار" خراج كفرذبيان وعينت البقعة المنكوبة التي يلفها غبار كثيف. ارض المرملة كانت لا تزال مشرعة امام الجرافات التي تشطف الرمول ثم تغربلها وتضعها في شاحنات مستعدة لنقلها. الاشجار الخضراء فارقت المكان وحلت محلها مساحات قاحلة، فتدثرت المنطقة بثوب رمادي باهت. وفيما كنا نراقب المكان بعيداً عن انظار سائقي الشاحنات والجرافات، دخلت سيارة لقوى الامن الداخلي حرم المرملة واوقفت عملها وسدت الطريق المؤدية اليها بالصخور الكبيرة. فهل اقلقت مرملة كفرذبيان نهائياً؟ ومن يضمن انها لن تعاود عملها بعد ايام اسوة بمرامل كثيرة تكرر فيها السيناريو عينه؟

## شهيبي: فوضى

وزير البيئة اكرم شهيبي اكد "ان الاضرار التي تتسبب بها المرامل توازي اضرار الكسارات والمقالع، لان عملية شطف الرمول تؤدي الى سحب مادة السليكا من الارض التي تغذي الغطاء النباتي، وخصوصاً الاحراج الصنوبرية". واستنكر "وجود هذه المرملة في منطقة اصطياف مليئة بالآثار"، مشيراً الى "ان ما يحصل نتيجة حتمية لفوضى اعطاء الرخص وعدم تطبيق القانون، فغالبيتة المرامل تعمل من دون تراخيص محتمية باصحاب النفوذ".

استمرار".

## جدي؟

رئيس بلدية كفرذبيان حنا زغيب قال: "اعترضنا دوماً على التشويه الذي الحقته هذه المرملة وغيرها بجبال المنطقة وبيئتها وطالبنا بضرورة قفلها لانها تستمر في نمش الجبل، ولا سيما مع حلول الظلام". اضاف: "حال طرق المنطقة لم تعد مقبولة على الاطلاق، وبعض المصطافين هجر منازلهم بسبب كثرة مرور الشاحنات". وختتم: "نتمنى ان يكون قفل المرملة جيداً وغير تمويهي".

اما مالك الارض رضا الخازن فاورد "ان المرملة توقفت عن طحن الصخور منذ اشهر، بعد انتهاء مهلة الرخصة التي كانت في حوزتي وعدم تكني من تجديدها. والشاحنات تكتفي منذ ذلك الوقت بنقل التراب الى مشروع فقرا السياحي". واستغرب قفل قوى الامن الطريق المؤدية الى املاكه. ريم صوايا

## بعثتان يابانية والمانيّة لمسح عكار اثرياً (تتمة)

معنا لحماية الموقع الفريد".

وتطرق اسمر الى موضوع الاستملاكات فأكد ان الاراضي التي استملاكناها حتى اليوم هي التل والسمل في اسفله الذي تبلغ مساحته حوالي (٤ الف متر مربع وهو غني بالآثار". وأكد "ان سياسة الاستملاك تهدف الى تنمية المناطق، لأن الآثار التي ستكتشف ستحرك الاقتصاد والسياحة، من هنا حرصنا على المضي قدماً في هذه الخطة".

## آخر المكتشفات

ثم تطرق الى المكتشفات الجديدة في عرقة فقال: "تعلمون ان مديرية الآثار تتعاون منذ ١٩٧٤ مع البعثة الفرنسية برئاسة البروفسور جان - بول تالمان. وهي تقوم كل سنة وعلى مدى شهرين بالتنقيب في عرقة. والمكتشفات الاثرية وصلت اليوم الى العصر البرونزي القديم اي ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد بعدما أظهرت معالم من العصر الحديدي والميلينستي والروماني والبيزنطي والقرون الوسطى. وآخرها أوان وعدة كاملة لمحارب قديم داخل مقبرة. وقد ارسلنا هذه القطع الى فرنسا لتشارك في تمثيل لبنان في معرض "معهد العالم العربي" الذي يفتتح في ٢٦ تشرين الاول المقبل في باريس". ووصف هذه المكتشفات بأنها "بالغة الاهمية على صعيد لبنان ككل".

## تالمان

تالمان من جهته رحب بحبيش وأسمر، شارحا "ان عرقة تعود الى نحو سبعة آلاف عام قبل الميلاد وصولا الى العصر المملوكي. وهذا ما جعل التنقيب فيها صعبا ومعقدا، ولا سيما ان الموقع يشكل ذاكرة لحضارات الشعوب القديمة". وأوضح "اننا توصلنا الى نتائج قيمة جدا بعد ١٥ عاما من العمل المتواصل، وما زلنا بحاجة الى جهد وامكانات لمتابعة البحث والتنقيب وتقديم هذا الصرح الاثري للشعب اللبناني". وفند المكتشفات الاثرية الجديدة التي تناولها اسمر، لافتا الى "ان المدفن الذي وجدت فيه عظام المحارب والارواني الفخار هو الوحيد من خشب". وتنقل حبيش والوفد المرافق بعد المؤتمر الصحافي الى قلعة آل سيفا في عكار العتيقة، حيث أكد "اننا في صدد استملاكها لانها لا تزال ملكا خاصا. ومنها الى دير سيدة القلعة في منجر وحصن القليعات في سهل عكار.

## إجراءات جزين لحدية ام اسرائيلية ؟

الدولي، وخصوصا المسلمين منهم وتحديدًا المقاومين، إذ أكد مسؤولون أكثر من مرة أنهم لن يتعرضوا لسكان جزين وأنهم لا يستهدفونهم. كما أنهم كانوا السابقين إلى اقتراح مشروع عفو يتناول بعض أبناء الجنوب. فضلا عن أن المقاومة قد تستثني، يطلب من سوريا، جزين ومحيطها من العمليات لشمر أو أكثر فتحبط مخطط الفتنة الاسرائيلي. واستعمال جزين لن يمكن إسرائيل من التأثير في الاستحقاق الرئاسي وعليه بطريقة تخدم مصالحها، لا بل أنه يؤدي إلى تحقيق كآ ماتريده سوريا إذ تفسخ لها لاختيار الرئيس والتركيبة الحكومية القادرين على التصدي لاسرائيل في الداخل. اما الاعتداء الواسع على لبنان فممكن في كل لحظة لكن حساباته معقدة وخصوصا الدولية منها، كما ان حصوله بصرف اسرائيل عن الاهتمام بالانجاز الذي لم تنته من تحقيقه حتى الآن على المسار الفلسطيني.

ما هو الحل الممكن لقضية جزين؟

هو انسحاب لحد واسرائيل منها، وساعتها يقوم الجيش اللبناني بواجبه فيها على صعيد حماية اهلهما. واي اشتراط للانسحاب لن تقبله السلطة وسوريا وخصوصا اذا تعلق بوقف المقاومة، علما ان اسرائيل نفسها ترفض انسحابا غير مشروط من جزين ومنطقتها لأنه يعرض وجودها في الشريط وفي جبل صافي لخطر كبيرة. وكانت فكرت سابقا في انسحاب من هذا النوع، لكننا عدلت عنه لاسباب امنية.

سركيس نعوم

## موهبة السكوت!

يبقى اسبوع واحد على الاستحقاق الدستوري، الذي يبدأ في ٢٢ ايلول الجاري. ولكن، أي مهرجان فني كان يمكن أن يثير الاهتمام ويخلق تيرة متتابعة وتشويق أكثر من هذا الاستحقاق الفارق في ضباب الغموض والألغاز... وأي عرس من الاعراس الباذخة كان يمكن ان يخلق نكهة وثرثرة على الاقل في اوساط الألسن التي تقطر عطراً، أكثر من هذا "العرس الرئاسي" الفارق في اجواء، هي في تقطيعها وألغازها والطلاسم اقرب الى اجواء المآتم. فلكن هذا الاستحقاق هو في النهاية مجرد لافتة أو مجرد سرداق تتم في غياهبه عملية استيلاء الرئيس المتعبد قيصرًا ومن دون صراخ أو خلسة وعلى رؤوس الاصابع. وباستثناء بطرس حرب الذي أعلن ترشيح نفسه للرئاسة على اساس برنامج مكتوب، ليس هناك سوى الحديث عن وجود خمسة مرشحين فليعين وهو ما اشار اليه الرئيس رفيق الحريري والوزير فارس بويز.

ولكن التدقيق في المواقف والتصريحات يجعل من هؤلاء الخمسة نوعاً من "وجوه غودو" المتعددة التي قد تصل وقد لا تصل، رغم ان هذه الوجوه لم تنبس ببنت شفة في موضوع الترشيح مما يزيد الطلاس طلسم.

ولا ندري اذا كان بطرس حرب هو من بين هؤلاء الخمسة المشار اليهم (!) رغم انه قدم "وصلته" قبل ان يبدأ المهرجان، وهو مدرك تماماً انه يريد لهذا "المهرجان" ان يصل، أو انه يحض هذا المهرجان على ان يبدأ... ولكن الامر اقتصر حتى الآن على "استعراضه الجوال" من دون ان يخزج الآخرين من مطالبهم الزجاجة الشفافة على تخوم منصب رئاسة الجمهورية. ولا ندري اذا كان التمديد الذي تكرر رفضه، هو احد "الاحتلالات" الخمسة، ولكن من المؤكد والثابت ان كل ما تثيره احاديث التجديد وطى صفحة الطاقم السياسي الذي فشل في الاعوام الماضية، اما بشكل نوعاً من التأشير في اتجاه قائد الجيش اميل لحود، الذي يطبق المناقبة العسكرية وما تليه من انضباط في وتيرة أي تعاط أو طرح يربطه موضوعاً بالاستحقاق، والذي حرص بعدما صار الحديث عن "رئاسته" وتيرة يومية في التصريحات والتحليلات، على اطلاق تعميم في صفوف المؤسسة العسكرية، يقول باختصار: ان وصول القائد الى الرئاسة يعني وصول الرجل لا المؤسسة.

واذا كان نسيب لحود قد لوح بيده من وراء مخبئه الزجاجة عندما قال انه سيعلن ترشيحه انا وجد ان "الظروف" مناسبة، فان المرشحين الاثنين المتبقين من اصل الخمسة، يتدججان وراء معاطف الصمت السمكية، فلا الزمن من "الوصلات" أو الاستعراضات... ويا للسخرية، ولا تكثيك الوصول الى قصر بعيدا يسمح بغير السكوت الذي يحتاج في هذه الظروف الى كفاءة وتماسك واقتدار ايين منها الحاجة الى الحكيم، إذ ان السكوت موهبة من ذهب.

🌸🌸🌸

وعلى هذا الاساس، وقبل اسبوع على بدء موعد الاستحقاق الرئاسي، فان الوضع في البلاد هو اشبه ما يكون بمسرح كبير، فالشعب هو الجمهور الذي يملأ القاعة، البعض يشخص الى الخشبة والبعض يدير ظهره اليها. في الصفوف الامامية نواب وممثلون (اي مرشودون) يفترض ان يشاركوا في المسرحية... لكن العرض تأخر فالجمهور يحدق في الخشبة الفارقة في الظلام، والستارة مغلقة والاضواء مطفأة، وجلبة الكواليس مملأ فضاء القاعة.

انه مسرح اللامعقول الرئاسي.

راجح الخوري

الاجراءات التي قرر قائد "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل مع اسرائيل اللواء انطوان لحد تطبيقها في جزين والتي تشكل ضما فعليا لها الى الشريط الحدودي المقطع من الاراضي اللبنانية منذ ١٩٧٨ لم تكن، في رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، تنفيذا لقرار اتخذته حكومة بنيامين نتنياهو سواء من اجل ارباك لبنان وسوريا معه في مرحلة الاستحقاق القريب جدا للانتخابات الرئاسية، او من اجل "جليهما" الى "بيت التفاوض" حول انسحاب مشروط بترتيبات امنية للجيش الاسرائيلي من المناطق التي يحتل في الجنوب والبقاع الغربي. بل كانت تنفيذا لقرار شخصي منه رمى من ورائه الى رفع معنوياته ومعنويات "الجيش" الذي يقود التي انخفضت كثيرا في الآونة الاخيرة لا بل لامست الانهيار.

ف"الانقلاب" الذي كاد يحصل على لحد وقيادته من عناصر داخل جيشه ومن عناصر اخرى متعاونة مع اسرائيل ومقيمة في مناطق الاحتلال بعضها سياسي، جعله يميل الى الاعتقاد ان السلطات الاسرائيلية المعنية قد تكون بدأت في البحث عن بديل منه بعد النكسات الخطيرة التي تعرض لها جيشه في الاعوام القليلة الماضية، ونجاح المقاومة وخصوصا الاسلامية، في وضعه وقيادته وعناصره وخطته تحت المجرم، وتاليا في اصابة الجميع بالضربة الموحدة تلو الضربة، اوجد تربة خصبة عند قواعد الانقضاض عنه وللخروج الى المناطق المحررة واحيانا للعمل مع السلطات اللبنانية الشرعية. كما اوجد تربة خصبة عند الاهالي في مناطق الاحتلال، ومنها جزين، لنمو تيار داعم للمقاومة بكل الوسائل الممكنة. وجاء اطلاق المقاومة البطلة سمي بشارة بعد عشرة اعوام من اعتقالها بتهمة محاولة اغتيال لحد بقرار مباشر من حكومة اسرائيل، وبعد مساع كبيرة بذلتها فرنسا شيراك - جوسبان، يزيد من مشاعر الخيبة لديه ويضيف الى هبوط معنوياته هبوطا جديدا.

ما مدى صحة الرأي المذكور للمصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، وما مدى اقترابه من الواقع؟

قد يكون هذا الرأي نابعا من اطلاع المصادر المذكورة على الوضع الاسرائيلي ومن متابعة دقيقة له وخصوصا في الشق اللبناني منه الذي يشير الى امرين: اولهما عدم اقبال حكومة بنيامين نتنياهو ملك الانسحاب من لبنان وفقا للقبول المشروط للقرار الدولي ٤٢٥ الذي ابدته رغم تضائل حديثه عنه. والامر الآخر عدم وجود اشارات تدل على عزم هذه الحكومة على القيام باعتداء واسع على لبنان من دون ان يعني ذلك توقف اعتداءاتها اليومية عليه ذات الحجم المتوسط او الاقل من المتوسط. وقد يكون الرأي نفسه نبع ايضا من الاوضاع والمعنويات النمارة لـ "جيش لبنان الجنوبي"، وهذه حقيقة واقعة لا ينكرها احد. لكنه قطعا لا يعبر عن الحقيقة، في رأي جهات محلية واقليمية ودولية كثيرة. ذلك انها تعرف ان الكلمة الاولى لا بل الوحيدة في الشريط الحدودي هي لاسرائيل المحتلة، وان لحد وعناصره هم مجرد منفذين لوامرها وتوجيهاتها. وتعرف ايضا ان جزين، التي يفترض انها خارج الشريط وتاليا الاحتلال الاسرائيلي الرسمي هي تحت هذا الاحتلال، وانه لولا اسرائيل لما تمكن لحد وجيشه من الاستمرار فيها. وهذا يعني ان الاجراءات المتعلقة بها التي اعلنها لحد اخيرا ليست من بنات افكاره بل هي قرار اسرائيلي ادخل السرور الى قلبه لان تنفيذه قد يرمم معنوياته ويطمئنه الى مستقبله وخصوصا بعدما كثر الحديث عن انسحاب اسرائيلي، وعن مصيره ومصير اعضاء الجيش الذي يقود. والسؤال الذي يثيره هذا الواقع هو: ما هي اهداف اسرائيل من هذا القرار؟ وهل تنجح في تحقيقها؟

يمكن الاشارة الى اهداف محتملة عديدة ابرزها الآتي:

١- استعمال الضغط الذي يمارسه اهل جزين، و الذي بدأوا بممارسته سواء الباقون منهم في المدينة او المقيمون خارجها، على الحكومة، ومعه جو الحدة السياسية والطائفية الذي بدأ يظهر منذ مدة جراء مشكلة جزين، فضلا عن تحرك عدد من الدول الاجنبية مثل فرنسا والفايتكان وربما الولايات المتحدة الاميركية، استعمال هذا الضغط لاجبار لبنان على النظر بايجابية الى اقتراح الانسحاب المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة. ولاجبار سوريا على تسهيل هذا الامر تلافيا لتفجر الوضع داخل لبنان ولفرقها في رماله المتحركة.

٢- استعمال قضية جزين لا من اجل الانسحاب من لبنان بل من اجل اشعال فتنة داخلية طائفية وسياسية ترمق السلطة اللبنانية وتربك سوريا مما يفرض عليهما الانكفاء عن التصدي لاسرائيل سواء بدعم المقاومة اللبنانية او المقاومات الاخرى وخصوصا في فلسطين، الامر الذي يمكن تل ابيب من متابعة تنفيذ مخططاتها الاقليمية المرسومة.

٣- استعمال قضية جزين للتأثير في شكل أو آخر على استحقاق الانتخابات الرئاسية المرتقبة في لبنان. بحيث يصبح حلما من القضايا المطلوب من الرئيس المقبل ان يجده او ان يبحث فيه.

٤- استعمال قضية جزين لتوتير الوضع من اجل التهيئة لعدوان واسع النطاق تكلم عنه كثيرون في الاشهر الماضية.

الا ان النجاح في تحقيق الاهداف المذكورة ليس سهلا على الاطلاق. فالسلطة اللبنانية لن تسمح بان تستدرج الى مواقف او قرارات او خطوات من شأنها فصل المسارين اللبناني والسوري وتعريض العلاقة اللبنانية - السورية للخطر. لان ما ينجم عن ذلك سيكون اشد خطرا على لبنان من جو الحدة السياسية والطائفية الذي تثيره قضية جزين منذ مدة. واستمرار تحريك قضية جزين من اسرائيل لن يشعل فتنة داخلية رغم بعض جوانبها المأسوية لان السلطة واعية لذلك، ولان سوريا ترفض ذلك وقادرة على ترجمة رفضها واقعا ملموسا، ولان اللبنانيين يشكون في اسرائيل ولن يقدموا لها ما يدعم حججها ومواقفها على الصعيد

## مشاورات بين الرؤساء الثلاثة حول الاستحقاق الرئاسي الاتفاق على فتح دورة يعني تعديل المادة ٤٩ لمصلحة العماد لحدود وانتظار دورة تشريعية يعني أن الرئاسة مفتوحة على كل الاحتمالات

٤٩ من الدستور، ولا تكون الاكثريّة النيابية المطلوبة مضمونة عند التصويت. ثالثاً - ... اما لان سوريا لا تزال تترتب في اتخاذ قرار نهائي حول الاستحقاق الرئاسي، وهي تراقب التطورات المحلية والاقليمية والدولية لكي تتخذ القرار في ضوءها. وانها لا تزال في حاجة الى مزيد من الدرس وجمع المعلومات. وهو ما يجعل الرؤساء الثلاثة غير متوافقين ولا متفقين على رأي واحد في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي، سواء بالنسبة الى فتح دورة استثنائية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور، وسواء بصرف النظر عن فتحها وانتظار دورة تشريعية العادية لتبقي الانتخابات الرئاسية مفتوحة على كل الاحتمالات وعدم اتخاذ سوريا قراراً نهائياً في شأن هذه الانتخابات يجعل الرئيس المراد، وربما الرئيس بري أيضاً، غير متحمسين لفتح دورة استثنائية من اجل تعديل المادة ٤٩ من الدستور. فالرئيس المراد يجد نفسه مضطراً الى اقتراح التعديل، والرئيس بري مضطراً الى التخلي عن مرشحه المفضل للرئاسة الاولى. واذا كان تعديل المادة ٤٩ من الدستور يحسم الاستحقاق الرئاسي لمصلحة العماد لحدود ويصير انتخابه بالتزكية مضموناً، او يبقى مرشح منافس له من حيث الشكل فقط، فان الرؤساء الثلاثة قد لا يتوافقون على مرشح واحد اذا ما استبعد تعديل هذه المادة، ان سيكون لكل واحد منهم مرشحه يعمل على استقطاب اكثرية نيابية حوله، فتأتي عندئذٍ كلمة السر" السورية لترجع كفة مرشح على آخر.

### عندئذٍ تفتتح الرهانات

لذلك ترى اوساط سياسية مراقبة انه اذا لم تفتح دورة استثنائية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور فمعنى ذلك ان سوريا لم تتخذ قرارها بعد. واذا تأجل بت موضوع الاستحقاق الرئاسي الى دورة تشريعية العادية، فان الرهانات تصبح مفتوحة على كل الاحتمالات وذلك تبعاً للتطورات المحلية والاقليمية والدولية. وفي دورة تشريعية، لا يكون امام النواب سوى ايام معدودة لكي يقترحوا تعديل المادة ٤٩ من الدستور. وفي حال انقضاء هذه الايام، فان التعديل يصير من حق رئيس الجمهورية الذي لن يأخذ المبادرة بذلك، الا اذا طلب منه الرئيس الاسد. وتتساءل الاوساط نفسها ماذا تنتظر سوريا لتقول كلمتها في المرشح للرئاسة الاولى الذي تنطبق عليه المواصفات والصفات المطلوبة. فتضع حداً لاستمرار التجاذبات والتوترات التي تترك انعكاساتها السلبية على الاوضاع العامة في البلاد، ولا يظل المرشحون يعيشون على اعصابهم، واللبنانيون في قلق لانهم لا يعرفون من يكون رئيسهم الا في اللحظة الاخيرة، مع العلم ان صورة هذا الرئيس اخذت تظهر ملامحها للجميع. ولا تحتاج الى اقرار سريع يتخذها اصحاب القرار فيريحون ويسترخون.

اميل خوري

تقول مصادر نيابية ان مشاورات قد تجرى بين الرؤساء الثلاثة حول الاستحقاق الرئاسي من اجل التوصل الى اتفاق وتوافق على موضوع فتح الدورة الاستثنائية، لتعديل المادة ٤٩ من الدستور او صرف النظر عن فتحها، وانتظار موعد دورة تشريعية العادية. وتضيف المصادر نفسها انه اذا تم الاتفاق على فتح دورة استثنائية، فان موضوع الاستحقاق الرئاسي يكون قد حسم لمصلحة العماد اميل لحدود، لان الدورة الاستثنائية لا تفتح الا لتعديل المادة ٤٩ من الدستور، والغاية من هذا التعديل تمكين العماد لحدود من ترشيح نفسه لينتخبه النواب، باعتبار ان التعديل من اجل التمديد مرة اخرى للرئيس المراد لم يعد وارداً. وهو ما اكده الرئيس الحريري في تصريحه لمجلة "روز اليوسف" المصرية وفيه قوله "لأن الرئيس المراد اعلن انه لا يريد ان يرشح نفسه مرة اخرى وبالتالي فان هذا الموضوع اصبح محسوماً لدى القوى السياسية اللبنانية".

واتفاق الرؤساء الثلاثة على فتح دورة استثنائية معناه انهم توافقوا على ان يكون قائد الجيش العماد لحدود هو رئيس الجمهورية المقبل، وسيبادر المراد عندئذٍ الى اقتراح تعديل المادة ٤٩ من الدستور لانه لا يحق للنواب، في مثل هذه الدورة التقدم بمثل هذا الاقتراح. اما اذا لم يتفق الرؤساء الثلاثة على فتح دورة استثنائية، وارتأوا ارجاء بت موضوع الاستحقاق الرئاسي الى دورة تشريعية العادية، فيكون لذلك تفسيرات عدة منها:

اولاً - ان الرؤساء الثلاثة غير متفقين على فتح دورة استثنائية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور نتيجة للعماد اميل لحدود ترشيح نفسه وانتخابه رئيساً للجمهورية. اما لان المراد يعتبر ان هذا التعديل ليس شأنه انما شأن النواب المؤيدين للعماد لحدود، وان عليهم ان يتقدموا باقتراح التعديل في دورة تشريعية العادية. وهو ما افصح عنه لزاره القرييين منه، وجعل اربعة نواب شماليين هم: خالد ظاهر، احمد فتفت، صالح الخير، جهاد الصمد يطالبون بالغاء بعض فقرات المادة ٤٩ من الدستور، بما يتيح لموظفي الفئة الاولى ترشيح انفسهم لرئاسة الجمهورية.

ثانياً - ... واما لان الرئيس بري غير راغب في تعديل هذه المادة ويفضل ان يبقى الترشيح للرئاسة الاولى محصوراً بين تنطبق عليهم احكام المادة ٤٩ لان بينهم مرشح يدعمه ويعتبر ان حظوظه بالفوز كبيرة ويتقدم سائر المرشحين اذا لم يتم تعديل المادة ٤٩. وهو لذلك اعلن ان من واجبه كرئيس لمجلس النواب ان يتشاور مع النواب في موضوع تعديل هذه المادة اذا فتحت دورة استثنائية لهذه الغاية، اعتقاداً منه ان نتيجة المشاورات قد لا تكون في مصلحة التعديل.

وعندئذٍ يصرف النظر عن ذلك لانه ليس مقبولاً ان يقترح رئيس الجمهورية تعديل المادة

## موناكو والذكريات

الحمد لله ألف مرة ان موناكو تتعاطى السياحة والترفيه على أنواعه، ولا تبالى بالسياسة، وليس لها أي نفوذ أو أي طمع بالاستحقاق الرئاسي.

والأشوا كان خالصاً. وكان اللبنانيون استنتجوا من زيارة الامير البر انها لتكريس هذا المرشح أو ذاك، لا لتفريس شتول الارز والصنوبر.

ولكان بعضهم اشراً، وأرغى وأزبد، مستنكراً تدخل مونت كارلو في المحرمات الوطنية. فمناخنا السياسي اليوم، على هشاشته وهزاله، هو مناخ رئاسيات... سارحة والرب راعبها. والاعين والأذان تتابع كل حركة وكل كلمة، سعياً الى معرفة ما يبيل الريق أو يفش الخلق. ولا يستغربن ذلك ولي عهد رينيه دوغريمالدي. فاللبناني اعتاد ان يربط ارتفاع حرارة الطقس في ديارنا بالقرار الاقليمي.

وأحياناً يجزم ان حرارة السفير الاميركي هي السبب المباشر. قد تكون خصلة بشعة، وهي كذلك.

الا انما العادة، والمثل اللبناني المعتقد يقول العادة طبيعة ثانية. وهذه الطبيعة الثانية تكاد تصبح أقوى من الاولى، نظراً الى واقع الحال ومجريات الامور. لكن الزيارة، في كل الاحوال، مشكورة وعلى الرب والسعة، يكفي انها حركت الجمود المعين على البلد وامله، واضفت على ارتبائكنا شيئاً من نكمة موناكو.

وربما أعادت الى الذاكرة لحظات مضيئة من لبنان القديم، الذي كان الامير الاب يزوره دورياً، ويهالج بعض رجالاته، ويتفقد بعض معالمه وآثاره.

وخصوصاً كازينو دو ليان، الذي كان توماً كازينو مونت كارلو.

انما هي ذكريات عبرت أفق خيالي، فوراً الى لبنان الجديد وحالات الزمان عليه شتى.

وموناكو تحضناً تقريباً. فهي المرطب الصيفي لخيال المترفين من اللبنانيين، الذين ينتقلون اليها من المرطب الشتوي في ... باريس.

ولفرط ما استحوذ نموذجها علينا، كدنا ندمّر لبنان نهائياً، لنقيم مكانه موناكو ثانية. "زيان"

## المتعب من العروبة!

أُتعب العروبة حتى تعب منها، وتعبت منه.

قد يكون هذا هو حال العقيد معمر القذافي وهو يعلن في احتفالات الفاتح من سبتمبر انه "متعب من العروبة"، وان مستقبل بلاده - ليبيا - سيكون في افريقيا وليس في المشرق العربي.

مشوار طويل قطعه القذافي قبل ان يتعب بين ايلول ١٩٦٩ يوم تسلمه الحكم واعلانه انه سيجمل راية الدفاع عن العروبة كالزعيم الذي يؤمن به جمال عبد الناصر، وايلول ١٩٩٨ عندما اعلن وهو يقرأ مقاطع من قصيدة الشاعر الكبير الراحل نزار قباني على آلاف المحتفلين بعيد الثورة، والتي يقول في مطلعها: "انا متعب بعروبتي"، وانه منسحب من هذه العروبة التي تعب منها وأتعبته، وان الانتماء الجديد له ولبلائه سيكون الى القارة التي وقفت معه، وخصوصاً في معركة "الحصار الاميركي"، افريقيا، بعدما خذلتها الدول العربية وفي هذه المعركة بالذات. بعد ذلك، أعلنت ليبيا رسمياً الفاء وزارة الوحدة العربية "تماشياً مع انتماؤها الى القارة الافريقية".

والذين شامدوا الزعيم الليبي على شاشات التلفزيون (ومرتين) وهو يعلن هذا التعب وهذا التعب، ويعرفون الطريقة التي يتخذ فيها قراراته، لن يستغربوا اذا كان القرار التالي الانسحاب من جامعة الدول العربية، معلناً بذلك القطيعة الكاملة مع دنيا العرب.

قد تختلف مع القذافي وقد تتفق.

وكثيراً جداً ما اختلفنا على الكثير من القضايا والمواقف التي كان يقذفنا بها من طرابلس الغرب كالصواريخ، لكننا لم نختلف معه ولم نخالفه قط على ايمانه، بل تطرفه في الايمان بعروبته.

عندما يتعب هذا "الداعية" الى العروبة بالذات، فمعنى ذلك ان الملايين غيره (الاقل منه ايماناً) قد تعبوا.

ومأساة الكثيرين من هؤلاء - ونحن منهم - ان القذافي قد وجد في افريقيا ملجأً (ومهرباً)... اما نحن فالى اين نذهب؟

نبيل خوري



## أجواء بعديا تتجه الى فرز واضح للخيارات الرئاسية لحد الأوفر حظاً... في موازاة التمديد ثانية

السورية، ولو كانتا تحبذان العكس تماما كما في عام ١٩٩٥.

كتبت روزانا بومنصف:

مع ان الانطباع السائد لدى معظم الاوساط السياسية حيال الاستحقاق الرئاسي لا يزال يعكس أجواء ضبابية تجعل متعذرا الخوض في تكهنات غير محسوبة عن حظوظ هذا المرشح او ذاك، فان ثمة تطورا يمكن تبينه من أجواء قصر بعديا التي باتت تتميز بوضوح لعله الاكثر تعبيراً عن اتجاه الاستحقاق نحو فرز مبدئي لمصلحة خيارين قد لا يكون ثمة ثالث لهما اقله حتى الان، هما اما انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود او التمديد ثانية للرئيس اليباس المرأوي.

وقد افرزت هذا الاتجاه اشارات صغيرة عدة تواترت على نحو متقطع في الفترة الاخيرة، يصب جميعها في احد هذين الاتجاهين فقط، فيما كان التمديد مجددا للمرأوي احتمالا غير وارد اطلاقاً قبل شهرين، استنادا الى ما سبق ان ردهه رئيس الجمهورية نفسه من رفضه التمديد بالتذرع بتعبه من تسع سنين في الحكم ورغبته في الراحة أخيراً. وما رده ايضا رئيس الوزراء رفيق الحريري نفسه مفتتحاً معركة الرئاسة قبل اكثر من سنة على انتهاء الولاية الممددة للمرأوي.

ودعم هذا الاتجاه لدى القريبين من المرأوي آنذاك عدم سعيه شخصياً الى التمديد في هذه المرحلة لولاية جديدة كما فعل قبيل التمديد له عام ١٩٩٥. ان حمل في ذلك الوقت، في ضوء الظروف والمعطيات الاقليمية برنامج حكم لاستكمالها داخليا في موازاة افق السلام الاتي ومواكبة له، وهو الامر الذي لم يحصل في الاشهر الاخيرة بصرف النظر عن اعلان الرئيس رغبته في عدم التمديد مجدداً وعدم رفضه اياه في حال حصوله. على ان ذلك يحول دون عودة احتمال التمديد مجددا الى الواجهة، مع برنامج جديد للمرأوي او من دون برنامج - وقد اتضحت التفاصيل الصغيرة لاسلوب حكمه وثمة الكثير لاستكمالها في حال مدد له. وتحكم هذا الاعتبار معطيات اقليمية قد تعزز هذا التوجه. ولا خوف ان تشكل عائناً في هذا المجال دعوة اميركية او اوربية - فرنسية تحديدا من اجل انتقال ديموقراطي يتم في موعده في موقع الرئاسة الاولى في لبنان. وما التلويح عبر المسؤولين اللبنانيين بأن التمديد للمرأوي مجدداً بات غير وارد الا رسالة مضمونها ان دمشق تحاول تأمين انتقال ديموقراطي تجاوباً مع تمنيات هذه الدول ومساعدتها وحسن العلاقات بينها وبين سوريا، الا ان مصلحة دمشق اقليمياً قد تفرض في المقابل اكمال المرأوي ولاية ممددة جديدة على ان يحصل الانتقال الديموقراطي، متى كان ذلك متاحاً. ولا بد للولايات المتحدة في النتيجة كما لفرنسا، ان تتفهما الدوافع

### القائد يتقدم السياسيين؟

هذا الاحتمال لا ينبغي في المقابل حصول انتخاب رئيس جديد تزكي اوساط بعديا فيه حظوظ العماد لحود على انه الاوفر حظاً، اذا رأت دمشق صعوبة التمديد مرة اخرى للمرأوي. ويدعم هذا المنحى امران رئيسيان: الاول ان قائد الجيش تقدم بخطوات المرشحين الآخرين وفق ما تكشفه المؤشرات السياسية التي ينقلها زوار العاصمة السورية في شكل خاص او يستشهد بها السياسيون اللبنانيون وجمهم لا يعبر بالضرورة عن خياراته الشخصية ورغم ان لا اشارة عملية صدرت عن العاصمة السورية تؤكد هذه المؤشرات، فان عدم صدور اشارة سلبية تنفي مثل هذا الاتجاه لديها او تلجم الاندفاع فيه يعتبر نقطة ايجابية في ذاته، وان لم يقترن ذلك بكلام سوري لبعض الجهات او المسؤولين بالاستعداد والتحضير للاستحقاق على هذا الاساس. وغياب السلبية ازاء هذا الاتجاه يشكل عاملاً ينبغي أخذه في الاعتبار، وخصوصاً ان لقاءات الحريري اخيراً مع مرشحين ومرشحين محتملين لم تنبئ بظهور ترشيحات علنية يفترض ان تبلورها هذه اللقاءات في شكل او في آخر. ولم تتخذ هذه اللقاءات طابعاً الكثيف إلا مع العماد لحود من جهة، وحرص غالبية المرشحين على ايلاء الحظوظ الكبرى لقائد الجيش اهمية لا يمكن انكارها وتجاهلها.

اما الامر الآخر الذي يدفع في اتجاه ترجيح كفة لحود فهو ارتياح سوريا التي تمسكت لدى التمديد للمرأوي بالانسجام الكامل بينه وبين اركان القيادة السورية وفهمه الخطوط الدقيقة للسياسة السورية اقليمياً ودولياً ولبنانياً، لمدى قرب قائد الجيش من هذه الاعتبارات، علماً ان جميع المرشحين الجديين يتعاطون الشأن السياسي من ضمن السقف المحلي والاقليمي والمعروف ولم يعبر اي منهم في شكل مباشر او غير مباشر عن منحنى مغاير. الا ان اقتتران تولي لحود قيادة الجيش في الفترة نفسها لولاية المرأوي في الحكم يجعلهما متساويين في مدى اطمئنان دمشق اليهما، وهو أمر ليس جديداً في اي حال، وان يكن العامل الاساس الذي ربما دفع في هذا الاتجاه او ذاك أوان موعد الاستحقاق. وهو ما يتم تحضير الرأي العام له في شكل غير مباشر، على نحو لا تشكل الاحتمالات المرجحة مفاجأة متى حصلت، ولو ترك الباب مفتوحاً امام كل الاحتمالات والخيارات الاخرى من باب التحوط والتحفظ المعمودين لدى العاصمة السورية.

## قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية - السورية [٢]: الاختلاف على الاتفاق مع التابلايين

ديبرما الوزير خالد العظم، الى فصل العملتين كأمر واقع كرسته الحكومة السورية واستكتمته بتعليق الوحدة الجمركية وتقييد سفر السوريين الى لبنان وفرض اجازة مسبقة على كل المستوردات السورية عبر لبنان وارفقت دمشق قراراتها هذه باعلان عزمها بيع قمحها الى الدول التي تستطيع دفع ثمنه بالقطع النادر.

هذا عن الوجه الاقتصادي المحض للخلاف. والحقيقة ان اعتبارات سياسية ووطنية قومية كانت تتدخل كل مرة لفرض تغليب السياسة على الاقتصاد في العلاقات بين البلدين. فهناك اولا اهمية التضامن العربي في مواجهة التحدي الصهيوني في فلسطين. وهناك ثانيا، الحرص على العلاقة بين البلدين وخصوصا التخوف من ان قطيعة لبنانية - سورية سوف تشجع الاطراف اللبنانية التي لم تتصالح بعد مع الاستقلال اللبناني على "الترثم في احضان الغرب"، حتى لا نتحدث عن دعاة العودة الى "لبنان المسيحي" وقد اطلوا برؤوسهم مجددا داعين الى دولة مسيحية في لبنان على غرار الدولة اليهودية في فلسطين مبرزين عن آرائهم جهارا في المذكرة الشهيرة التي اذاعها المطران مبارك في هذا الصدد عام ١٩٤٧.

في ١٨ شباط ١٩٤٨، التقى جميل مردم ورياض الصلح في القاهرة ووقعا اتفاقا مؤقتاً لتتظلم العمل بين البلدين بعد فصل العملتين. وفي آذار من العام نفسه، اجتمعا مجددا في شتورا وقررا تحديد مهلة تعليق العمل بالقرارات السورية رداً على الاتفاق النقدي اللبناني - الفرنسي. وقد قبل لبنان بموجب ذلك الاتفاق التعامل بالعملة السورية في العمليات الجمركية وفي المبادلات بين الحكومتين. واستمر العمل بهذا التعليق خلال الحرب العربية - الاسرائيلية. وما ان استقرت تداعيات تلك الحرب، حتى كان لبنان الرسمي يعلن اصراره على ثوابته في السياسة الاقتصادية. واعلن رئيس الجمهورية بشارة الخوري، في ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٨، في شكل حاسم ان بلاده لن تتخلى عن حرية الاستيراد. ولم يكن بشارة الخوري يكرّر موقف لبنان الرسمي الحاسم فحسب. بل كان يطلق ايضا العنان لسلسلة من الاجراءات التي سوف تتخذها الحكومة اللبنانية في مجال تحرير النقد وتعزيز حرية التجارة. وفي كانون الاول ١٩٤٨، صدر قانون تحرير سوق القطع. وفي ٢٤ أيار ١٩٤٩، صدر قانون النقد وقرار رفع نسبة تغطية الذهب الى ٣٣ في المئة من التغطية الشاملة لليرة اللبنانية، وجرى تثبيت سعر صرف اليرة بالقياس الى الدولار بمعدل ٣.٢٥ ليرات للدولار الواحد. وفي ايلول ١٩٤٩ تقرر انشاء سوق حرة للفرنك الفرنسي في بيروت.

تأزمت الامور مجددا. انطلقت شراراتها من رفض وزير سوري تسليم لبنان صفقة حبوب كان اتفق عليها في الاجتماع بين الصلح ومردم، ما أدى باللبنانيين الى شراء صفقة قمح من كندا وفرنسا. ثم جاء الرد على الاجراءات اللبنانية الليبرالية باجماع مجموعة من الشروط السورية عبر عنها نجيب الريس كالآتي: (١) تحديد الاستيراد تحديدا تقبله سوريا؛ (٢) وضع رسوم جمركية لحماية كل صناعة او إنتاج محلي سوري ولبناني تزامنه الواردات الاجنبية؛ (٣) لا يجوز ان يستورد لبنان القمح ومشتقاته من اي طرف خارجي آخر ما دام سعره في لبنان مثل سعره في سوريا؛ (٤) تعيين موظف سوري مديراً للجمارك لمدة توازي المدة التي كان فيما مدير الجمارك لبنانياً، يجري بعدها التناوب على ادارة الجمارك بين البلدين بالتوازي؛ (٥) تشش "المصالح المشتركة" عنابر ومستودعات في حلب ودمشق ليتحرر التجار السوريون من وضع بضاعتهم في عنابر بيروت وحدها؛ (٦) لا تعطى رخص الاستيراد والتصدير الا بعد موافقة مندوبين اللبناني والسوري عليها.

### انقلاب حسني الزعيم يقرب المعادلات

جاء الانقلاب العسكري الذي قاده حسني الزعيم على الحكومة البرلمانية السورية - يوم ٣١ آذار ١٩٤٩ - في وقت كانت العلاقة بين البلدين على اشد ما يمكن من التوتر. فشكّل منعطفا مهما في تاريخ العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين. فاجل الاسابيع الاولى من الانقلاب، انعقد لقاء بين حسني الزعيم ورياض الصلح تقرر فيه تأجيل البت في الخلافات العالقة بين البلدين الى ما بعد ابرام سوريا اتفاق النقد مع فرنسا والاتفاق مع "التابلايين".

كان موضوع الاتفاق مع "التابلايين" مثار خلاف آخر بين البلدين. فمنذ ان سيطرت المصالح الاميركية على نط العربية السعودية والسعي جار لايقال الى العالم عبر البحر الابيض المتوسط عبر وسط مناعة بريطانية، الطرف الذي كان يحتكر آنذاك صب نطه العراقي على المتوسط عبر طرابلس وحيفا. عرضت شركة "آرامكو"، بواسطة شركة "التابلايين"، فرعها المتخصص في نقل النفط، مشروعاً لبناء انبوب نط يعبر سوريا ويصب في منطقة الزهراني في الجنوب اللبناني. وتعمدت "بكتل انترناشيونال" بناء الانبوب، وهي شركة الهندسة والمقاولات الاميركية المتعددة الجنسية، تحمست الحكومة اللبنانية للمشروع لما كان يحمل من عوائد مالية الى الخزينة. وبالفعل، وقّعت الحكومتان اللبنانية والسورية الاتفاق مع "التابلايين" في ايلول ١٩٤٧ الا ان البرلمان السوري لم يصادق على الاتفاق.

خضع الموقف السوري حول الاتفاق مع "التابلايين" لاعتبارات معقدة ومتناقضة. فمن جهة كان الغضب الشعبي العارم على الولايات المتحدة، يحملها المسؤولية الاولى عن قيام دولة اسرائيل. وتزداد اهمية هذا الغضب الشعبي اذا اخذنا في الاعتبار ان تلك الفترة شهدت دعوة عامة لوقف ضخ النفط العربي الى الغرب للضغط على الولايات المتحدة على امل فرض تعديل موقفها المنحاز الى الدولة العبرية. وجد حكام دمشق انفسهم في وضع غاية في الحرج. فهم مضطرون لمرعاة مصالح العربية السعودية، حليفهم الرئيسي ضد الطامع الهاشمية التي كانت تهددهم بشراكة الوحدة بين دول الهلال الخصيب. ليس هذا فحسب، بل ان شركة "التابلايين" اخذت تهدد بتحرير النفط السعودي عبر فلسطين المحتلة في حال رفض سوريا مروره عبر اراضيها. ولم تقتصر ورطة الحكومة السورية على وقوعها بين سندان المشاعر الوطنية الشعبية

الحلقة الثانية من "قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية - السورية" لفواز طرابلسي. مهما يكن، مع تحقيق الاستقلال، عاش البلدان سنتين في ظل الوحدة الجمركية والاقتصادية التي كانت بينهما زمن الانتداب. الا ان الخلاف عاد فاندلع عند طرح موضوع تسلم المصالح المشتركة من فرنسا والعلاقة النقدية بين العملتين السورية واللبنانية. توقفت المفاوضات بعد بدئها بشهور معدودة ولم تستأنف الا عام ١٩٤٥ اثر وساطة سياسية مصرية وسعودية دون ان تؤدي الى نتائج تذكر. وفي الاول من نيسان ١٩٤٦، اتفق الطرفان على تشكيل مجلس اقتصادي مشترك للبحث في قضايا النقد والقطع والاستيراد والتصدير. فرض الطرف اللبناني اي تقييد للتجارة وتضاعف الخلاف بالنسبة الى مستوردات القمح. احتج الطرف اللبناني على ارتفاع سعر القمح وعلى فرض الحكومة السورية الرسوم على مشتريات القمح، مهدداً بأن هذا سوف يدفع اللبنانيين الى البحث عن مصدر آخر يستوردون منه قمحهم. فرد الطرف السوري: نبيعكم بالسعر الذي نبيع به المواطن السوري، فاذا حصلتم على سعر ارخص، اشترتوا من الخارج! ومن جهتها، طالبت سوريا بدفع سعر قمحها بالعملة الصعبة، من اجل درء الفوارق في سعر صرف العملتين (١٥ في المئة لمصلحة اليرة اللبنانية). فلم يكتف الطرف اللبناني بالاصرار على دفع ثمن القمح بالعملة المحلية، وانما اخذ يلجّ ايضا على تحقيق التكافؤ في التبادل التجاري بين البلدين. فطالب، تحقيقاً لذلك التكافؤ، ان يقترن استمرار شراء لبنان القمح السوري بأن تفتح الاخيرة سوقها امام السلع المستوردة عبر لبنان.

شكك الطرف السوري في دقة الاحصاءات اللبنانية اولا لغياب الاحصاءات الدقيقة عن التبادل بين البلدين باستثناء مبيعات القمح؛ وثانيا، لعدم الاحتساب الدقيق من جانب الطرف اللبناني لارباح اعادة تصدير الكماليات الى سوريا عبر مرفأ بيروت.

من جهة اخرى، كررت سوريا مطالبها بتوزيع اعدل للعائدات الجمركية وبادارة للمجلس الاعلى للجمارك يتشارك فيها مدير سوري وآخر لبناني. وظل الطرف اللبناني متمسكا بموقفه الداعي الى توزيع العائدات الجمركية بحسب نسبة مساهمة كل بلد فيها. فتقرر الاحتكام الى الاحصاءات هنا ايضا لتعيين النسب بدقة. فلم يتوصل ممثلو البلدين الى اتفاق على مصادر الاحصاءات. ومع ذلك، توصل البلدان الى تسوية، وقّعا عليها يوم ١٠ تموز ١٩٤٧ قضت بزيادة حصة سوريا من العائدات الجمركية وتعيين مديرتين عامتين، سوري ولبناني، للمجلس الاعلى للجمارك. على ان لبنان امتنع عن تنفيذ ذلك الاتفاق (١١).

مهما يكن، كان الخلاف قد تخطى مهموم تقاسم الادارة والعائدات الجمركية، ليطاول مجددا اركان النظام الاقتصادي في البلدين كما تطور خلال الحرب العالمية الثانية، في ظل المصالح الغالبة على كل منهما.

اولا، جذدت سوريا الرسمية معارضتها ان يتولى لبنان استيراد السلع وبيعها في السوق السورية او اعادة تصديرها اليها. وكثر الريس تظلمه من استمرار الغبن اللاحق بالتجار والمستوردين السوريين، الذي عبر عنه في الثلاثينات، طارحا شعار الاستقلال الاقتصادي لسوريا عن لبنان. بل ذهب الى حد القول ان تطور سوريا الاقتصادي وازدهارها باتا مرهونين بتحقيق ذلك الاستقلال. والحال ان هذا التضارب في المصالح بين البورجوازيين لم يكن خافيا على بعض السياسيين الاستقلاليين اللبنانيين. ما هو حميد فرنجي يعترف صراحة، في تحليل اجمالي لاحق لاسباب القطيعة الاقتصادية، بأن أحد اسباب الخلاف الرئيسية بين البلدين كان النزاحة التجارية بين اللبنانيين والسوريين للسيطرة على قطاع التجارة الخارجية السوري. ففي حين كانت سوريا تسعى الى بناء قطاع للتجارة الخارجية خاص بها، كان "القسم الاكبر من تلك التجارة في أيدي اللبنانيين" (١٢).

ثانيا، الصناعة بين الحماية والاضخاع. بعد الاستقلال، اعتمدت الحكومتان سياستين مختلفتين كليا بزاء القطع الصناعي الذي نما خلال الحرب بوتيرة متسارعة في البلدين. ففي حين نحت البورجوازية اللبنانية الاستيرادية في رفض الحماية للقطاع الصناعي وأخذت تسخر الانتاج الصناعي على نحو متزايد لشروط الاستيراد، وتدفعه اكثر فأكثر الى بيع منتجاته في الاسواق الخارجية، كانت سوريا تعتمد سياسة تصنيع وحماية للصناعة الوطنية والسوق المحلية. بعبارة اخرى، التقت، في سوريا، مصلحة الجنامين التجاري والصناعي من البورجوازية على اعتماد سياسة حماية حيال المستوردات عبر لبنان. فيما أخضعت، في لبنان، مصالح البورجوازية الصناعية لمصالح كبار المستوردين ووكلاء الشركات الاجنبية.

ثالثا، الخلاف على العملة. تجدد الخلاف على المعادلة بين العملتين مع الاستقلال. وكررت سوريا الرسمي مطالبها الزمنة للمعادلة بين العملتين. وفي السجال الدائر في الصحافة، تواجه اجتماعان متناقضان في شأن ثبات العملة ومنتاهما. كان شيحا يؤكد المرة تلو الاخرى على ان مصدر ثبات العملة اللبنانية هو تغطيتها الذهبية. فيما يؤكد الريس ان العملة تقوى، لا بالتغطية الذهبية، ولكن بنسبة ما تصدره البلاد من انتاج وتبيعه بالعملات الاجنبية المختلفة.

لم تكتم الحكومة اللبنانية برفض المعادلة بين العملتين. في شباط ١٩٤٨، قرر لبنان الرسمي، درأ لخطر خفض قيمة عملته، توقيع اتفاق مالي مع فرنسا جددت فيه الحكومة الفرنسية تغطيتها للعملة اللبنانية. لم يكن الاتفاق يخلو من القيود على العملة اللبنانية على رغم اصرار حميد فرنجي، المفاوضات اللبنانية آنذاك، على ان التغطية لا تعني بالضرورة ربط العملة اللبنانية بمنطقة الفرنك الفرنسي ولا هي تمنع لبنان من تأميم مصرف الاصدار (مصرف سوريا ولبنان). في المقابل، كانت سوريا اقل خشية على عملتها وهي الاوفر تغطية من قريبتهما اللبنانية لان الميزان التجاري السوري اقل اختلالا من نظيره اللبناني. فرفضت دمشق توقيع اتفاق النقد مع فرنسا، مؤثرة مغادرة منطقة الفرنك الفرنسي كليا. وعلق الريس على الاتفاق معتبرا انه يغير من معطيات المطالبة السورية بمعادلة العملتين. فتساءل عن مدى حاجة سوريا الى عملة لبنان وهي تعادل احدي اضعف العملات في العالم، يقصد الفرنك الفرنسي.

هكذا أدى توقيع لبنان الاتفاق مع فرنسا وفشل المفاوضات السورية - الفرنسية، التي كان

## قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية - السورية (تمة)

وافقت الحكومة السورية على استيراد عدد محدود من السلع من طريق لبنان فيما وافق لبنان بدوره على الامتناع عن استيراد عدد من المواد الكيماوية وافرّ مبدأ حماية الزراعة والصناعة. لم يأخذ الاتفاق طريقه الى التنفيذ. اختلف البلدان على لائحة السلع المطلوب حمايتها وتبادل اتهامات التسويف والمماطلة. وفيما كان الطرف السوري يزايد ويبتزّ، كان واضحا ان لبنان الرسمي لم يكن ينوي البتة السير في مشروع الوحدة الاقتصادية.

تغلّب الاقتصاد على السياسة، وفي ٥ تشرين الثاني ١٩٤٩ خلال عهد سامي الخناوي الانقلابي، اوصى مؤتمر الفاعليات الاقتصادية في دمشق بـ"الاستقلال الاقتصادي" عن لبنان ودعا الى فسخ الشركة الاقتصادية من اجل "انقاذ العلاقات السياسية" بين البلدين. وفي كانون الاول من العام نفسه، منع احد الوزراء السوريين شحن القمح ومشتقاته الى لبنان. وردا على احتجاج الحكومة اللبنانية، طالبت الحكومة السورية بتحقيق الوحدة الجمركية والاقتصادية والتدقية والا فالانفصال العاجل.

تمت القطيعة الاقتصادية الرسمية بين لبنان وسوريا في مطلع عهد ادب الشيشكلي بباصرة من وزارة خالد العظم. وفي السابع من آذار ١٩٥٠ اعلن العظم ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين يجب ان تبقى "في النطاق الاقتصادي الصرف"، وان يتم التعامل مع لبنان بتحكيم لغة الارقام والاحصاءات. بناء عليه، وجّه العظم انذارا الى الحكومة اللبنانية، امهلاها فيه عشرة ايام لتختار بين تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة والقطيعة الشاملة. اعتبر لبنان الرسمي المهلة مثابة تهديد، فردّ، يوم ١٣ آذار ١٩٥٠، رافضا الانذار السوري. فأقدمت الحكومة السورية من طرف واحد على قطع العلاقات الاقتصادية مع لبنان واتخذت لذلك سلسلة من الاجراءات اهمها:

١- تنظيم انظمة القطع على العمليات التجارية بين سوريا ولبنان وعدم السماح للمسافرين الى لبنان او القادمين منه ان يخرجوا او يدخلوا اكثر من خمسين لييرة سورية. ٢- منع نقل البضائع من لبنان الى سوريا باستثناء البضائع العابرة والبضائع المعفاة من الجمرک والمحروقات. ٣- اقامة مراكز جمركية ومراكز مراقبة على الحدود اللبنانية - السورية. ٤- منع سفر السوريين الى لبنان الا وفقا لاجازة خاصة لا تعطى الا عند الضرورة.

هكذا وقعت القطيعة الجمركية فقامت وساطة سعودية تمثلت بمبادرة الامير فيصل الى جمع الصلح والعظم فأصرّ العظم على ان الموضوع الوحيد الذي ترضى سوريا للتفاوض حوله هو الوحدة الاقتصادية. لكنه وافق اخيرا على توقيع البلدين على اتفاق لتبادل بعض المنتجات المحلية الزراعية والصناعية.

استؤنفت المفاوضات مع الحكومة السورية الجديدة برئاسة ناظم القدسي وكانت اقل تشددا من سابقتها. وفي ٢٨ شباط ١٩٥٢ وقّع الطرفان معاهدة ابقّت الانفصال الجمركي ولم تتطرق الى البحث في الوحدة الاقتصادية والمعادلة بين العمليتين او منع سفر السوريين الى لبنان. ولكنهما قررت اغفاء المحاصيل الزراعية من الرسوم الجمركية وخفض الرسوم الجمركية على بعض المصنوعات المحلية في البلدين ومنع استيراد البضائع الاجنبية الموجودة في البلدين. لم يرض الاتفاق الطرفين. لم يوفر اللبنانيين الحد الأدنى من مطالبهم في الغاء سفر السوريين الى لبنان، والبت في حرية تجارة الترانزيت اللبنانية عبر سوريا، وحرية نقل الاموال بين البلدين، والسماح للتجار اللبنانيين بالعمل في سوريا ورجوع سوريا عن حصرها تمثيل الشركات الاجنبية بالسوريين دون اللبنانيين (بموجب المرسوم الرقم ١٥٠). لم يمدد العمل بموجب الاتفاق، واستبدل باتفاق جديد وقع في ١٥ آذار ١٩٥٣ وظل ساري المفعول طوال اكثر من ٣٥ عاما على رغم الخروقات المتعددة له في الجانبين والامتناع عن تنفيذ عدد من بنوده.

١) - ظل مدير الجمارك لبنانيا حتى العام ١٩٥٠ وظل اللبنانيون مسيطرين على الوظائف الرئيسية في ملاك ادارة الجمارك حيث كان للبنان ١٠ من اصل ١٢ موظفا برتبة رئيس ديوان و٥٠ وظيفة من اصل ٧١ وظيفة من رتبة مراقب فني. "مذكرات الجمعية التأسيسية السورية"، الجلسة ١٧، في ١٨ آذار ١٩٥٠، ص ٢٦٦.

٢) - نبيل زينة فرنجيه، مصدر سابق، الجزء الثاني، ص ٣٠.

٣) - راجع الدكتور خيرية قاسمية، مذكرات محسن البرازي، ١٩٤٧-١٩٤٩، الرواد للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٤.

٤) - يروي اكرم الحوراني ان حبيب ابي شملا اتصل به محاولا رشوته ببلغ من المال لقاء تمرير الاتفاق مع "التابلايين" في البرلمان السوري. راجع: "مذكرات اكرم الحوراني"، الشرق الاوسط، الحلقة ١٨، الاربعة في ١٦ تموز ١٩٩٧.

٥) - راجع المقابلة الخاصة التي اجرتها مع آيرين غندزير عام ١٩٨٨ المثبتة في كتابها Irene Gendzier: Notes from the Minefield: the United States-Lebanon Connection, 1944-1958, New York, Columbia University Press, 1977, pp. 98.

٦) - Laton McCartney, Friends in High Places, the Bechtel Story, New York Simon and Schuster, 1988, p. 114.

٧) - كان ثبات العمليتين السورية واللبنانية مكفولا بالقياس الى الجنيه الاسترليني، بمقتضى اتفاق ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٤ الذي وقّعه البلدان مع كل من فرنسا وبريطانيا.

٨) - انظر: Mile. Durand, La rupture de l'union syro-libanaise, in Melanges Proche-Orientaux d'Economic Politique, USJ, Annales de la Faculte de Droit Beyrouth 1956, pp. 293-358.

فواز طرابلسي

ومطرفة الضغوط السعودية. بل كانت محكومة ايضا باعتبار اقتصادي على قدر من الهمية. لم تكن شروط الاتفاق مع "التابلايين" منصفة في حق سوريا، ففي مقابل عبور النفط السعودي الف كيلومتر من الاراضي السورية، عرضت "التابلايين" دفع رسم قدره قرش وثلاث القرش عن كل طن من النفط. اما المصب وبناني الشركات والمنشآت ورسوم تصدير النفط فانها سوف تفيد الحكومة اللبنانية وحدها. رفض البرلمانيون ان تكون سوريا مجرد "ناطورة الصحراء" على حد تعبير نجيب الريس، مطالبين ليس فقط بزيادة رسم المرور بل بأن يكون للنفط السعودي مصبان ايضا واحد في سوريا وآخر في لبنان.

سعى اطراف الحكم اللبنانيون لدى سوريا لتلحين موقفها وتميرير الاتفاق، وخصوصا اقربهم الى السعودية. كان حسين العويني المبعوث الخاص لبشارة الخوري لدى الملك عبد العزيز الذي كان يلح على البلدين مستعجلا توقيع الاتفاق. فيما تولى رياض الصلح الضغط على اصداقائه في "الكتلة الوطنية" الحاكمة في سوريا للتصديق على الاتفاق (١٣). اما حبيب ابي شملا رئيس المجلس النيابي آنذاك ومحامي شركة "التابلايين"، فقد ادى دورا لافتا في تمرير الاتفاق لبنانيا. بل انه الذي تولى التفاوض مع الحكومة السورية، في ظل حسني الزعيم، من اجل تليل شروطها وتوقيع الاتفاق (١٤).

سقط الحكم البرلماني السوري دون ان يصادق البرلمان على اتفاق "التابلايين" فاذا حسني الزعيم، بعد لا اكثر من شهر على تسلمه الحكم، يقر الاتفاق بجرة قلم، بواسطة مرسوم اشتراعي، دون تعديل يذكر في شروط "التابلايين" التي رفضها مجلس النواب السوري. تمّ تمرير الاتفاق ارضا للعربية السعودية، بدون ادنى شك. فمن غرائب انقلاب حسني الزعيم انه حين تسلم الحكم، كانت كل الدلائل تشير الى رغبته في تحقيق الوحدة السورية - العراقية. وهذا ما شجع رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد على زيارة دمشق. الا انه ما ان غادر الزعيم العراقي الاراضي السورية حتى كان الزعيم يحط الرحال في القاهرة. واذا انقلاب كامل يحدث في سياسة حسني الزعيم العربية. ومن مظاهر ذلك الانقلاب سلوكه بازاء الحزب السوري القومي الاجتماعي. عند ميجه للحكم، دعم الحزب السوري القومي الاجتماعي وشجع "الثورة القومية" التي اعلمنا نظون سعادته اثر حادث الجيزة الشهير، ثم استقبال سعادته لاجئا في دمشق. اكثر من ذلك، راودت الزعيم والقيادة العسكرية السورية آنذاك فكرة استخدام سعادته وحزبه من اجل قلب الحكومة اللبنانية اللبانية الدستورية واقامة حكم يحقق الوحدة مع سوريا. وبين ليلة وضحاها، انقلب حسني الزعيم انقلابا كاملا عليه وسلمه في السابع من تموز الى السلطات اللبنانية التي اعتمدت بعد محاكمة صورية صبيحة اليوم التالي.

لا شك في ان المال السعودي ادى دورا في تحول الزعيم من المحور الماشي الى المحور السعودي - المصري على ان ما ملكه الآن من ادلة وشهادات يشير الى دور اساسي اضطلعت به المخبرات المركزية الاميركية في الحركة الانقلابية التي قادها حسني الزعيم كما في توقيعه الاتفاق مع "التابلايين". وبدون شك في توقيعه معاهدة الممدنة مع اسرائيل، وهما ابرز "انجازات" عهده.

يؤكد ويلبور ايفلاندا، العميل السابق لل"سي.اي.اي" في الشرق الاوسط، ان انقلاب حسني الزعيم كان من اخراج مايلز كوبلاند وتنفيذه، وهو كبير مسؤولي المخبرات المركزية الاميركية في المنطقة، الملحق العسكري الاميركي في دمشق وستيفان ميد، من اجل تأمين توقيع سوريا اتفاق خط الانابيب مع "التابلايين". (١٥). وبحسب شهادة ايفلاندا، فقد طلب الزعيم من الاميركيين المال كما طلب منهم ارسال عملاء لعم لاثارة القلاقل والاضطرابات في المدن السورية لكي يتخذها ذريعة من اجل تحريك وحدات الجيش الانقلابية. ومن جهته، يروي كاتب تاريخ شركة "انترناشيونال بكتل" لايتون مكارنتي ان وثائق الخارجية الاميركية في ذلك الحين تتهم "شركة متعددة الجنسية" بأنها اضطلعت بدور في اطاحة حكومة سوريا البرلمانية. ويؤكد سفير الولايات المتحدة لدى العربية السعودية حينها رافيز تشايلدر بأن الشركة المعنية لم تكن غير "انترناشيونال بكتل" ذاتها (١٦).

مهما يكن، فان توقيع سوريا الاتفاق مع "التابلايين" نذل على الاقل الخلاف الذي كان قائما بين البلدين على مسألة مرور خط انابيب النفط السعودي والرسوم المترتبة على ذلك. بل ان المفارقة في سياسات حسني الزعيم انه نذل نقطة خلاف ثانية بين سوريا ولبنان تتعلق بموضوع العملة. تبين ان البلدين لم يتفق اي منهما من الفصل بين العمليتين. لم يحقق اتفاق النقد اللبناني - الفرنسي الغرض المرجو منه في منع خفض قيمة العملة اللبنانية. ففي ايلول ١٩٤٩ قررت الحكومة البريطانية خفض قيمة الجنيه الاسترليني، ما ادى مباشرة الى خفض قيمة العملة اللبنانية (١٧) اما في سوريا، فقد ادت الاجراءات السورية المتعلقة بفصل العمليتين الى هجرة كثيفة لرؤوس الاموال السورية في اتجاه بيروت. ففي العام ١٩٤٩ وحده، كان ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ تاجر سوري نقلوا نشاطهم الى لبنان (١٨). وهكذا، لم تلبث سوريا ان وقّعت هي نفسها اتفاقا ماليا مع فرنسا بعد عام على توقيع الاتفاق اللبناني، اي في شباط ١٩٤٩.

### القطيعة انتصار "حزب المستوردين"

لم يكن حلّ الخلاف حول النفط والعملة كافيا لتجسير الفجوة المتسعة في العلاقات الاقتصادية بين لبنان. بل بادر الطرف السوري، على لسان وزير الاقتصاد حسن جبارة، الى تخجير لبنان بين الوحدة الاقتصادية الشاملة والانفصال الشامل. بدا اول الامر وكأن الطرف اللبناني رضخ لذلك المنطق. وتم بالفعل توقيع اتفاق للوحدة الاقتصادية في ٨ تموز ١٩٤٩ بعد اجتماع لبناني - سوري في بلودان. نص الاتفاق على: ١- الغاء او خفض الرسوم على المواد الأولية اللازمة للصناعة التي لا ينتجها البلدان، ٢- رفع الرسوم على المواد المصنوعة بقصد حماية الانتاج الصناعي في البلدين. ٣- توحيد نظم القطع في البلدين. ٤- توحيد الرسوم الداخلية. ٥- اتخاذ الحكومتين تدابير مشتركة وفاعلة لازالة الفرق الموجود بين النقيدين. في المقابل،

## إنطباعات من حوارات في إيران نموذج لبناني للتصدير: التفاهم السني - الشيعي

مع دول آسيا الوسطى. غير ان التصعيد العسكري في افغانستان في ظل سيطرة حركة "طالبان" على البلاد لا يبشر بإمكان حل المشكلة المذهبية - القومية البالغة الخطورة والتعقيد في الامد القريب. كنا في زيارة مدينة مشهد، مدينة الامام الرضا عليه السلام عندما كانت القوات الايرانية تتوجه الى الحدود مع افغانستان التي تبعد اقل من مئتي كيلومتر. فالمدينة وضواحيها تعج باللاجئين الافغان الذين لا يتمتعون على اي حال بسمعة جيدة، إذ تعزى اليهم عمليات تهريب الاسلحة والمخدرات وهو امر محرم في ظل الثورة الاسلامية، فكيف في ظل الامام الرضا؟

اتناء لقائنا مع مرشد الثورة الامام خامنئي ابلفنا ان الشيخ سعيد شعبان الرئيس السابق لحركة التوحيد الاسلامية في لبنان زاره قبل وقت قصير من وفاته وقال له ان مشكلة إيران المقبلة لن تكون على جبهة الخليج بل على جبهة افغانستان. وعلق خامنئي على ذلك بقوله: "اقد كان الشيخ سعيد يعرف اشياء مهمة بسبب علاقاته الواسعة". ففهمنا من ذلك ان إيران تشعر انها مدفوعة الى مواجهة ازمة مع افغانستان لم تكن تتحسب لها. على اي حال ونتيجة لسوء معاملة الافغان للشيعية من اهل البلاد توجه هؤلاء نحو إيران طلبا للحماية والاستقواء. واتخذ الخلاف المذهبي بعدا قوميا، الامر الذي زاد من تعقيدات الصراع الإيراني - الافغاني. وتكرر هذه الظاهرة السلبية الخطيرة في باكستان ايضا، الامر الذي يفسر ما يعتقد انه تفاهم باكستاني - افغاني في مواجهة إيران.

ليس لإيران اي مصلحة في هذه المواجهة. فهي اولاً لا تطرح نفسها حامية للأقلية الشيعية في اي من افغانستان او باكستان. وقد دفعت غالباً ثمن زلة لسان احد مسؤوليها عندما طرحت نفسها حامية للشيعية في البحرين. ولعل الاضطراب الامني الذي شهدته هذه الامارة العربية يعود في اساسه الى زلة اللسان تلك، ما وضع دول مجلس التعاون التي توجد فيها اقلية شيعية في حال استنفار وحذر طوال السنوات الماضية.

ثم انه ليست لإيران تطالعات توسعية لاستخدام منطق الدفاع عن حقوق الاقلية الشيعية مبرراً للتدخل. تتطلع إيران للخروج من العزلة او من الحصار المضروب حولها مما يستعدي الانفتاح على دول الجوار وهي دول وان كانت متعددة القومية، الا انها جميعها دول اسلامية تعمل بمذاهب اهل السنة والجماعة.

ثم ان إيران ثانياً، تعرف تماما تجربة الاتحاد السوفياتي السابق في افغانستان، وحكام إيران ليسوا من السذاجة بحيث يُستدرجون الى رمال افغانستان المتحركة. من هنا يبدو التوجه الإيراني للتقريب بين المذاهب توجهها صادقا وجديا. واذ اخذ هذا التوجه مجراه الفقهي المجرى والمترفع عن التوظيفات السياسية الآنية، فان باستطاعته ان يرسي لينة جديدة في اقامة صرح علاقات جديدة من التفاهم بعد طول انقطاع وتباعد.

يؤدي اعلان اساسيان دورا ايجابيا في تحقيق هذا الهدف النبيل: العامل الاول موقت وهو رئاسة إيران لمنظمة المؤتمر الاسلامي. فالقمة الاسلامية الاخيرة التي عقدت في طهران والتي منحتها رئاسة المنظمة لعامان مقبلين توفر لإيران فرصة ذهبية لقيادة المنظمة في اتجاه التقريب، بل التكامل بين الدول الاسلامية المنضوية في المنظمة. وستكون خسارة كبيرة لإيران والعالم الاسلامي كله، ان تضع هذه المناسبة في خضم التنافس الداخلي بين اتجاه الامام خامنئي واتجاه الرئيس خاتمي.

العامل الثاني دائم، وهو التفاهم العميق بين دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان والذي يشكل من جهة اولي مظلة واحدة لمسلمي لبنان ومن جهة ثانية قاعدة مشتركة للفتوى الوطني المشترك بين اللبنانيين كافة مسلمين ومسيحيين.

وإذا كانت الصيغة اللبنانية بكليلتها تشكل رسالة - كما يقول البابا يوحنا بولس الثاني - الى المجتمعات المتعددة الدين في العالم، فان هذه الصيغة جزئيتها الاسلامية تشكل رسالة الى إيران وكذلك الى افغانستان وباكستان والى غيرها من الدول الاسلامية المتعددة المذهب.

والحرص الذي ابداه مفتي الجمهورية اللبنانية للتأكد على خصوصية التعاون والتفاهم بين دار الفتوى والمجلس الشيعي امام المرجعيات السياسية والدينية الإيرانية يعكس ايمانا عميقا بأهمية هذه العلاقة ليس على الصعيد الوطني اللبناني فقط وانما على الصعيد العربي والاسلامي ايضا. وقد تقبل المسؤولون الإيرانيون بسعادة وتقدير كبيرين نبأ تشكيل امانة عامة اسلامية في لبنان منذ سنوات عدة مهمتها تنسيق الجهود المشتركة بين دار الفتوى والمجلس الشيعي، واعتبروا ذلك خطوة متقدمة وسابقة لمبادرة التقريب بين المذاهب التي يعلقون على نجاحها آمالا كبيرة.

بالفعل، وفيما كانت إيران وباكستان تتبادلان الاتهامات حول اعمال عنف مذهبية شهدتها كراتشي ولاهور، اتخذ المفتي الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مبادرة مشتركة في اتجاه الدولة الباكستانية والمرجعيات الدينية فيها لبذل مساعيها الحميدة من اجل وأد الفتنة ومنع انتشار لهيبها الى بقية المجتمعات الاسلامية المتعددة المذهب.

ان الاختلاف في الاجتهاد الفقهي بين الشيعة والمذاهب الاخرى لا يشكل على الاطلاق عقبة تعترض التقريب والتفاهم في اطار من احترام الاختلافات الاجتماعية. وهذا ما اكد عليه المفتي الشيخ محمد رشيد قباني. ذلك ان بعض النصوص القرآنية الكريمة مفتوحة على الاجتهاد بصيغ مختلفة وفقا لاشراقات الفكر الانساني على النص الالهي المقدس.

والاختلاف هنا ليس سببا لأي خلاف، بل هو مظهر من مظاهر الرحمة التي يوفرها التعدد الفقهي. غير ان الامر المهم الذي تتحتم معالجته يتعلق بالذاكرة التاريخية لأحداث الفتنة التي عصفت بالمجتمع الاسلامي حول موضوع الخلافة وما ترتب عنها من انقسامات سياسية فلسف لها فقهها ذلك الزمان. لقد لمسنا خلال زيارة إيران ان ثمة رغبة صادقة للاهامة من مهين المرين، رئاسة إيران للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والتجربة اللبنانية الناجحة. يبقى المهم الا تكبح جماح هذه الرغبة خلافاً داخلية لا تعالجها سوى مواجهات خرجية.

محمد السماك

شمنذ قيام الثورة الاسلامية في إيران بقيادة الامام الخميني، طرأ تبدل جوهرى واساسي على الدور الإيراني في كل من العالم العربي والعالم الاسلامي. شمل هذا التبدل لبنان، بل يمكن القول ان لبنان كان نموذجا لتعكاس طبيعة الدور الجديد لإيران ما بعد الشاه وتناحجه.

لبت شخصيات دينية وسياسية لبنانية دعوات رسمية لزيارة إيران في مناسبات عدة. ولكن الزيارة التي قام بها الشيخ محمد رشيد قباني كانت الاولى التي يقوم بها مفتي الجمهورية اللبنانية. ولذلك حرص المسؤولون الإيرانيون في الدولة كالرئيس محمد خاتمي، وفي الثورة كالامام علي خامنئي، وفي المؤسسات الدينية في مشهد وطهران وقم مثل مجمع التقريب بين المذاهب وكلية الامام الخميني والوزارات العملية على ايلاء الزيارة، بما ترمز اليه دار الفتوى، قدرا كبيرا من الاهتمام، ترجمته الاجهزة الاعلامية المحلية على نطاق واسع.

ابدى الإيرانيون خلال الزيارة حرصا واضحا على الانفتاح في الاتجاهين العربي - الإيراني، والسني - الشيعي، وسواء كانت هذه الرغبة صادرة عن مصلحة تقتضي تجاوز حواجز العزلة التي فرضت على إيران وتفرغ عليها ام نتيجة استخلاص واع للدروس التي تعلمتها إيران طوال مسيرة الثورة منذ ١٩٧٩ حتى اليوم، ام مجرد تعبير جديد عن ارادة اصيلة ومبدئية، فقد كان لهذه الرغبة صدى ارتياح وتجاوب مع وفد دار الفتوى الذي ابدي استعدادا لملاقاة هذه المبادرة في منتصف الطريق.

تميزت لقاءات سماحة المفتي مع المسؤولين الإيرانيين بباطمة وبلحترام متبادلين. ولكن كان لا بد من ان تأخذ الواقعية حمتها الاساسية في العمل المشترك على اقامة علاقات مستقبلية بناءة وتتمتع بقدر عال من الصدقية. الإيرانيون الذين ادركوا هذا الامر اقترحوا تنظيم لقاء حوارى صريح بين الوفد المرافق لسماحة المفتي ومجموعة من المثقفين الإيرانيين تم اختيارهم بعناية من مؤسسات رسمية دينية وسياسية، مثل مجمع التقريب بين المذاهب ووزارة الخارجية ومركز الدراسات الاستراتيجية ووزارة الثقافة وجامعة طهران والوزارات العلمية.

في هذا اللقاء استأنفت الاصداء الإيرانية بان اكون صريحا في طرح تصوّر الشخصي للخلفية القومية والمذهبية للعلاقات العربية - الإيرانية.

وكان طبيعيا ان يبدي الاصداء الإيرانيون تجاوبا مشجعا، بحيث لا يقع النقاش العلمي اسير مراسم المجاملة وقبودها. بدأت بطرح الخلفية التاريخية منذ قيام حركة القوميات في العالم الاسلامي. القومية الطورانية في تركيا، والقومية الفارسية في إيران، ما ادى الى انتعاش القومية العربية وتراجع دور الاسلام كرابطة موحدة وجامعة بين هذه القوميات. ثم ما لبثت العصبية القومية ان اضطلعت بدور اساسي في عملية الانفلاق على الذات.

ومع مرور الوقت تناقضت المصالح، وتمكنت القوى الغربية من تغذية هذا التناقض وتطويره وتوظيفه في اطار استراتيجيتها القائمة على قاعدة "فرّق تسد". فكانت الهيمنة على كل من إيران وتركيا والعالم العربي. وهي هيمنة فرضت في حد ذاتها مزيدا من التباعد، ومزيدا من الشكوك المتبادلة. وبعد انحسار دور العامل الديني في القوميات لم يسمح بقيام اي عامل آخر. ولعل طبيعة التكوين المجتمعي في إيران وتركيا والعالم العربي لم تهيئ لبلورة اي عامل آخر او لم يسمح لها بتنتاج مثل هذا العامل.

حاولت تركيا ولا تزال تحاول، بلورة هوية جديدة لها من خلال الارتباط بأوروبا. فانضمت الى حلف شمال الاطلسي وطلبت الانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة. ورغم الصد الذي واجهته مرارا، فانها لم تتراجع عن هذا التوجه، ولعلها تجد اليوم في تحالفها مع اسرائيل عصا سحرية تشق لها الطريق المغفل الى المجتمع الغربي الراضف لها.

كان طبيعيا ان يؤدي هذا التوجه التركي الى مزيد من التباعد مع العالم العربي، وكذلك مع إيران وخصوصا بعد قيام الثورة الاسلامية. وما الموفق التركي السليبي من سوريا تحديدا، سوى مظهر من مظاهر هذا التوجه. طبعاً كان بإمكان "حزب الرفاه الاسلامي" ان يصحح مجرى المسيرة التركية وان يصحح تاليا علاقات تركيا مع إيران ومع العالم العربي، غير ان اقضاء الحزب عن السلطة اجحض هذه الآمال. في المقابل نرى ان لايران الثورة الاسلامية توجهها معاكسا تماما. ومن مظاهر هذا التوجه الانفتاح الايجابي على سوريا، والتعاون معها. غير ان هذا التوجه اصطدم منذ انطلاقة الاولى بعراقيل وعثرات عدة، من أبرزها:

- رفع شعار تصدير الثورة.
- رفع شعار اعتبار البحرين جزءا من إيران.
- رفض الاعتراف بعروبة الجزر الثلاث في الخليج العربي "طنب الكبرى" و"طنب الصغرى" و"ابو موسى" التي احتلها الشاه في ١٩٧٠.
- نشوب حرب الثماني سنوات مع العراق.
- الدور غير المتوازن للثورة الإيرانية في لبنان مما اعطاه بعدا مذهبيا.

لم تقف مسيرة العلاقات العربية - الإيرانية عند هذه العقد. فشعار تصدير الثورة لم يعد مطروحا. وقد أدين المسؤول الإيراني الذي رفع شعار "البحرين ايرانية" وأبعد من منصبه. وجاء الاجتياح العراقي للكويت في ١٩٩٠ ليعزز تممة ادانة النظام في بغداد لمسؤوليته عن الحرب مع إيران. ثم جاءت العمليات الفدائية التي قام ويقوم بها "حزب الله" ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ويقامه الغربي ليعطي الدعم الإيراني للحزب ماله كبيرة من التقدير والامتنان.

الآن تتطلع إيران للانفتاح على العالمين العربي والاسلامي. ان بوابة الانفتاح غربا على العالم العربي هي دول "مجلس التعاون الخليجي". ومفتاح هذه البوابة هي عروبة الجزر الثلاث. وطالما ان العالم العربي من المحيط الى الخليج يعتبر هذه الجزر عربية، وطالما ان إيران تعتبرها إيرانية، فان المشكلة بعينها القومية تطبع العلاقات بما يعود بالمصلحة المتبادلة على إيران وعلى العالم العربي كله. اما بوابة الانفتاح شرقا على العالم الاسلامي وخصوصا على دول آسيا الوسطى التي استعقلت حديثا عن الاتحاد السوفياتي المنهار، فان افغانستان والى حد ما باكستان ايضا، تشكل بوابتهما الاساسية. ومفتاح هذه البوابة هو التفاهم مع الاقلية الشيعية في الدولتين، وارساء علاقات متوازنة

## جمهورية ولاية الفقيه: الحريات شرط اساسي

في مناسبة زيارته للبنان التي تبدأ بعد غد الجمعة، كتب وزير الثقافة والاعلام الايراني عطاء الله مهاجراني هذا المقال الذي خصّ به "النهار". يذكر ان مهاجراني تعرض قبل فترة قليلة لاعتداء من عناصر "بينية" في طهران.

منذ ظهور المجتمعات البدائية وحتى الآن، مرورا بالمرحلت التاريخية المختلفة، كانت هناك، على الدوام، نظريات وافكار تهدف الى تطوير الحياة الجماعية وتنظيم علاقات الافراد والجماعات بالحكومات.

وفي كل مرحلة، كانت السلطة تأخذ اشكالا وانواعاً مختلفة. واذا كان افلاطون بحث في كتابه "الجمهورية" في الفيلسوف الحاكم، وفي تنظيم الشؤون العامة للمجتمع، فان ارسطو توخى الهدف نفسه، وعبر التأكيد على الطبيعة المدنية للانسان.

وفي السياق نفسه جاء فلاسفة مسلمون، امثال الفارابي وابن خلدون ليجعلوا الشعب محوراً لنظرياتهم وأفكارهم.

بعد اولئك، لم يظل موضوع دور الشعب في الحكم، محصوراً في دوائر الخاصة، والفلاسفة والحكام، بل بدأ الخوض فيه، اصلاحيون وفوار ومفكرون وسياسيون ورموز الثقافة الاسلامية والثقافة الغربية وبقية الثقافات، فانتجوا نماذج عدة للحكومة، ونظريات متعددة حول الانسان ودوره.

في هذه المرحلة، لم يعد البحث في موضوع السلطة ومصدرها والحكم الجماهيري، يقدم الجمهورية شكلاً من اشكال الحكم، بل ارتبط هذا المفهوم (الجمهورية) بمفهوم الحرية، نظرياً وعملياً، الى درجة أصبحت معها الحرية شرطاً لاي حديث عن الولاية الشعبية.

واصبح مفهوم الجمهورية يعني، استناداً الى ذلك، ان يتمتع الافراد في حياتهم السياسية والاجتماعية بحرية الانتخاب والاستقلال في الرأي. وأدى هذا التعريف الى دخول مفهوم "الجمهورية" الى القاموس السياسي العالمي من خلال طريقين. الاول: مفهوم الحرية السياسية او تحديد سلطة الحاكم، والثاني: مفهوم الحاكمية ومنشؤها الانساني، اي الحاكمية الشعبية.

بذلك تصبح امام شكلين متميزين للجمهورية: الاول: وسيلة مناسبة بلوغ اهداف سامية (الحريات الفردية والاجتماعية). الثاني: الوصول الى السلطة.

ان تحقيق هذين المفهومين ونتائجهما العملية يمكن ملاحظته في تاريخ الغرب الحديث من خلال الديمقراطية الليبرالية من جهة، والتوليتارية من جهة اخرى.

ومن الواضح ان اقامة "جمهورية" من دون توافر الحرية (اي من دون وضع حدود للسلطة)، تؤدي الى فناء الجمهورية ذاتها. ذلك ان فقدان المؤسسات الدستورية التي تراقب السلطة وتحدد حركتها، سيؤدي الى قيام أنظمة حكم مطلقة لا مكان فيها للحريات الفردية والاجتماعية. وما هي تجارب التاريخ تثبت لنا كيف ان ضعف مؤسسات الحرية، يؤدي الى تعريض النظام الجمهوري للخطر... ومن هنا فان حياة الجمهورية رهن بوجود مؤسسات الحرية.

ان النظام الجمهوري، كشكل من اشكال الانظمة السياسية اصبح متفوقاً على باقي الانظمة. لكونه يقوم نظرياً، على آراء المفكرين والفلاسفة الاجتماعيين والسياسيين ونظرياتهم. وعملياً، اثبت انه النظام الانجع والاكثر فاعلية في الحكم من باقي الانظمة، اوليغارشية وملكية.

في النظام الجمهوري، ينتخب الشعب الرجل الاول (الرئيس)، ولا مجال فيه لتوارث الحكم، كما هي الحال في الانظمة الملكية. فالشعب في ظل النظام الجمهوري يمارس دوره في الانتخاب، وتالياً في الحد من سلطة الرئيس. فحرية الشعب في الانتخاب والرقابة والنقد بازاء اللغة، تجعلها محدودة ومقيدة. ومن هنا فان النظام الجمهوري يقوم على رأي الشعب الذي يمنح بقبوله الحكومة الشرعية للنظام السياسي. وقوة كل نظام واستقراره لا بد ان يستند الى قدر من الشرعية الشعبية.

لماذا فان نمط العلاقة بين المواطنين والمسؤولين، هو الذي يحدد طبيعة النظام السياسي وشكله. فمتى كان هناك انسجام بين المواطنين والمسؤولين، كان النظام متمتعاً بالشرعية الشعبية. وتأسيساً على ذلك فان ماهية النظام الجمهوري العصري، ترتبط من جانب، باشاعة الحقوق والحريات الفردية والاجتماعية وترسيخها من جانب السلطة، ومن جانب آخر بالشرعية التي يمنحها الشعب لهذه السلطة.

وما تقدم نستنتج ان الحكم الذي يحرص على تثبيت شرعيته عليه أن يبحث عن القاعدة المتينة التي يقيم عليها اركان سلطته، والنظام الجمهوري لا يمكنه الوصول الى هذه الشرعية، الا بقيامه على اساس المشاركة والرقابة الشعبيتين في جميع مراحل تشكيل الجمهورية.

اذاً، فالاهتمام بالشعب، الذي هو اساس النظام الجمهوري، يجب أن يحتل الصدارة، ومنه تنطلق مفاهيم المشاركة والقبول الشعبيين، وكذلك الحقوق المتقابلة، للشعب والحكومة. وهنا ستكون لدينا خصوصيتان اساسيتان للجمهورية، او الحكم الشعبي هما:

١- المشاركة العامة في انتخاب القادة؛

٢- التنافس السليم والسلمي للوصول الى المناصب الحكومية في اطار البنية السياسية القائمة.

هاتان الخصوصيتان تظهران بوضوح في الانظمة الديمقراطية الليبرالية، والديموقراطية الاشتراكية، والجمهورية الاسلامية. ولا بد من التأكيد هنا على ان خصوصية الجمهورية الاسلامية تختلف تماماً عن خصوصيات الديمقراطية الليبرالية والى حد كبير. فالخصوصية الامة

الامة، هاتان الخصوصيتان تظهران بوضوح في الانظمة الديمقراطية الليبرالية، والديموقراطية الاشتراكية، والجمهورية الاسلامية. ولا بد من التأكيد هنا على ان خصوصية الجمهورية الاسلامية تختلف تماماً عن خصوصيات الديمقراطية الليبرالية والى حد كبير. فالخصوصية الامة

الامة، هاتان الخصوصيتان تظهران بوضوح في الانظمة الديمقراطية الليبرالية، والديموقراطية الاشتراكية، والجمهورية الاسلامية. ولا بد من التأكيد هنا على ان خصوصية الجمهورية الاسلامية تختلف تماماً عن خصوصيات الديمقراطية الليبرالية والى حد كبير. فالخصوصية الامة

الامة، هاتان الخصوصيتان تظهران بوضوح في الانظمة الديمقراطية الليبرالية، والديموقراطية الاشتراكية، والجمهورية الاسلامية. ولا بد من التأكيد هنا على ان خصوصية الجمهورية الاسلامية تختلف تماماً عن خصوصيات الديمقراطية الليبرالية والى حد كبير. فالخصوصية الامة

الامة، هاتان الخصوصيتان تظهران بوضوح في الانظمة الديمقراطية الليبرالية، والديموقراطية الاشتراكية، والجمهورية الاسلامية. ولا بد من التأكيد هنا على ان خصوصية الجمهورية الاسلامية تختلف تماماً عن خصوصيات الديمقراطية الليبرالية والى حد كبير. فالخصوصية الامة

الامة، هاتان الخصوصيتان تظهران بوضوح في الانظمة الديمقراطية الليبرالية، والديموقراطية الاشتراكية، والجمهورية الاسلامية. ولا بد من التأكيد هنا على ان خصوصية الجمهورية الاسلامية تختلف تماماً عن خصوصيات الديمقراطية الليبرالية والى حد كبير. فالخصوصية الامة

الترجمة عن الفارسية

لسالم مشكور

عطاء الله مهاجراني

## نعم الخليج ودوله في خطر... غير عراقي!

الخطر والافدح يتمثل في ان المعارك في افغانستان وغيبان الدولة التي لها فهم حقيقي للعلاقات الدولية الحديثة سينعشان الارهاب الدولي ويطلقان سعار هذا الارهاب ليصل الى مناطق العالم كلها، ولم تكن نحن بعيدين عن هذا السعار ولن نكون.

المتغير الثالث هو ما يحدث في الشمال وشمال غرب الخليج اي في العراق، فهناك تدور حرب، صامته تارة ومعلنة تارة اخرى، بين لجان مجلس الامن المكلفة بالبحث عن تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، والنظام العراقي الذي اخذ في الآونة الاخيرة يشتد في تعنته ويدفع بالامور الى حافة المواجهة المباشرة، من جديد، وللمرة الرابعة او الخامسة، عطفاً على ما يعتقد من لجان من الاطراف الدولية، او اتباعاً لتحليل له يخلص الى ان رأس القوة الكبرى، وهي الولايات المتحدة ورئيسها بيل كلينتون، مشغولان بل مضطربان نتيجة ما يعانيان من صعوبات داخلية شخصية. فالوقت بالنسبة الى القيادة العراقية وقت استيلاء الاوراق لما ترغب فيه، لأن مجلس الامن والقوى الدولية لم يعد امامها حيال عنت العراق الا تعليق المراجعة الدورية للعقوبات الدولية.

ومن الواضح ان التحرك السياسي العراقي في الاقليم العربي والمحيط هو تحرك تكتيكي يحاول فتح الابواب المغلقة حتى الآن، شرقاً مع ايران وغرباً مع سوريا، الا ان الاجتماعات التي تعقدتها القيادة العراقية مع العسكر في بغداد تنم عن التوجهات المستقبلية للقيادة العراقية التي ما فتئت تلطم بأن اقصر الطرق للبقاء هو في تحضير حملة عسكرية ما على جهة ما تحقياً لما تسميه صحافتها "الفعل المقتدر" وتترك معاناة الشعب العراقي بشبابه ورجاله وقطاعاته المختلفة للزمن كي يحلها.

المتغير الرابع في الشمال، فتركياً تتحرك في اتجاه اسرائيل وتقوم بتخطيط المناورات البحرية والجوية معها. كما يشارك الاردن في مناورات ارضية وجوية مع تركيا. وتركيا تدخل الملعب الشرق الاوسطي كما لم تدخله من قبل قط، ولكن الخليج ليس بعيداً عن هذا المحور، فهو الخلفية المبتغاة من جراء هذه المناورات، حيث يشكل مصدراً مهماً لانتاج الطاقة من جهة وسوقاً رائجاً للمنتجات من جهة ثانية.

وفي الاطار الدولي الامر مخيف اكثر. وحتى لا ابدو كمن يرحم بالغيب دعوني انقل لكم خبرين تجاهلتهما وكالات الانباء والصحف الا في ما ندر. الاول وهو الاقل اهمية ان عصابة للسطو على محلات الصرافة في احدى دول الخليج تبين من التحقيقات الاولية انها مكونة من مواطنين روس، وربما لهم علاقة بالماليا الروسية التي انتشرت في العالم. اما الخبر الثاني والافدح فيقول انه كشف في اسطنبول عن مواد نووية مهربة من روسيا، واعتقل ثمانية اشخاص بينهم بعض رعايا جمهوريات سوفياتية سابقة، وجاء في الخبر ان المواد التي كشف عنها بينها ستة غرامات من البلوتونيوم المشع، والصفقة قيمتها مليون دولار فقط لا غير.

هذان الخبران هما بعض نتاج الفوضى والانحمار الاقتصادي والقانوني في الشمال القريب من الخليج، فما يحدث في روسيا وتداعياته تشكل تحدياً لدول الخليج من الضروري الاستجابة له، وخصوصاً بعد تنصيب يفيغي بريماكوف رئيساً للوزراء، فهو يعرف المنطقة العربية والشرق الاوسط حق المعرفة، وهو بهذه المعرفة الدقيقة يستطيع ان يستفيد من مناطق الضعف التي خبرها لفترة طويلة اثناء عمله واحتكاكه الدائم بهذه المنطقة من العالم.

الولايات المتحدة تعاني عجزاً يكاد يقعد الادارة الاميركية عن متابعة ما يجري في العالم، وقد تطول هذه المعاناة وهذا العجز فتأتي بعض قرارات الادارة في ما يخص المنطقة متسرعا غير هادف وغير مدروس. باختصار تحوط الخليج هذا الخريف جهات ساخنة خبيرة مشتتة او كامنة، تمتد من شبه القارة الهندية الى الشرق الاوسط وتتسع حتى وسط آسيا، فماذا يفعل الخليج والخليجيون بآزاء كل ذلك؟ وانا اضفنا تندي اسعار النفط والضعف الاقتصادي المتوقع فماذا يكون الوضع؟

لا اريد ان اتشائم او ابث التشاؤم ولا اريد ايضا ان ارجم بالغيب، ولكن السؤال المنطقي هو كيف يمكن ان نقفز خليجياً من حلقة النار هذه، وننجو من شر التحالفات والخلافات التي تحوط بمنطقتنا، قد يكون القفز جائزاً في حلبات السيرك، ولكن في العلاقات الدولية يكون ذلك غير جائز وايضا غير ممكن فما العمل؟

لا مخرج لدول الخليج العربي للنجاة من هذه الحلقة الجهنمية الا بفعل ما هو صحيح. واول الصحيح رسم سياسة متقاربة ان لم تكن متطابقة حيال كل المشكلات العالقة في المتغيرات الاربعة التي اشرت اليها سابقاً او معظمها، على الاقل، والتفكير جيداً في ما هو عاجل والتحسب المسبق لما هو آجل. ولعل الحديث المعلن او المومأ اليه - على سبيل المثال - عن تمويل القنبلة الباكستانية مباشرة او غير مباشرة او دفع فاتورتها السياسية، يذكرنا بالقرار القديم في الثمانينات بتمويل المقاومة الافغانية ضد الاحتلال السوفياتي.

يوماً اخذت بعضنا العاطفة دون حساب للنتائج وكان الامر المبدئي صحيحاً ولكنه تم دون تخطيط او دراسة لضبط المخرجات في المدين المتوسط والطويل، فتدفقت كمية غير معقولة من الارهاب على دول المنطقة العربية من جراء تلك السياسة المتسرعة لـ"قتل رأس الحية" فانفلت عش زناهير لا يزال يتطير من حولنا. وفي هذا السياق يكون من الاوقف ايضا عدم الدخول في لعبة التوازن بين ايران و"طالبان"، كما ان عملية السلام العربي- لاسرائيلي تحتاج الى جهد خليجي موحد او متقارب.

باختصار ان الخليجين لم يعودوا بعيدين عن دوائر الاستقطاب وحدود الخطر، والمطلوب هو سياسات واضحة للعمل في اتجاه اطفاء حلقة النيران المشتعلة من حولهم، حيث ان تركها مشتعلة او محاولة القفز عبرها قد تأتي بأخطر مما نتوقع او نرغب.

(الكويت)

محمد الريحي

لو قدر لي ان اقترح في شأن الخليج الآن شيئاً لاقتربت تقديم موعد القمة الخليجية المرتقبة في كانون الاول المقبل في ابو ظبي الى موعد قد يكون الشهر المقبل، ولعملت على وضع جدول اعمال محدد وعاجل يتكون من بضع كلمات تتلخص في البحث عن اجابة لسؤال محتواه: كيف يمكن محاصرة النيران المحدقة بالخليج؟

والاستعجال ليس لغرض الاستعجال بحد ذاته ولكن لان امر السياسة الاقليمية والدولية اخذ يتسارع، فاذا نظرنا الى الجغرافيا السياسية لدول الخليج وما يحيط بها في ايامنا الحاضرة لاكتشفنا انها تقع فعلياً وسط حلقة من النيران المشتعلة او الكامنة او القابلة للاشتعال، وان الايام المقبلة تنذر بزبد من اشتعال النيران لا اخمادها، وفي الذهن اربعة متغيرات اقليمية محيطة ان اضفنا اليها المتغيرات العالمية سوف نجد ان الامر يحتاج الى الاسراع في رسم خطط اتقاء النيران.

المتغير الاول يكمن بين الهند وباكستان في الشرق، فبعد التجارب النووية المعلنة لكتلنا الدولتين في الاشهر القليلة الماضية بدأ كل منهما يبحث عن مناطق نفوذ لهذه القوة النووية، والدخول الى النادي النووي العالمي يثير شهية التوسع سواء الحقيقي ام المعنوي. وطفقت باكستان بدافع هذه القوة الجديدة، وبدافع ما يربطها بدول الخليج من ثقافة اسلامية، تتطلع الى الخليج للمساعدة والتفهم، وربما المنصرة في القضايا التي تمهما، وهي في الاساس الموقف العدائي التاريخي مع جارها الهند.

كما ان الهند تبحث عن تحالفات لتوسع نفوذها عطفاً على ما تؤملها له قوتها النووية، وبسبب الخلاف الباكستاني - الإيراني حول افغانستان لن تتردد الهند ولا ايران في عقد تحالف بينهما كل لأسبابه الخاصة. الا ان ذلك سوف يجلب المصالح الهندية الى ابواب الخليج، ومن ثم يتحول الخليج مكاناً للتنافس الباكستاني - الهندي. لقد ضج العالم مباشرة بعد اجراء التجارب النووية الهندية والباكستانية ولكنه ما لبث ان تجاوز ذلك وهدأت الضجة، وانصرف كل طرف ليرتب مصالحه الخاصة، وبقي الخليج تتجاذبه تلك المصالح من دون تنسيق حقيقي حيال هذا الصراع.

المتغير الثاني هو بين ايران وافغانستان شمالاً، فالصراع المشتعل بينهما هو صراع قد يقود الى حرب، فـ"طالبان" التي تؤكد كل التحليلات انها مدعومة من الجارة باكستان، ذهبت اشواطاً في اجتثاث كل معارضا وتقدم شكلاً من التطبيق السياسي موغلاً في التصلب والتضييق، وهي تالياً لن تغبل الاقليات، لا العرقية ولا الطائفية، التي تكون افغانستان التاريخية. وما قتل الايرانيين التسعة اخيراً الا شكل من اشكال هذا التطبيق الضيق لبعض مرثيات "طالبان". وافغانستان بلد المصائد السياسية والعسكرية لكل قوة خارجية، فان دخلت ايران في حرب مباشرة او غير مباشرة باطلاق مئات الافغان النازحين الى اراضيها وتسليحهم ودفعهم في مواجهة "طالبان" فان صراعاً طويلاً ومهلكاً ليران وجيرانها سوف يبدأ. الا ان

## النهار قبل ستين عاماً

١٦ ايلول ١٩٣٨

### رئيس الوزارة البريطانية يزور هتلر

لندن ١٥ - خصوصي - قرر المستر نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية ان يغادر لندن بالطائرة في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم الخميس، ووجهته برتسغافدن مقر المر هتلر الآن.

ويرافق الرئيس البريطاني في هذه الرحلة المستر ويليام سترانغ من كبار موظفي وزارة الخارجية والسر مورنس ويلسون.

ويرجو المستر تشمبرلن ان يصل الى ميونيخ الساعة الواحدة بعد الظهر ومنها تقله السيارة الى برتسغافدن فيصل اليها بعد ساعة.

وقد مهد الرئيس البريطاني لهذه الرحلة ببرقية ارسلها الى الفوهرر بواسطة السفير البريطاني في برلين، وهذا هو نص البرقية الترقبي:

"نظراً لدقة الموقف، ارتأيت ان انتقل الى برتسغافدن للاتصال بكم والتعاون معكم على تذليل المصاعب القائمة.

"تفضلوا احاطني علماً بالزمان والمكان اللذين نستطيع الاجتماع فيهما، راجياً ان يكون لدي جوابكم بأسرع وقت ممكن."

وقد اجاب المر هتلر على هذه البرقية بأن يكون سعيداً باستقبال المستر تشمبرلن فور وصوله الى ألمانيا.

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم امتطى المستر تشمبرلن ورفيقاه طائرة عسكرية، وقد ودعها في مطار "كريدون" الوزراء وكثير من النواب واللوردات، وقد تحدث الرئيس قبل امتطائه الطائرة الى سفير فرنسا المسيو كوربان.

## نهاية التاريخ بداية "الإسلام الكنسي"

تركي والاعلانية فارسية) وبين الدولة الافغانية الباشتونية السنوية الحنيفة. وفي المتاحف الإيرانية كثير من الرسوم الجدارية عن الحروب الصفوية - الافغانية والكر والفر بينهما... وهي، أي هذه الحروب، ما قصد زعيم امارة "الطالبان" الإسلامية الملا محمد عمر عندما دعا الإيرانيين مؤخرًا إلى "الاتعاظ" بدروس التاريخ! وتحديدًا في مدينة اصفهان العاصمة القديمة للدولة الصفوية. الملاحظة الثانية هي ان "العولمة" تحمل معها، في احد وجوهها السلبية هذا النوع من تفجر الحساسيات. فـ"العولمة" (او ما بعد الحدائة في تسميتها الفكرية) ليست فقط ظاهرة انتشار وسيطرة قوى رأسمال ما فوق الدول على علاقات الاقتصاد المتعولم. بل ايضا تتواكب معها، وبالقدر نفسه ظاهرة انتعاش "الذاتيات" المنطقية والدينية داخل الدول نفسها. أي ان "العولمة" هي ظاهرة "ما فوق دولية" و"ما دون دولية" في آن معا. وهذا لا يحمل فقط معنى سلبي بل له ايضا معناه وتجلياته الايجابية، عندما يبدأ التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للتنافس على اساس المناطق في القارات لا على اساس الدول فقط. من نوع ما تشهده تجربة "الاتحاد الاوروبي" على المستوى الاقتصادي من تنافس مناطق متشكلة من عدة دول مع مناطق اخرى متشكلة ايضا داخل الدول نفسها. او على المستوى السياسي، عندما يتواكب توسيع وتعميق الاتحاد الاوروبي مع حلول لمشاكل قومية داخل بعض الدول، كالحل السلمي في ايرلندا الشمالية التي يجمع المراقبون الاوروبيون انه لم يكن ممكنا التفكير بتهيئة مناخ التسوية فيما بدون ارتباط بريطانيا وايرلندا معا بالمشروع الاوروبي.

الملاحظة الثالثة انه اذا كان النموذج الارثوذكسي البلقاني يعزز نظرية هانتغتون الشهيرة حول صراع الحضارات (أي العوالم الغربية الكاثوليكية البروتستانتية، مع الارثوذكسية، والاسلام والهندوسية والبوذية) فان النموذج الايراني - الافغاني لا ينطبق، ويشكل تعديلا غير محسوب في "هندسة" هانتغتون للحضارات. انه احد نماذج الحساسيات المتصارعة داخل "حضارة" واحدة هي الاسلام.

... مع كل التحفظ على الشحنة المستقلة التي توحدها كلمة "حضارة" في عالم يتعولم، يتوحد ويتفتت في آن معا بشكل مدهش ومثير. انه "الاسلام" في البلقان... ولكنه "نهاية الاسلام" (بمعنى نهاية التاريخ) في آسيا الوسطى، وهو المسيحية في القوقاز ولكنه "نهاية المسيحية" في البلقان الشمالي... حيث "الحرب" اليومية بين الامتداد الكنسي الفاتيكاني والارثوذكسية اللقطة داخل موسكو نفسها. القلق الذي "يوحد" المكيين والشيعيين معا. هانتغتون وفوكوياما. وكلاما اميركي!

جهاد الزين

## يفغيني بريماكوف:

### رجل الظل على رأس حكومة الدولة العاجزة

التفتيش التي قامت بها الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٩٧. وكان هذا المستعرب والخبير البارز في قضايا الشرق الاوسط ادى سابقا دور الوسيط في تشرين الاول ١٩٩٠ وفي شباط (١٩٩١)، في خضم حرب الخليج. وتم استدعاؤه حينها الى بغداد ثلاث مرات بصفته المستشار الديبلوماسي لغورباتشوف ويتولى شؤون الشرق الاذن في اللجنة المركزية، كي يحاول ثني صدام حسين الذي يعرفه منذ ثلاثين عاما. وقد ادى كذلك دور الوسيط بين اكراد مصطفى البرزاني والمسؤولين في حزب البعث في الستينات حين كان مراسلا لـ"البرافدا" في الشرق الاوسط.

ان هذا الوسيط الكتوم والمحلل الدقيق، والذي يملك شبكة علاقات قوية باعتباره تلميذ "الكي.جي.بي" والذي يكن اعجابا كبيرا لجنون لوكاربه، انضم في الثلاثين من عمره الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وبما انه كان مقربا من غورباتشوف منذ ايام الدراسة في جامعة موسكو بين ١٩٥٢ و ١٩٥٦، فقد التحق عام ١٩٨٦ باللجنة المركزية بصفة عضو احتياطي ثم تبث بعد ثلاثة اعوام.

رغم التأكيدات المنتشرة لم يكن بريماكوف يوما عضوا في المكتب السياسي الذي هو مثابة قدس اقداس الحزب الشيوعي السوفياتي، بل انه دخل البلقان على نحو عابر ولبضعة اشهر عندما عرض عليه غورباتشوف منصب "العضو الاحتياط" (من دون حق الاقتراع) بين ١٩٨٩ و ١٩٩٠. ان وصول هذا الرجل البدين الى رئاسة الحكومة اذ يرمز الى الانتقال المهادن من مرحلة الى اخرى، سوف يخفف من حدة النزاع الكامن بين الرئيس والطبقة السياسية الروسية. يبقى ان نكتشف اذا كان سينجح في تذليل المشكلات التي تنخر دولة روسية يلتسنية عاجزة.

عن "الموند"

(١ - ٩ - ١٩٩٨)

ترجمت النصين جمانة حداد

فتحت نهاية الحرب الباردة المجال لكل انواع الصراعات، لكن أبرزها ولعل أكثرها خطورة هي الحروب القومية - دينية او الدينو - قومية حسب رغبة الكاتب في ان يضع القومي قبل الديني او الديني قبل القومي، او في ان يعتبر القومي غطاء للديني او الديني غطاء للقومي. فمن البلقان الى آسيا الوسطى بما فيها افغانستان هناك نوع خاص أخذ بالاتهاب من "الذاتيات" الجماعية: القومية التي تمثل الشخصية الدينية اساس تشكلها التاريخي كدولة - أمة، مثل روسيا وصربيا وكرواتيا وجورجيا وارمينيا في العالم السلافي (الارثوذكسي كله باستثناء كرواتيا الكاثوليكية بين الدول المسماة هنا). ومثل ايران وتركيا وافغانستان ومصر في العالم المسلم (وكلها سنوية باستثناء ايران الشيعية).

هذه جماعات - دول تشكلت شخصيتها بدور عضوي. لكنيسة في العالم السلافي، وبدور عضوي للتمييز المذهبي في العالم المسلم.

... فهل كانت مجرد مصادفة تاريخية ان يفتتح لعب الصراعات بين هذه الجماعات القومية - الدينية، ومعظمها يستعيد دولته المستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فتنشأ خطوط تماس لم تهدأ بعد منذ اواخر الثمانينات بين ارمينيا الارثوذكسية (باغليبتها) واذربيجان الشيعية (وهي دولة الاترك الشيعية) وبين صربيا الارثوذكسية وكرواتيا الكاثوليكية والبوسنة - هرسيفيك السنوية والآن بين صربيا الارثوذكسية وبين البانيا ذات الغالبية السنوية؟ وعلى الضفة المسلمة تنشأ خطوط تماس، معلنة او غير معلنة، داخل ايران على سبيل المثال بين الاغلبية الشيعية في الاولى والاقالية السنوية على اطرافها الغربية والجنوبية.

في هذا السياق، وان بمستوى اكثر خطورة وأكثر تفجرا... يأتي الصراع القومي - المذهبي بين ايران رجال الدين الشيعية وافغانستان "الطالبان" السنة (الانحاف) من القومية الباشتونية؟ ... انه اذن "منطق" المرحلة... فلا يمكن ان يزدهر وعي ديني مذهبي في مكان دون ان يرافقه ازدهار حساسيات دينية مقابلة داخل الدولة الواحدة او بين دولتين. وبهذا المعنى تشكل الحالة الافغانية - الإيرانية الرامنة احدي النتائج "المنطقية" لمرحلة بكاملها باءة في التسعينات من البلقان مرورا بالقوقاز حتى آسيا الوسطى وبعض شبه القارة الهندية.

لكن ثمة ملاحظات ممكنة على هذا السياق:

الاولى، هي انه رغم صحة التعميم فكل حالة خصوصياتهما، من نوع مثلا الصراع الروسي الارثوذكسي مع الشاشان السنة. هنا صراع داخل حدود دولة واحدة. او الصراع الارمني (الارثوذكسي عموما) الازري (الشيعي) الذي هو صراع بين دولتين وان انفجر من احد الاقاليم داخل اذربيجان. انه اقليم نوغورنو قره باغ ذو الغالبية الارمنية والذي تسيطر عليه ارمينيا الآن. ثم الحالة الإيرانية - الافغانية وهي تتكى على تاريخ صراعي بين الدولة الصفوية الشيعية (السلطان

ثمة اجماع على يفغيني بريماكوف في صفوف الطبقة السياسية الروسية. فرجل الظل هذا ذو البنية القوية والضخمة، والذي يبلغ من العمر ثمانية وستين عاما ويعرف بكنمائه الاسطوري وخبرته في المفاوضات الدقيقة، يملك حسنة كونه لا يجذب المؤامرات ولا يضر طموحات رئاسية. ان الشيوعيين والقوميين يرون فيه شخصا "وطنيا" ويحيون تصميمه على حماية "مصالح روسيا الحيوية". اما الليبراليون فهم مبهورون بطول مدة خدمته للدولة - انه حال فريدة من نوعها، اذ عمل على التوالي مع كل من بريجنيف وغورباتشوف وبلتسين.

وهو يتمتع اخيرا باحترام العسكريين وقطاع المخابرات لانه حاول، خلال عمله في مجال الشؤون الخارجية، ان يعيد الى روسيا اسواقها القديمة في تجارة الاسلحة. ان هذا الرجل الذكي الاعم في دور "المراسل المحترم" ليس ملما بحسب ما يقال، في مجال الاقتصاد، لكنه يحظى بتقدير النائب الليبرالي غريغوري يافلينسكي الذي قام برفقته، في ايار (١٩٩١)، برحلة الى واشنطن كي يطالع الادارة الاميركية على برنامج غورباتشوف الاقتصادي الجديد بهدف الحصول على مساعدة مالية لم تُمنح قط.

ان تعيين "كبير الجواسيس" هذا على رأس الديبلوماسية الروسية في كانون الثاني ١٩٩٦، كي يحل مكان اندريه كوزيريف الذي يؤخذ عليه موقفه المتساهل من الغرب، اتخذ قورا لدى الحكومات الغربية دلالة تصلب في الموقف الروسي. فيفغيني بريماكوف معارض اكيد لتوسيع الحلف الاطلسي بحيث يشمل بلدان اوروبا الوسطى والشرقية. ومعارض لتدخل قوى الحلف الاطلسي في كوسوفو. وهو يحذر العودة الى اقامة علاقات مميزة مع شركاء الاتحاد السوفياتي السابقين (ايران، العراق، ليبيا...) الى جانب انه صانع اتحاد جمركي مع روسيا البيضاء وهو موضع جدل في المنطقة. لكنه من جهة اخرى لا ينفك يكرر ان "الحرب الباردة انتهت" وان "روسيا لا تطمح الى ان تصبح مجددا الاتحاد السوفياتي".

يفغيني بريماكوف، الذي يؤيد "اعادة حصول توازن نحو الشرق" في السياسة الروسية ادى بنجاح متوسط دور الوسيط في الزمة القائمة بين الولايات المتحدة والعراق في ما يتعلق بحملات

# الاحصاء المركزي ومعطيات الأساسية للسكان

## الناشطون ٤٩,٣٪ بين ١٥ سنة و٦٤

## بينهم ١١٦,٨ ألف عاطل عن العمل

وهناك في النماية بعض الفروقات المكانية في نسب النشاط السبب في معظم الحالات الفروقات المتأتية عن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي.

٢- خصائص القوى العاملة:

القوى العاملة مكونة في مجملها من الذكور، تشكل النساء ٢١,٦٪ من القوى الناشطة اقتصادياً. هذه القوى شابة نسبياً.

تبين أيضاً أن ٧,٥٪ من الناشطين هم اميون و١٥,٨٪ هم جامعيون.

المهن التي يمارسها الرجال والنساء:

تختلف طبيعة ممارسة المهن، بحسب الجنس والعمر، وقد صنف وفق تصنيف التسمية التي وضعها المكتب الدولي للعمل:

- فئة "الكوادر العليا والمديرين" وتتألف من اعضاء الجسم التشريعي والحكومة والمديرين او المديرين المسؤولين ومديري الشركات او اصحابها. يشكل هؤلاء ١١,٦٪ من القوى العاملة

ويمارس الرجال هذه المهن بشكل خاص (١٣,٤٪ رجال و٥,٠٪ نساء).

- المهن الفكرية والعلمية وتشمل المعلمين. تمثل هذه الفئة ٩,٨٪ من القوى العاملة. وتمارس النساء هذه المهن اكثر من الرجال وبشكل خاص مهنة التعليم (٢٠٪ في مقابل ٦,٩٪ الذكور).

- المهن الوسيطة تضم الكوادر الوسطى المهنية والادارية حيث يمارسها ٦,٢٪ من الرجال الناشطين و١٣,٩٪ من النساء الناشطات (اي ما يوازي ٧,٨٪ من مجموع القوى العاملة).

- تشمل المهن الادارية ما نسبته ٣,٦٪ من الرجال العاملين و١٣,٢٪ من النساء.

- يشكل موظفو الخدمات والبايعون ٩,٤٪ من مجموع القوى العاملة، ويتوجه الشبان من الجنسين والنساء في شكل خاص الى هذه الفئة من المهن.

- يمارس اقل من نصف القوى العاملة بقليل ٤٧٪ مهنة مرتبطة مباشرة بانتاج السلع: مزارعون ٤,٤٪، عمال مهرة حرفيون ٢٠,٨٪، سائقو آليات ووسائل نقل (٨,١٪)، وعمال غير متخصصين ١٣,٦٪.

نشير في النماية الى ان ٣,٤٪ من القوى العاملة تعمل في صفوف القوات المسلحة.

٣- الاستخدام: (العائلة)

يتوزع ١٧٣,١٧٣,٢٤٦ (١ عاملاً "المقيمون في لبنان" على مختلف القطاعات الاقتصادية كالآتي: ٤٢,٨٪ في الخدمات، ٢٢,٣٪ في تجارة المفرق والجملة، ١٤,٧٪ في الصناعة، ١١,٢٪ في

البناء و٩,٠٪ في الزراعة.

ان معظم القطاعات تستخدم، فضلاً عن العاملين المقيمين، عدداً معيناً من العاملين الموسمين غير المقيمين.

كما سمح بحث الاوضاع المعيشية للاسرة بمعرفة توزيع المستخدمين على القطاعين العام والخاص: ١٣,٧٪ يعملون في القطاع العام و٧٩,٩٪ في القطاع الخاص والبقية ٦,٥٪ في القطاع المختلط.

٤- البطالة:

بلغ مجموع الناشطين ٣٦٢,٠٠٠ (١١٦,٠٠٠ عاطل عن العمل (بن فيهم الذين يبحثون عن عمل للمرة الاولى مما يعني ان نسبة البطالة بلغت ٨,٥٪ مع هامش خطأ بلغ ٥٧٠٠ +).

ترتبط نسبة البطالة وبشكل قليل، بالمستوى التعليمي للفرد.

نسبة البطالة هي الاشد ارتفاعاً في كل من لبنان الشمالي والبقاع (على التوالي ١٠,٣٪ و ١٠,٠٪).

ان قطاعات البناء، التجارة والصناعة تواجه غالبية العاطلين عن العمل".

## جباية فواتير الكهرباء في مخيمات صيدا

صيда - "النهار":

وجه امين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيمات صيدا عبد المقدح كتابا امس الى مؤسسة كهرباء لبنان اوضح فيه استعداد المخيمات لدفع المبلغ المقطوع وقدره ١٥ الف ليرة لبنانية شهريا عن كل عائلة، وتقديم لوائح باسماء العائلات كافة في المخيمات، وتقديم التسهيلات لاتمام عملية الجباية، وامل في تجاوز المؤسسة "وعدم قطع التيار عن اهلنا لأنه سينتج من ذلك قطع لمياه الشرب عن اطفالنا وشيوخنا ونسائنا".

استكملت ادارة الاحصاء المركزي البحث "الذي كانت قامت به عن" الاوضاع المعيشية للاسرة في لبنان ١٩٩٧" والصادر عنها في سلسلة دراسات احصائية رقم ٩ شباط ١٩٩٨، بتحليلها في شكل مفصل لمعطيات السكان الاساسية مثل هرم الاعمار والزيجات والالتحاق بالمدارس وغيرها، وهي نشرة العدد ١٢ في السلسلة المشار اليها حول المواضيع السكانية الاساسية، وارفقت بدراسة تحليلية اعلامية جاء فيها:

"نفذت ادارة الاحصاء المركزي بحثاً حول الاوضاع المعيشية للاسرة في اطار سعيها لاعطاء صورة بالارقام عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان نشرت في العدد رقم ٩ من سلسلة دراسات احصائية شباط ١٩٩٨.

فضلا عن الاوضاع المعيشية للاسرة، سمحت هذه الدراسة بالحصول على معطيات السكان الاساسية وخصائصهم مثل: هرم الاعمار، معدل الزيجات، الالتحاق بالمدارس ومستوى التعليم والمهنة والنشاط الاقتصادي.

وتضع ادارة الاحصاء المركزي استنادا الى دراساتهما واستكمالاً لها مجموع المعطيات التي استنتجت من هذه الدراسة والمتعلقة باوضاع القوى العاملة في لبنان في خلال شهري ايار وحزيران ١٩٩٧ فترة تنفيذ الدراسة.

وتذكر المصنفين بان معطيات هذه الدراسة استندت الى عينة مكونة من ١١٦,٨٠٠ اسرة تضم ٨٠٠,٠٠٠ فرد اي ما يعادل (١/٥٠ من السكان المقيمين في لبنان).

مع العلم ان الدراسة الاخيرة للقوى العاملة في لبنان التي قامت بها مديرية الاحصاء المركزي (وزارة التصميم العام في حينه) كانت في سنة ١٩٧٠.

وتبين المعطيات عن القوى العاملة في لبنان بعد ٢٧ سنة واقعما وتوزيعها وفق التوصيفات الدولية للنشطة المنتجة.

توزعت جداول القوى العاملة الناتجة عن بحث الاوضاع المعيشية للاسرة على الابواب الاربعة الآتية:

١- نسبة النشاط

٢- خصائص القوى العاملة

٣- العائلة

٤- البطالة

١- نسبة النشاط:

يعتبر ناشطا بالمعنى الاقتصادي كل فرد يعمل او يبحث عن عمل في مقابل اجر أو في اطار النشاط الانتاجي للسلع والخدمات التجارية.

قَدِّر عدد "الناشطين اقتصادياً من بين السكان المقيمين على الاراضي اللبنانية في منتصف ١٩٩٧ - وفق التعريف الدولي - ب(٢٣١,٣٦٢) اي ما يعادل نسبة نشاط كلية بلغت ٣٤٪.

تتوزع القوى العاملة على النحو كالتالي:

عاملون ١٢٢٢,٠٠٨

اشخاص يبحثون عن عمل للمرة الاولى (٦٨٤٢١)

عاطلون عن العمل (فقدوا عملهم او يبحثون عن عمل آخر) ٤٧٦٢٧

طالب عمل ٢٤١٦٥

المجموع (١٣٦٢٢٢١)

اذا اعتبرنا السكان في سن العمل فحسب (السكان الذين تراوح اعمارهم بين ١٥ و٦٤ سنة) يرتفع عدد القوى العاملة الى ٤٧٢,٤٧٢ (اي ما يعادل ٤٩,٣٪ من السكان الذين

يندرجون ضمن فئة العمر نفسها.

ان الاستنتاج الاول في الدراسة يبين ضعف مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية حيث بلغت نسبة مشاركة النساء ١٤,٧٪ من مجموع عددهن (مقابل ٥٢,١٪ للرجال).

والفارق واضح اكثر عند احتساب النسبة للاعمار النشطة، اي للاشخاص الذين تراوح اعمارهم بين ١٥ سنة و٦٤. فتبلغ هذه النسبة ٧٧,٣٪ للذكور و٢١,٧٪ للنساء.

يدخل الرجال سوق العمل في سن مبكرة (٣٦,٦٪ من الصبية الذين تراوح اعمارهم بين ١٥ سنة و١٩ وهم ناشطون) ويتركونها في سن متأخرة حيث ان (٦٥,١٪ من الذين تراوح

اعمارهم بين ٦٥ و٦٩ ما زالوا يعملون).

وتبلغ نسبة النشاط اوجها عند الذكور الذين تراوح اعمارهم بين ٣٠ سنة و٤٤. بينما تبين دراسة هرم الاعمار نقصاً في السكان الذكور في هذه الفئة من العمر بسبب ارتفاع نسبة هجرة

الشباب مما يؤدي الى انخفاض النسبة الكاملة المتعلقة بمشاركة الرجال في الحياة الاقتصادية.

تبلغ نسبة النشاط لدى النساء نورتها في فئة العمر التي تراوح بين ٢٥ سنة و٢٩ (٣٤,٤٪) ثم تنخفض تدريجاً في فئات العمر العليا تحت التأثير المزودج للمعمر والجيل.



# العمولات شرعية والهالك "خبريات راجح"! حبيقة: يجب اشراك القطاع الخاص في الكهرباء ومجلس النواب أخر اقرار خطة النقل

## الموا

ثم كانت مداخلة للموا اعلن فيها ان المؤسسة تملك اليوم نحو ١٤٠٠ كيلومتر من الخطوط الهوائية (التوتر العالي) وحوالي ١٦٤ كيلومتراً من الكابلات الجوفية. وهناك نحو ٣ آلاف كيلومتر كابلات جوفية فيما تملك المؤسسة نحو ٢٨ الف كيلومتر من الخطوط الهوائية، وعلى صعيد النقل ومحطات التحويل هناك ٦٥ محطة منها ١٠ محطات جديدة اساسية، اما محطات التوزيع فيبلغ عددها نحو ١٧ الفاً منها ١٥٠٠ في بيروت.

واشار الى ان المؤسسة تملك على صعيد الانتاج ٦ معامل حرارية ومعلاً مائياً واحداً. وهذه المعامل كان فيها سنة ١٩٨٥ نحو ٤٥٠٠ عامل فيما لا يتخطى الجهاز البشري حالياً ٢٩٠٠.

## الدغلي

وذكر مدير الانتاج ان هناك تدنيا في توليد الطاقة من المصدر المائي في مقابل ارتفاع التوليد بالطاقة الحرارية. وقد بلغ الانتاج المائي في نهاية ١٩٩٧ ٩.٥ في المئة، معتبراً ان هذه النسبة مستتضاهل مستقبلاً. واوضح ان المحروقات المستوردة التي تستعمل في توليد الطاقة خاضعة اقتصادياً للعوامل العالمية، "فقبل الاحداث الاخيرة كانت المؤسسة تشتري الفيول اويل من المصنّاتين الوطنيتين بأسعار ضئيلة جداً، فيما اليوم هي تستورد هذه المادة، وتحتمل الزيادة في اسعار المحروقات التي لم تعد مدعومة".

واعتبر الدغلي ان هناك تحسناً كبيراً في القدرة الانتاجية، والاستهلاك الى تزايد سنوياً.

## معوذ

اما مدير النقل فتناول عملية النقل ومهمتها نقل الطاقة من التوتر العالي الى محطات التحويل الرئيسية، وتحويلها من التوتر العالي الى توتر متوسط" لافتاً الى ان في بيروت (١ الف فولت، وفي المناطق ١٥ الف فولت، وان المؤسسة باشرت نقل شبكات التوزيع الى ٢٢٠ كيلوفولت. اما بالنسبة الى تأهيل الشبكة وتوسيعها وتجهيزها، فأوضح ان الشبكة تتألف من ٢٢٠ الف فولت، وتعمل المؤسسة حالياً من خلال عشر محطات تحويل جديدة، موضحاً ان اهمية هذه المحطات انها تعمل بتوتر ٢٢٠ كيلوفولت وتستوعب طاقة كبيرة من خطوط التوتر العالي.

ولفت الى ان هناك عقدين حالياً لتنفيذ المحطات، وان محطة المكلس ينتهي العمل فيها اواخر السنة المقبلة، وهناك محطات جاهزة ولكن تنقصها الشبكات، في حين ان هناك محطات مرتبطة بمجموعة من الكابلات مما يعني شبكة الربط مربوطة ببعضها البعض من دون تغذية. موضحاً ان المحطات ستجهز والشبكة ستجهز، ولكن الربط بين المعامل والشبكة متأخر.

## اجوبة!

ورد الوزير حبيقة على سؤال حول الدخان المتصاعد من معمل الزوق:

"مشكلة دخان الزوق ستبقى قائمة الى ان يتم اعتماد الغاز كبديل من الفيول أو إيجاد معمل لتكرير الدخان وكلفته عشرة ملايين دولار. والامر ان يحتاجنا الى سنتين لانجازهما. اما الل جذري للمشكلة فهو اعتماد الغاز لانه فيول غير محروق وغير مضر بالصحة. في حين معمل التكرير يصدر ٢٠ طناً في الساعة من الرماد مما يضطرنا الى دفنها في مكان معين.

وسئل هل قرار ادخال الغاز فني محض ام سياسي؟ فاجاب: "ان استعمال الغاز يخفض التكاليف على مؤسسة الكهرباء. وستجري مناقصة قريباً في المؤسسة لدراسة خط الانابيب الذي سينقل الغاز، وكيفية مروره برا او بحرا او الاثنين معا. والخيارات ستكون فنية طبعاً لان الخط يجب ان يربط المعامل بعضها البعض والخط الساحلي هو الانسب.

ان تكلفة الخزان لتسعة عشر يوماً من استهلاك الغاز هي ١٠٠ مليون دولار. اما تكلفة تسييل الغاز فتبلغ نصف مليار، وكل هذا الامر يحتاج الى دراسة تفصيلية من خبراء ومكاتب قانونية ومحامين اختصاصيين من الخارج".

وعن التوجه العام لمستقبل مؤسسة كهرباء لبنان، قال: "التوجه العام هو ان تصبح المؤسسة قادرة ومليئة بالامكانيات التي تجعلها تلبى الحاجات من دون مشكلات. اما رأيي الشخصي فهو باللجوء الى ادخال كهرباء لبنان كشريك في القطاع الخاص وهذا الامر يحتاج الى قوانين وانظمة وشفافية في التطبيق. صحيح ان كهرباء لبنان ملك عام للجميع ولكن من الممكن ان يديرها القطاع الخاص ويقيم الخدمات في حين تقوم الدولة بالتنظيم والبرمجة والمراقبة للعمل".

وتحدث عن خسائر سنوية تصل الى ٢٥٠ مليار ليرة، ١٥ في المئة منها خسارة فنية: (٣٧ ملياراً).

واشار الى عمولة شرعية يتقاضاها ممثلو الشركات العالمية لدى التزيم، مشبها الحديث عن الاهداء بـ"خبرية راجح وبخبريات الاشباح لا يمكن لمسها او اثباتها"، مؤكداً "ان المؤسسة اعتمدت تازيم المشاريع بأسعار مخفضة لخفض الكلفة عليها".

وردا على سؤال آخر قال: "نحن نسعى في مؤسسة كهرباء لبنان الى ترشيد الانفاق وخفض التكلفة واعتماد مشروع تحفيز الانتقال الى الطاقة الشمسية تدريجياً. خفضاً لاستهلاك المواطنين للكهرباء وتنظيمه".

اعتبر وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة في افتتاح الندوة الاولى للاعلاميين عن "الطاقة الواقع والخطة" التي تنظمها مؤسسة كهرباء لبنان ان "الصورة" المرسومة عن مؤسسة كهرباء لبنان خاطئة وهناك ارتباط بين مسار المؤسسة ومسار الحكومة في الظروف السياسية الراهنة. ويجب التمييز بين ما هو ملك الجميع وما هو سياسي".

ومع ان الوزير رد بوضوح اسباب تأخر انجاز شبكات النقل الى عدم اقرار ما تبقى من خطة بناء الشبكة في مجلس النواب، قال ان التأخير ليس مرده الى عدم موافقة مجلس النواب بل لأنه لم يجتمع لقرار القانون. ويحتاج استكمال بناء الشبكة الى ١٢ شهراً بعد صدور القانون!

وقال انه من الضروري اشراك القطاع الخاص في مؤسسة الكهرباء وادارتها على ان تمتد الدولة بالمراقبة والتنظيم.

ورغم ان الندوة الطويلة التي استمرت من العاشرة قبل ظهر امس الى الاولى والنصف بعد الظهر لم تحمل جديداً على صعيد تنفيذ الخطة الموضوعية لتأهيل الكهرباء الا انها طرحت المشكلات الفنية والتقنية والادارية التي تواجهها الخطة على صعيدي الانتاج والنقل من خلال شرح تولاه مديراً الانتاج والنقل في المؤسسة.

ويمكن اختصار أبرز النقاط التي انتهت اليها الندوة بالآتي:

- ان هناك طاقة فائضة في الانتاج تعجز المؤسسة عن تشغيلها نظراً الى عدم ارتباط المعامل الحرارية بشبكات التوزيع بسبب عدم انجاز كل خطوط النقل بعد.

- ان تنفيذ شبكات النقل ينتظر مصادقة مجلس النواب. والخطة العالقة في المجلس حالياً ممولة بعقدين من البنك الاسلامي للتنمية للخط الساحلي تم لتزيمهما الى شركة الكابلات السعودية وشركة "K.E.C." بقيمة ٤٠ مليون دولار اميركي.

- ان مؤسسة كهرباء لبنان تسعى الى خطة بديلة وسريعة من خلال تنفيذ الوصلة العالقة بين عرمون وصوفر (٢٢ كلم) بتحويل فرعي (٨ ملايين دولار) من دون الرجوع الى مجلس النواب وكذلك بالنسبة الى وصلة كسارة - حالات.

- اتجاه المؤسسة الى القيام بحملات توعية وترشيد لتقليل الاستهلاك غير المرتبط بالحاجات في انتظار الوصول الى المرحلة النهائية من خطة التأهيل.

- ارتفاع نسبة الجباية التي بلغ مجموعها للاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية (٣٤١ مليار ليرة في مقابل ٤٤٠ مليارات في ١٩٩٧. ويتوقع ان يصل مجموع الجباية مع نهاية السنة الجارية الى ٥٢٥ ملياراً). (بمتوسط شهري ١٨٤ مليار ليرة للأشهر الاربعة الاخيرة من السنة) فيما تشير احصاءات المؤسسة الى ان نسبة السرقة (بعد احتساب نسبة الاهدار الفني) وصلت في السنة الجارية الى ٢٥ في المئة في مقابل ٢٠ في المئة في ١٩٩٧ و٣٢ في المئة في ١٩٩٦.

## وقائع الندوة

افتتح الوزير حبيقة الندوة في حضور المدير العام للمؤسسة المهندس جوزف الموا ومدير الانتاج وليد دغلي، ومدير النقل جورج معوض ومدير الدراسات شفيق ابو سعيد ومدير الشؤون المشتركة محيي الدين مجذوب، ومدير التوزيع للمناطق اسماعيل دبووق والمدير المالي جورج زمار.

## حبيقة

وصف حبيقة اهداف الندوة بأنها لاطلاع الرأي العام على مرفق عام يتأهل وينتظم وتصرف عليه اموال كبيرة، وهناك ضرورة لمواكبة الاجهزة الاعلامية لنشاط هذا المرفق الذي يخص اللبنانيين والاموال التي تصرف في هي الموزنة العامة وحتى القروض الخارجية سوف ترد من اموال اللبنانيين. لذلك لا بد من ان يكون هناك شفافية كاملة في المؤسسة تجاه الرأي العام".

اضاف: "في المرحلة الاخيرة واجهنا في مؤسسة كهرباء لبنان "خضة كبيرة"، ناتجة من مشكلات ادارية وامنية او غيرها. وبالتالي هذه الخطة ناتجة من صورة ترسم عن المؤسسة، انما هي خاطئة وغير صحيحة. وجميعنا يدرك ان هناك ارتباطاً بين مسار حكومي ومسار الادارة العامة مع استحقاقات سياسية اخرى محيطة بها".

وقال: "ان كهرباء لبنان هي ملك كل واحد منكم والضرورية التي تدفعونها هي التي تساهم في بناء هذه المؤسسة". واكد "ضرورة نزع الصفة السياسية عن مؤسسة كهرباء لبنان وابعادها عن التجاذبات السياسية". مشيراً الى "ان التأخير الحاصل بالنسبة الى شبكات النقل له علاقة بالسياسة والمسألة تحتاج الى قرار سياسي لا نزال في انتظاره". ولفت الى "ان ٨٠ في المئة من الشبكة تنفذ حالياً بواسطة عقود والـ ٢٠ في المئة المتبقية هي بين المعمل والشبكة ولا يزال العقد المتعلق بها في مجلس النواب وعندما يصادق عليه يبدأ العمل به فوراً ويستغرق تنفيذه ستة من تاريخ التوقيع".

واوضح "ان لدى المؤسسة اتجاهاً لبدء استخدام الغاز وهناك مناقصة قريباً لدراسة هذا المشروع في انتاج الطاقة لما لذلك من اثر مهم لجهة خفض الفاتورة"، معلناً عن اتجاه المؤسسة نحو ترشيد المواطنين وحضهم على استخدام الطاقة الشمسية.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٤,٥٠	٢٥٣٦,٢٥	٢٦٦,٢٥	١٠٨٤,٠٠	٨٩٤,١٥	٠,٩٠	٤٢,٩٢	٧٩٢,٣٥	١٠,٨٨	١٩٣,٠٥	١٠,٠٥	٩٠٢,٦٥	١٠٠٢,٩٠
١٥١٧,٠٠	٢٥٤٦,٢٥	٢٦٨,٢٥	١٠٨٨,٠٠	٨٩٨,١٥	٠,٩٢	٤٣,٩٢	٧٩٦,٣٥	١١,٨٨	١٩٥,٠٥	١١,٠٥	٩٠٦,٦٥	١٠٠٧,٩٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٣٩١٨,٠٠	٢١١٨,٢٥	٤٩٥٦,٢٥	٤٠٩,٤٠	٤٠٠,٧٥	٤١٣,٠٠	٣٠١٩,٢٥	١٢٦,٢٥	٤,٧٠
٣٤,٤٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٣٩٣٨,٠٠	٢١٢٨,٢٥	٤٩٨٦,٢٥	٤١٣,٤٠	٤٠٤,٧٥	٤١٧,٠٠	٣٠٢٩,٢٥	١٢٨,٢٥	٥,٧٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٠,٧٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٧٠٠٠٠	٢٣٨٠٠٠٠	٧٣٧٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠٠	٧٤٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٠٥٢	٢,٥٢٦٥	١,٠٨٠٤	٠,١١٣٦	٠,٠٠٩٠	٠,٨٩٢	٠,٢٦٦٠	١,٧٥٠٤	-
٠,٨٦٠٦	١,٤٤٤٠	٠,٢١٧٥	٠,٠٠٢٤٦	٠,٠٠٥٢	٠,٥٠٩٤	٠,١٥٢٠	-	٠,٥٧١٨
٥,٢٥٦٥	٩,٤٩٢٠	٤,٠٦٢٥	٠,٠٤٢٥٨	٠,٠٠٢٤٠	٣,٢٥٣٢	-	٦,٥٨٤٥	٣,٧٥٩١
١,٢٨٧٥	٢,٨٣٠٩	١,٢١١٨	٠,٠١٢٧٠	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٣٦	١,١٢١٠
١٦٦٧,٥٠	٢٧٩٦,١٧	١٩٢,٩١	١٢,٥٤١	-	٩٨٧,٧٢	٢٩٤,٥٥	١٩٣٩,٤٧	١١٠٧,٢٥
١٢٢,٧٥	٢٢٢,٥١	٩٥,٥٧	-	٠,٠٧٩٨٨	٧٨,٨٥	٢٣,٥٢	١٥٤,٧٨	٨٨,٥٠
١,٢٩٢٥	٢,٢٣٦٢	-	٠,٠١٠٤٨	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٥٢	٠,٢٤٦١	١,٦٢٠٤	٠,٩٢٥١
٠,٥٩٧٢	-	٠,٤٢٨٥	٠,٠٠٤٤٨	٠,٠٠٠٢٦	٠,٣٥٣٥	٠,١٠٥٤	٠,٢٩٤٠	٠,٣٩٨٤
-	١,٢٧٧٠	٠,٧١٧٩	٠,٠٠٧٤٧	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩١٩	٠,١٧٢٤	١,١٦١٥	٠,٦٦٦٠

## بورصة بيروت

لحامله من الاسمنت الابيض، ٤٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".  
وارتفع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٤,٦٨ نقاط نسبتها (٠,٥) في المئة واقل على ٩١٣,٦٤ نقطة، وكذلك مؤشر ليمانون انفسه العام ٠,١٣ نقطة نسبتها (٠,١٥) في المئة واقل على ٨٦,٩٨ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسهم المصارف واقل على ١٩٠,٩٦ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت الثلاثاء ١٥/٩/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٩/١٤	٢٨ ٣/٨	١٥٠٤	٦٦٩٧	١٥٠٤	٤٢٨٨٨ -
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٩/١٤	٧ ٢/١٦	٦٢٦٠	٩٧٢٥٠	٣٠٠٠	١.٧٢٤
بنك بيلوس	٣	٩٨/٩/١٤	٣	٨٢٩١٤	٤٤٧٥	٣٠٠٠	٤٥٣٣
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/١٤	٣ ٤/١٦	١٨٩٦٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٩١٠
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٨١٠١٩			٧ ١٤١٦
اترنيت	١	٩٨/٩/١٤	١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٥١١ ٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٣٢	٩٨/٩/١١	٢٠/٣٢	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	٢٤٥٥ ١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٣٢	٩٨/٧/١٥	١٨/٣٢	١٠٠٠			٢٣٦١
يونيسيراميك (اسمي أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢				٢٤٥٥
يونيسيراميك (اسمي ب)							٢٧٢٣٧٢
يونيسيراميك (اسمي ث)	٢٩/٣٢	٩٨/٩/١٤	٢٩/٣٢	٦٠٠٠	١٠٠٠٠	٤٠٠٠	٢٨٨٠
اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٣/٨	٩٨/٩/١٤	١٠ ٣/٨	٥٩١٥٢٠	٣٦٠	٣٦٠	١٥٢٧٤
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٣/٨	٩٨/٩/١٤	١٠ ٤/٨	٧٣٢٩٧٣	٢٢٠	٢٢٠	١٥٨٦٣
سوليدير ب التثبيت الأول	١٠ ٧/٨	٩٨/٩/١٤	١٠ ٧/٨	٤٣٠٤٤	٩٣٦٢٧	٣٠٠٠	١٦٤٢٩
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ٩٨/٩/١٤	١١	١١	٦١٢٤٤	٩٤٢٢٧	٨٣٠٠	١٦٦١٨
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٢/٨	٩٨/٩/١٤	١٧ ٢/٨	٥٠٣٤			٢٦٠٦٠
مجموع الاسهم المتداولة:	٣٢٧٢٤	قيمة الاسهم المتداولة:	٢٧٢٣٧٢				
القيمة السوقية:	٢٣٨١٢٣٧,٠٠٠						

## اتحاد الكرة: النجمة في برج حمود

أخذت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم علماً في جلستها الأسبوعية بعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي اجتماعاً استثنائياً في بيروت الجمعة ٢٣ تشرين الأول وذلك للمرة الأولى، غداة سحب قرعة الادوار التمهيدية لكأس آسيا - لبنان ٢٠٠٠ الخميس ٢٢ منه.

وشكلت بعثة منتخب لبنان الوطني الى كأس العرب في قطر برئاسة عبدالله الحلبي وعضوية كل من يوسف برجايو مديراً للمنتخب ومحمود سعد مديراً فنياً وجمال الخطيب مدرباً وجهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى ومحمود حمود مدرباً مساعداً وعبد الحكيم حرب مسؤولاً للتجهيزات و٢٢ لاعبا يخترهم المدير الفني، وان تغادر البعثة بيروت بعد ظهر السبت.

وقررت اقامة مباراة رد الزيارة بين منتخب لبنان للناشئين دون ١٦ سنة ومنتخب سوريا للناشئين الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ٢٠ ايلول على ملعب بلدية

طرابلس.

كذلك قررت استضافة منتخب ارمينيا الوطني للعب مباراتين وديتين في بيروت مع منتخب لبنان الوطني خلال الفترة من ١٥ تشرين الثاني الى ٢٢ منه.

وأخذت علماً بكتاب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالموافقة على اعتماد قرار الاتحاد اللبناني اقامة مباراة نادبي النجمة (لبنان) والاهلي (قطر) في اطار كأس الكؤوس الآسيوية الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة ١٨ ايلول على ملعب بلدية برج حمود، وكذلك تسميته حكام المباراة ومراقبها وهم: العقيد فيليب الشايب مراقباً للمباراة والحكام الدوليون من الكويت حميد الهندياني وبدر الفرج ومحمد حسين ومنصور ابل حسن.

ومعنى هذا ان اللجنة رفضت تحفظ نادي النجمة عن نقل مباراته والاهلي القطري من الملعب البلدي الى برج حمود، على رغم ما أذيع من ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعد وفداً من النادي باجراء المباراة في مكانها الاصلي.

## زاهي خوري بطل سيف المبارزة

اقيمت في قاعة نادي مون لاسال بطولة لبنان لسيف المبارزة للدرجة الاولى في اشراف الاتحاد اللبناني للسلاح. واهز البطولة زاهي خوري.

وهنا ترتيب البطولة:

١- زاهي خوري (مون لاسال).

٢- فيكتور فياض (ال جيش اللبناني).

٣- فادي طنوس (مون لاسال) وطارق مهنا (الجيش اللبناني).

قرر الاتحاد اللبناني للسلاح الاشتراك في البطولة العربية التي تقام في الكويت من ١٩ ايلول الى ٢٥ منه، ببعثة تضم نائب رئيس الاتحاد سميل سعد والامين العام داني داريكو والعوضو جبران حوا والمدرّب الروماني لودفيغ فيغولا، وكلّ من زاهي خوري وفادي طنوس وبهيح شرانق وتوفيق شاهمين وروجيه طانيوس والانسة اود حوا.

## انترنيك - أنيبال

اوضحت اللجنة الرياضية في جمعية شباب انترنيك ان فريقها لكرة السلة فاز على انيبال زحلة ٧٥-٦٨ (الشوط الاول ٥٠-٣٧) وليس العكس، في اطار مهرجانات زحلة السياحية بعد توقف اللقاء اثر تحطم احدى السلتين في الملعب، واشرك الانترنيك بعض ناشئيه في فترات عدة من اللقاء، وتسلم كابتن الفريق داني عون الكأس من النائب جورج قصارجي.

## بطولة الكاراتيه

ينظم الاتحاد اللبناني للكاراتيه بطولة لبنان العامة في الكاراتيه اليابانية للكبار والناشئين والصغار ذكوراً وانثاً يومي الاحد ٢٠ و٢٧ ايلول في نادي مون لاسال ابتداءً من العاشرة صباحاً.

وأخر يوم لقبول الاشتراك السادسة مساء الخميس ١٧ منه لدى الامانة العامة او امانة الصندوق.

## طائرة بجة

في دورة النادي الرياضي بجة في الكرة الطائرة، فاز النجوم جونيه على الاندلس بالثغيب، وعلى الرياضي بجة ٢-١، والرياضي بجة على كفرعبيدا ٢-٠، ومشمش على دوما ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان كلوفيس عواد ونحلة ناصيف.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات:

الساعة ٧،٣٠، انسات بلاط - الرياضي بجة، الساعة ٨،٣٠ شباب معاد - الرياضي عمشيت، الساعة ١٠،٠٠ الشبيبة بلاط - الرياضي بجة.

بطولة غرب آسيا لمضرب الناشئين  
لبناني خامساً ولبنانية ثالثة

محمد الحواج (البحرين) ٦-٤، ٤-٦، ١-٦.

❁ زوجي للناشئين (ربع نهائي):

فاز الزجلي والمنذري (عمان) على طاهر وعياش (لبنان) ٦-٢، ٤-٦، ومعرّوف وسليم (سوريا) على بريدي وعماطوري

(لبنان) ٢-٦، ٧-٦، ٨-٦.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

الساعة ١٠،٣٠ - المركزان ٥ و٦ ناشئين: ايلي كعدي (لبنان) - نيقولا بريدي (لبنان)، المركزان ١١ و١٢ علي طاهر

(لبنان) - وسام عياش (لبنان)، المركزان ٣ و٤ ناشئات جويس كمون (لبنان) - ميرا شبطيني (لبنان)، الساعة ١٢،٠٠ المركزان

٣ و٤ محمد النجماني (عمان) - عبدالله مقدّاس (الكويت)، المركزان ٧ و٨ حيان

معرّوف (سوريا) - مازن دلال (لبنان)، المركزان ٩ و١٠ مجد سليم (سوريا) -

اندرية فيليدس (لبنان)، المركزان ١٣ و١٤ جورجيو بدران (لبنان) - صالح الجزلي

(عمان)، الساعة ١٣،٠٠ نهائي الناشئين عريا مقنات (ايران) - علي الفريب

(الكويت)، المركزان ١٥ و١٦ خالد الثوادي (البحرين) - احمد الحواج (البحرين)، الساعة

١٥،٣٠ نهائي الناشئات لارا سمان (سوريا) - نزهة آغا (سوريا)، نهائي الزوجي للناشئين

علي الفريب (الكويت) ومحمد النجماني (عمان) - الفائز من مقنات (ايران) ومقدّاس

(الكويت) - سليم ومعرّوف (سوريا).

تجرى بعد ظهر اليوم المباريات النهائية من بطولة غرب آسيا لكرة المضرب للناشئين ١٣ سنة وما دون التي ينظمها الاتحاد الدولي ويستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب برزة كاونترتي كلوب.

ويلتقي في نهائي الفردي للناشئين الكويتي علي الفريب والايراني عريا مقنات، وفي نهائي الفردي للناشئات السورية لارا سمان ومواطنتها نزهة آغا، يليهما نهائي الزوجي للناشئين.

ويتنافس ناشئان لبنانيان على المركز الخامس، وناشئتان لبنانيتان على المركز الثالث.

وامس سجلت النتائج الآتية:

❁ فردي للناشئين:

فاز علي الفريب (الكويت) على محمد النجماني (عمان) ٧-٦، ٦-٢ (نصف نهائي)،

وعريا مقنات (ايران) على عبدالله مقدّاس (الكويت) ٥-٧، ٦-١، ٤-٦ (نصف نهائي)،

واندرية فيليدس (لبنان) على وسام عياش (لبنان) ٧-٥، ٥-٦، ٢-٢، وابلي كعدي (لبنان)

على حيان معرّوف (سوريا) ٦-٤، ٦-٠، ومحمد سليم (سوريا) على علي طاهر (لبنان)

٦-٤، ٦-٢، وصالح الزجلي (عمان) على خالد الثوادي (البحرين) ٤-٦، ٤-٢، ونديم

عماطوري (لبنان) على اشرف عدي (العراق) ٦-١، ٦-٠، وجورجيو بدران (لبنان) على

## السباق الرابع للمراكب الشراعية

اقام النادي اللبناني للسيارات والسياسة السباق الرابع للمراكب والالواح الشراعية. وشارك ٣٠ مركباً. وفاز في الفئات كل من جورج عقل وجاد زغيب وجان بول صاصي وفريديريك سلوان. وهنا النتائج الفنية:

❁ الالواح الشراعية:

١- جورج عقل.

٢- مالك ضو.

٣- سليم عقل.

❁ اونتمست:

١- جاد زغيب.

٢- حبيب معوض.

٣- جورج بولاري.

❁ ٤،٤٥:

١- جان بول صاصي وفريديريك سلوان.

٢- مارك صاصي واورنيلا ريجيتي.

٣- شفيق ايوب وكمال مدلج.

اشرف على السباق المدرب سعيد الفريب.

وتقام الاحد البطولة العامة للنادي اللبناني للسيارات والسياسة.

## زوارق حالات

نظم الاتحاد اللبناني لليخوت، سباق كأس حالات - سور - مير للزوارق الشراعية فئة " لايزر" وانتهى بفوز جو عتيق بالكأس وتلاه يوسف جوجو ثم مارك ايوب.

اشرفت على السباق لجنة فنية برئاسة يوتا نيومان وعضوية ادي نعمه وكاتيا حرب.

## حفرّون رماية واضحة

ختاماً لنشاط الصيفي ينظم نادي حفرّون امج دورة في الرماية وسباقات للضاحية لفئات مختلفة الاحد ٢٠ ايلول في حقله للرماية وفي شوارع البلدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**عبد الرؤوف احمد عسيران**  
اشقاؤه الشيخ حسين والنقيب زهير  
ومكية والمرحومون انيس وحسن ويحيى  
وعزيز وغالب ومحمود.  
الأسفون آل عسيران وبيضون.  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الحاج ابراهيم خليل مطر**  
(ابو خليل)  
اولاده الزميل خليل ومنير وبهاء  
اشقاؤه الزميل فؤاد وعبدالله وجميل  
ومحمد ونقيب  
صهره الحاج غسان شهاب.  
الأسفون آل مطر وعيسى والقاضي  
وشهاب وعموم امالي العين.  
- - -

اولاد الفقيه ايلي وعائلته وعبدو وعائلته  
وميلاد ومرسال زوجة ضامر ابو خليل  
وعائلتها وجميلة زوجة الياس صميون  
وعائلتها ويسرى وسوسان  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**كميل انطون عظيمي**  
- - -

آل جبري وشيخ الارض ينعون بمزيد من  
الاسى المرحومة  
**الحاجة نديدة جبري**  
زوجة الحاج علي حيدر شيخ الارض  
اولادها هيثم وسمية زوجة نجدت  
الداغستاني وسحر زوجة صلاح ستيية.  
الأسفون آل جبري وشيخ الارض.  
- - -

زوجة الفقيه جمال حليم جبران  
اولاده ايلي وعائلته وجوي ووردا  
والدته ماري زيلع ارملة المرحوم الياس  
فلوطي (في المهجر)  
شقيقاته انطوانيت زوجة ميشال جبران  
وعائلتها ولبلى زوجة موسى الفحل وعائلتها  
(في المهجر) وجورجيت زوجة غسان شفتري  
وعائلتها (في المهجر)  
ينعون فقيدهم المرحوم  
**سبع الياس فلوطي**

زوجته نوال لطفي الحاج  
اولاده ايلي غطاس وعائلته وسمير  
غطاس وعائلته وطوني غطاس وعائلته  
شقيقه ريشار غطاس وعائلته  
شقيقته وداد ارملة المرحوم مارون عبد  
الساتر واولادها  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**فرنسوا نعيم غطاس**  
- - -

زوجة الفقيه وداد حصروني بيدس  
ابنه المهندس عماد بيدس وعائلته  
ابنته غادة بيدس زوجة ماريوس هيليدس  
وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**الاديب اميل خليل بيدس**  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**انطوان الياس المعصراني**  
زوجة غادة اوديت امين صفر  
ابناؤه ناجي وعائلته وفادي وعائلته  
والدكتور سامي  
ابنتاه نينا زوجة طوني هايك وعائلتها  
وجيزيل  
ينعون بمزيد من الاسى.  
- - -

زوجته ماري رولان عطالله  
ابنته صوفي رولان عطالله  
والده جبران عطالله  
والدته رينيه حداد عطالله  
شقيقته مي زوجة روبير بدارو وعائلتها  
وعموه عائلات عطالله ورولان وبدارو  
والمهجر  
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على  
شبابه

**مفيد رضا عطالله**  
- - -  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**وداد ملحم هاشم**  
ارملة المرحوم الياس ملحم ابو الخير  
ولداهما ملحم وعائلته  
ومنى وعائلتها  
حفيدتها امل مشنتف  
اولاد شقيقها المرحوم صموئيل  
اولاد المرحوم أنيس هاشم وعائلاتهم  
رجا هاشم وعائلته  
اولاد شقيقاتها المرحومة زبيدة فريد  
وليلى وهدى وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى.

ارملة الفقيه نهاد قزحيا تنوري  
ابناؤه سعيد يعقوب رياشي وكميل  
ومارك  
بنناه رنا وكارول  
اشقاؤه اميل وديع رياشي وعائلته  
وغسان وعائلته وارملة المرحوم توفيق  
رياشي وعائلتها وغلوريا ابنة المرحوم عبدالله  
وعائلتها  
شقيقته مريم زوجة يوسف وديع تنوري  
وعائلتها

وآل رياشي وتنوري وشقرا ومجاصص  
وصليبا وعموم عائلات قاع الريم ينعون بمزيد  
من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم  
**يعقوب وديع رياشي**  
- - -

زوج الفقيده نسيم نعمه خلاط  
عائلة ابنتها المرحومة نيكول زوجة  
رافاييل خلاط ويمنى زوجة الدكتور انطوان  
عون وعائلتها  
شقيقها هنري طويل وعائلته في المهجر  
اشقاء زوجها عائلة المرحوم روبير خلاط  
وعائلة المرحوم جاك خلاط ومرسيل خلاط  
وعائلته واميل خلاط وعائلته وبيار خلاط  
وعائلته

ينعون المرحومة  
**ماري طويل خلاط**  
- - -  
زوج الفقيده حنا خليل حنا  
ابنتها كريستيان زوجة جان خوري  
شقيقتها وداد انيبال خوري  
شقيقها جهاد انيبال خوري وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة  
**نورما خوري حنا**  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ١٤ ايلول  
المأسوف عليه  
**سمعان نجيب الحداد**  
اولاده جوزف وايلي وانطوان وعائلاتهم  
وماري زوجة الياس سماعيل ياسيل واولادها  
وعائلاتهم ولطيفه زوجة موريس يوسف  
عقيقي وعائلتها وايلان زوجة جورج يوسف  
الحداد وعائلتها  
شقيقه حنا واولاده وعائلاتهم  
شقيقته ماتيلد زوجة يوسف منصور بو  
اسطفان واولادها وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه ماري نسيب الحواط  
ابناه الدكتور جوزف وعائلته والدكتور  
جان بيار  
بناته غيتا زوجة الدكتور خليل جرمانوس  
وعائلتها  
وميلدا زوجة المهندس جوزف اسطفان  
وعائلتها  
وريموند زوجة الدكتور مرتان زعرور  
وعائلتها

وفيفيان زوجة المهندس باسم صفير  
وعائلتها  
وماري انطوانيت زوجة الدكتور جورج  
سعيد وعائلتها  
حماته زكية ارملة المرحوم نسيب الحواط  
واولادها وعيالهم

ماتيلدا ارملة شقيقه المرحوم الياس  
واولادها وعيالهم  
اميلي ارملة شقيقه المرحوم بادرو  
واولادها وعيالهم  
اولاد شقيقته المرحومة روزا فيليب سعيد  
وعيالهم  
اولاد شقيقته المرحومة اوجيني سلامة  
سلامه وعيالهم  
اولاد شقيقته المرحومة حنه يوسف  
ابراهيم الشامي وعيالهم في المهجر  
وعموه عائلات الشامي والحواط والحاك  
ولوبون وجرمانوس واسطفان وزعرور وصفير  
وسعيد وسلامة وعموم عائلات جبيل ومن  
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير

**الدكتور انطوان الشامي**  
رئيس مجلس بلدية جبيل السابق  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**نزها جرجي ابو رحال**  
ارملة المرحوم الياس القاموع  
ابناء الفقيده المرحوم انطوان وسامي  
وعائلته  
وايفون زوجة فيكتور ابو رحال وعائلتها  
ومي ارملة المرحوم الدكتور روجيه شمالي  
وولداه طوني  
شقيقها جوزف ابو رحال وعائلته وعائلة  
المرحوم نعيم  
ينعون بمزيد من الاسى.  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سليم نعمان سعد**